

تأليف

الإمام الحافظ المجاهد عبد الله بن المبارك

المتوفى سنة ١٨١ هـ

تحقيق

نزيه حماد

ماجستير آداب في الشريعة الإسلامية

جامعة بغداد

الناشر

« دار النور »

بيروت ص. ب ٤٢٩٥

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة التحقيق وتنظيم دراسات عن المؤلف - كتاب الجهاد

أ – المؤلف :

عبد الله بن المبارك (*)

١ – نسبه :

هو ابو عبد الرحمن ، عبد الله بن المبارك بن واضح ، المروزي ، الحنظلي مولاهم ، التركي الأب ، الخوارزمي الأم ، الحافظ المجتهد ، احد الأئمة الأعلام .

(*) انظر ترجمته في :

المعارف ص ٥١١ ، الفهرست لابن النديم ص ٣١٩ ، حلية الأولياء ٨ – ١٦٣ ، تاريخ بغداد ١٠ – ١٥٢ ، الأنساب ٤ – ٢٨٥ ، صفة الصفوة ٤ – ١١٥ ، تهذيب الأسماء واللغات ١/١ – ٢٨٥ ، وفيات الأعيان ٢ – ٢٣٧ ، تذكرة الحفاظ ١ – ٢٧٥ ، العبر ١ – ٢٨٠ ، مرآة الجنان ١ – ٣٧٩ ، البداية والنهاية ١٠ – ١٧٧ ، الجواهر المضية ١ – ٢٨١ ، غاية النهاية ١ – ٤٤٦ ، تهذيب التهذيب ٥ – ٣٨٢ ، النجوم الزاهرة ٢ – ١٠٣ ، الطبقات الكبرى للشعراني ١ – ٥٩ ، شذرات الذهب ١ – ٢٩٥ ، الفوائد البهية ص ٨٨ ، التاج المكلل ص ٥٧ ، مفتاح السعادة ٢ – ٢٤٦ ، هدية العارفين ١ – ٤٣٨ .

٢ – مولده ووفاته :

ولد بمرو سنة ثمانية عشرة ومائة، وخرج الى العراق اول ما خرج سنة إحدى وأربعين ومائة [١] ، فلقي التابعين [٢] .

وتوفي بهيت [٣] سنة احدى وثمانين ومائة ، عندما كان منصرفاً من الغزو ، وعمره ثلاث وستون سنة، وكان موته في شهر رمضان [٤] سحراً، ودفن بهيت، وقبره فيها معروف يزار . قال ابن الجزري [٥] : زرته وتبركت به .

٣ – منزلته العلمية وخصاله :

قال احمد بن حنبل : لم يكن في زمان ابن المبارك أطلب للعلم منه، رحل الى اليمن ومصر والشام والبصرة والكوفة ، وكان من رواة العلم وأهل ذلك، كتب عن الصغار والكبار ، وجمع امراً عظيماً ، وكان صاحب حديث حافظاً [٦] .

وقال ابن معين : كان كيِّساً ، متثبتاً ، ثقة ، وكان عالماً صحيح الحديث ، وكانت كتبه التي حدَّث بها عشرين ألفاً او احدى وعشرين ألفاً [٧] .

---

(١) تاريخ بغداد ١٠ – ١٦٨ .

(٢) النجوم الزاهرة ٢ – ٣ ١ .

(٣) هيت ـ بكسر الهاء ـ بلدة تقع على الفرات من نواحي بغداد، فوق الأنبار ، وقد نسب اليها قوم من أهل العلم . (معجم البلدان ٥ – ٤٢١) .

(٤) ذكر الخطيب في تاريخ بغداد ان وفاته كانت لعشر مضين من رمضان ، وذكر ابن الجوزي في صفة الصفوة انها كانت لثلاث عشره خلت من رمضان .

(٥) غاية النهاية ١ – ٤٤٦ .

(٦) تهذيب الأسماء واللغات ١/١ – ٢٨٦ ، وانظر مرآة الجنان ١ – ٣٨١ .

(٧) تاريخ بغداد ١٠ – ١٦٤، تذكرة الحفاظ ١ – ٢٧٦، تهذيب التهذيب ٥–٣٨٥ .

وقال ابن عبد البر : أجمع العلماء على قبوله، وجلالته، وإمامته ، وعدله[1].

واجتمع فريق من اصحاب ابن المبارك مثل الفضل بن موسى ومخلد بن الحسين، فقالوا : تعالوا حتى نعد خصال ابن المبارك من أبواب الخير . فقالوا : جمع العلم والفقه والأدب والنحو واللغة والزهد والشعر والفصاحة والورع والانصاف وقيام الليل والعبادة، والسلامة في رأيه، وقلة الكلام فيما لا يعنيه ، وقلة الخلاف على أصحابه [2] .

وقال ابن عُيينة : نظرت في أمر الصحابة ، فما رأيت لهم فضلاً على ابن المبارك إلا لصحبتهم النبي ﷺ وغزوهم معه [3] .

وقال اسماعيل بن عياش : ما على وجه الارض مثل ابن المبارك ، ولا أعلم ان الله خلق خصلة من خصال الخير إلا وجعلها فيه [4] .

٤ – شيوخه وتلامذته :

(أ) أخذ ابن المبارك الحديث والفقه والقراءات عن شيوخ كثيرين، فقال عن نفسه : حملت عن أربعة آلاف شيخ ، فرويت عن ألف منهم [5] .

---

(١) البداية والنهاية ١٠ – ١٧٨ .

(٢) تهذيب الأسماء واللغات ١/١ – ٢٨٥، تهذيب التهذيب ٥ – ٣٨٥ ، الجواهر المضية ١ / ٢٨١ .

(٣) صفة الصفوة ٤ – ١١٣ ، تهذيب التهذيب ٥ – ٣٨٥ ، الفوائد البهية ص ٨٨ ، مفتاح السعادة ٢ – ٢٤٧ .

(٤) تاريخ بغداد ١٠ – ١٥٧ ، صفة الصفوة ٤ – ١١٩ ، تهذيب التهذيب ٥ – ٣٨٥ ، البداية والنهاية ١٠ – ١٧٨ ، الفوائد البهية ص ٨٨ .

(٥) تذكرة الحفاظ ١ – ٢٧٦ ، خلاصة تذهيب الكمال ص ١٧٩ .

وممن روى عنهم الحديث : سليمان التيمي ، وحميد الطويل ، ويحيى بن سعيد الأنصاري ، وابن عون ، والثوري ، وشعبة ، والأوزاعي ، ومالك ، والليث ، وهشام بن عروة ، وابن أبي ذئب ، وابن جريج ، والأعمش ، وموسى بن عقبة، ونظرائهم (١) .

وقد أخذ الفقه عن ابي حنيفة (٢) ، فقال الطحاوي : حدثنا ابو حامد احمد ابن علي النيسابوري ، سمعت علي بن الحسن الرازي ، حدثنا ابو سليمان ، سمعت ابن المبارك يقول : سألت أبا حنيفة عن الرجل يبعث بزكاة ماله من بلد الى بلد آخر، فقال : لا بأس بأن يبعثها من بلد الى بلد آخر لذي قرابته . فحدثت بهذا محمد بن الحسن . فقال : هذا حسن ، وهذا قول ابي حنيفة ، وليس لنا في هذا سماع عن ابي حنيفة . قال ابو سليمان : فكتبه عني محمد بن الحسن عن ابن المبارك عن ابي حنيفة (٣) .

وقد أخذ القراءة عرضاً عن ابي عمرو بن العلاء ، احد القراء السبعة المشهورين ، ووردت الرواية عنه في حروف القرآن (٤) .

(ب) أما تلاميذه ، فقال الذهبي : حدّث عنه خلق لا يحصون من اهل الأقاليم، فانه من صباه ما فتر عن السفر . منهم : عبد الرحمن بن مهدي ، ويحيى ابن معين ، وحِبان بن موسى ، وأبو بكر بن ابي شيبة، وأحمد بن منيع ، وأحمد ابن جميل ، وغيرهم (٥) .

---

(١) تهذيب التهذيب ٥ — ٣٨٣ ، تذكرة الحفاظ ١ — ٢٧٥ ، الأنساب ٤ — ٢٨٥ ، تاريخ بغداد ١٠ — ١٥٢ ، صفة الصفوة ٤ — ١٢٢ ، البداية والنهاية ١٠ — ١٧٧ .

(٢) النجوم الزاهرة ٢ — ١٠٣، مفتاح السعادة ٢ — ٢١٥ ، الجواهر المضية ١ — ٢٨٢، الفوائد البهية ص ٨٨ .

(٣) الجواهر المضية ١ — ٢٨٢ .

(٤) غاية النهاية ١ - ٤٤٦ ، مفتاح السعادة ١ - ١٥٣ .

(٥) تذكرة الحفاظ ١ - ٢٧٥ .

٥ - اعتماده على السنة ، وتحريه في الاسناد :

قال عبدان ، سمعت ابن المبارك يقول : ليكن الذي تعتمدون عليه هـــذا الأثر ، وخذوا من الرأي ما يفسر لكم الحديث (١) .

وقال لرجل : إن ابتليت بالقضاء ، فعليك بالأثر (٢) .

وُسئل ابن المبارك : عمن نأخذ ؟ قال : من طلب العلم لله ، وكان في إسناده أشدّ . قد تلقى الرجل ثقة ، وهو يحدث عن غير ثقة ، وتلقى الرجل غير ثقة ، وهو يحدث عن ثقة ، ولكن ينبغي ان يكون ثقة عن ثقة (٣) .

وقال ابو اسحاق الطالقاني ، سألت ابن المبارك عن الرجل الذي يصلي عن أبويه ، فقال : من يرويه ؟ قلت : شهاب بن خراش . قـال : ثقة . عن من ؟ قلت : عن الحجاج بن دينار . قال : ثقـة . عن من ؟ قلت : عن النبي ﷺ . قال : بين النبي ﷺ وبين الحجاج مفاوز تنقطع فيها أعناق الإبل (٤) .

٦ - رأيه في المرجئة والجهمية والقدرية وخلق القرآن :

قيل لابن المبارك : ان شيبان يزعم انك مرجيء . فقال : كذب شيبان ، أنا خالفت المرجئة في ثلاثة أشياء ، فانهم يزعمون ان الايمان قول بلا عمل ، وأنا أقول : هو قول وعمل . ويزعمون أن تارك الصلاة لا يكفر ، وأنا أقول : انه

---

(١) حلية الأولياء ٨ - ١٦٥ .

(٢) حلية الأولياء ٨ - ١٦٦ .

(٣) تذكرة الحفاظ ١ - ٢٧٧ .

(٤) حلية الأولياء ٨ - ١٦٦ .

يكفر. ويزعمون أن الايمان لا يزيد ولا ينقص، وأنا أقول: أنه يزيد وينقص[1].

وقال عمار بن عبد الجبار ، سمعت ابن المبارك يقول : سمعت سفيان الثوري يقول : الجهمية كفار ، والقدرية كفار . فقلت لابن المبارك : فما رأيك ؟ قال : رأيي رأي سفيان [2] .

وقال احمد بن عبد الله بن يونس ، سمعت ابن المبارك قرأ شيئاً من القرآن ، ثم قال : من زعم انه مخلوق ، فقد كفر بالله العظيم [3] .

٧ — جهاده :

قال عبدة بن سليمان : كنا في سرية مع عبد الله بن المبارك في بلاد الروم ، فصادفنا العدو ، فلما التقى الصفان ، خرج رجل من العدو ، فدعا إلى البراز ، فخرج اليه رجل ، فقتله ، ثم آخر فقتله ، ثم دعا الى البراز ، فخرج اليه فطارده ساعة ، فطعنه ، فقتله ، فازدحم اليه الناس، فكنت فيمن ازدحم اليه، فاذا هو يلثم وجهه بكمه ، فأخذت بطرف كمه ، فمددته ، فاذا هو عبد الله بن المبارك . فقال : وأنت يا أبا عمرو ممن يشنع علينا [4] !

وكان أكثر أوقاته في الجهاد ، وكان يقاتل ويبلي بلاء حسناً ، فاذا كان وقت القسمة ، غاب . فقيل له في ذلك ، فقال : يعرفني الذي أقاتل له [5] .

---

(١) الطبقات الكبرى للشعراني ١ - ٦٠ .
(٢) حلية الأولياء ٧ - ٢٨ .
(٣) تذكرة الحفاظ ١ - ٢٧٩ ، وانظر الرد على الجهمية للدارمي ص ٩٨ .
(٤) تاريخ بغداد ١٠ - ١٦٧ ، صفة الصفوة ٤ - ١١٩ .
(٥) مفتاح السعادة ٢ - ٢٤٨ .

وروى الذهبي ان ابن المبارك لما كان مرابطاً بطرسوس سنة سبع وسبعين ومائة ، أرسل الى الفضيل بن عياض رسالة فيها هذه الأبيات :

يا عابد الحرمين لو أبصرتنا لعلمت أنك بالعبادة تلعب
من كان يخضب جيده بدموعه فنحورنا بدمائنا تتخضب
أو كان يُتعب خيله في باطل فخيولنا يوم الصبيحة تتعَب
ريح العبير لكم ، ونحن عبيرنا وهج السنابك والغبار الأطيب
ولقد أتانا من مقال نبينا قول صحيح صادق لا يُكذب
لا يستوي غبار خيل الله في أنف امرىءٍ ودخان نار تلهب
هذا كتاب الله ينطق بيننا ليس الشهيد بميت لا يكذب

فلما قرأها الفضل ذرفت عيناه ، ثم قال : صدق ابو عبد الرحمن ونصح [١].

وقال محمد بن فضيل بن عياض : رأيت عبد الله بن المبارك في المنام ، فقلت : أي الأعمال وجدت أفضل ؟ قال : الأمر الذي كنت فيه . قلت : الرباط والجهاد ؟ قال : نعم . قلت : وأي شيء صنع بك ؟ قال : غُفر لي مغفرة ما بعدها مغفرة ، وكلمتني امرأة من أهل الجنة ، أو امرأة من الحور العين [٢] .

٨ — مؤلفاته :

قال الذهبي عنه : «دوّن العلم في الأبواب والفقه وفي الغزو والزهد والرقائق وغير ذلك [٣] » . وسأعرض في هذا المقام مؤلفاته ، وسأرجيء الحديث عن كتابه الجهاد لأفرده وحده بكلمة خاصة .

---

(١) النجوم الزاهرة ٢ - ١٠٣ .
(٢) تاريخ بغداد ١٠ - ١٦٨ ، صفة الصفوة ٤ - ١٢٢ .
(٣) تذكرة الحفاظ ١ - ٢٧٥ .

١ — تفسير القرآن :

ذكره البغدادي في « هدية العارفين » . وذكره ابن النديم في « الفهرست » باسم : التفسير .

٢ — السنن في الفقه :

ذكره ابن النديم والبغدادي .

٣ — كتاب التاريخ :

ذكره ابن النديم والبغدادي .

٤ — كتاب الزهد :

ذكره ابن النديم ، وحاجي خليفة في « كشف الظنون » والبغدادي ، وقد نشر هـذا الكتاب في الهند باسم « كتاب الزهد والرقائق » بتحقيق الاستاذ حبيب الرحمن الأعظمي سنة ١٣٨٥ هـ — ١٩٦٦ م .

٥ — كتاب البر والصلة :

ذكره ابن النديم والبغدادي .

٦ — رقاع الفتاوى :

ذكره حاجي خليفة والبغدادي .

٧ — الرقائق :

ذكره الإشبيلي في «فهرست ما رواه عن شيوخه» وحاجي خليفة . وذكره البغدادي باسم : الدقائق في الرقائق .

٨ — أربعين في الحديث :

ذكره البغدادي ، وذكره حاجي خليفة باسم : الاربعين .

٩ — من غرر كلماته :

قال ابن المبارك : إن أول العلم النية ، ثم الفهم ، ثم العمل ، ثم الحفظ ، ثم النشر [١] .

وقال ايضاً : طلبنا العلم للدنيا ، فدلنا على ترك الدنيا [٢] .

وقال : لا يخرج العبد عن الزهد إمساك الدنيا ليصون بها وجهه عن سؤال الناس [٣] .

وقال : كاد الأدب يكون ثلثي الدين [٤] .

وقال : طلبت الأدب ثلاثين سنة ، وطلبت العلم عشرين سنة ، كانوا يطلبون الأدب ثم العلم [٥] .

وسئل ابن المبارك : مَنْ الناس ؟ قال : العلماء . قال : فمن الملوك ؟ قال : الزهاد . قال : فمن السفلة ؟ قال : الذي يأكل بدينه [٦] .

وقال ابو وهب المروزي : سألت ابن المبارك عن الكبر ؟ قال : ان تزدري الناس. وسألته عن العجب؟ فقال: ان ترى ان عندك شيئاً ليس عند غيرك [٧] .

---

(١) مفتاح السعادة ٢ - ٢٤٨ .
(٢) صفة الصفوة ٤ - ١٢٠ ، وفيات الأعيان ٢ - ٢٣٩ ، التاج المكلل ص ٥٧ .
(٣) الطبقات الكبرى للشعراني ١ - ٦٠ .
(٤) صفة الصفوة ٤ - ١٢٠ ، الطبقات الكبرى للشعراني ١ - ٦٠ .
(٥) غاية النهاية ١ - ٤٤٦ .
(٦) صفة الصفوة ٤ - ١١٥ .
(٧) تذكرة الحفاظ ١ - ٢٧٨ .

كتاب الجهـــاد

١ ـ المؤلفات في الجهاد :

إن الجهاد من أهم القضايا في الإسلام،فهو عموده وذروة سنامه، وقد رغّب الله عز وجل عباده المؤمنين فيه ، وحثهم عليه ، ووعد المجاهدين في سبيله جنات عرضها السموات والارض .

ولمكانة الجهـاد الهامة في الإسلام عُني الكثيرون من أئمة الدين به ، وبحثوا فيه وصنفوا ، وواصلوا جهودهم في تدوين ما ورد فيه من الآيات وتفسيراتها والأحاديث والآثار وما إليهـا ، فترى مدونات السنة وموسوعاتها تخصص باباً منفرداً له ، أمثال الصحيحين وسنن أبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجة والبيهقي والدارمي ومستدرك الحاكم وموطأ مالك وغير ذلك . وقـد أفرده بعض المصنفين في مؤلف مستقل ، ومن هؤلاء :

ـ ثابت بن نذير القرطبي المالكي المتوفى سنة ٣١٨ هـ [١]

---

(١) كشف الظنون ص ١٤١٠ .

– وأبو سليمان أحمد بن محمد الخطابي المتوفى سنة ٣٨٨ هـ [١] .

– وأبو بكر محمد بن الطيب الباقلاني المتوفى سنة ٤٠٣ هـ [٢] .

– وأبو محمد قاسم بن علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر المتوفى سنة ٦٠٠ هـ ، وهو ولد أبي القاسم بن عساكر صاحب تاريخ دمشق الشهير . قال الكتاني : وكتابه هـذا في مجلدين ، غير أنه أطال بكثرة أسانيده وطرقه الى نحو خمسه عند الإختصار [٣] .

– وعز الدين بن الأثير ، علي بن محمد الجزري المتوفى سنة ٦٣٠ هـ [٤] .

– وعماد الدين إسماعيل بن عمر المعروف بابن كثير ، الحافظ الدمشقي المتوفى سنة ٧٧٤ هـ ، كتبه للأمير منجك لما حاصر الفرنج قلعة اياس ، وسماه « الاجتهاد في طلب الجهاد » [٥] .

٢ – كتاب الجهاد لابن المبارك :

ذكرت كتب التراجم أن ممن صنف في الجهاد كتاباً منفرداً عبد الله بن المبارك ، وأن كتابه هذا هو أول مؤلف صنف في بابه .

قال حاجي خليفة : كتاب الجهاد للإمام عبد الله بن المبارك الحنظلي المتوفى سنة ١٨١ هـ ، وهو أول مؤلف ألف فيه ، كما في مصارع الأشواق [٦] .

---

(١) كشف الظنون ص ١٤١٠ .
(٢) ترتيب المدارك ٤ – ٦٠١ .
(٣) الرسالة المستطرفة ص ٤٢ .
(٤) كشف الظنون ص ١٤١٠ .
(٥) المرجع السابق ص ١٠ ، وقد نشر هـذا الكتاب في القاهرة سنة ١٣٤٧ هـ. بعناية جمعية النشر والتأليف الأزهرية ، ويقع في قرابة عشرين صفحة .
(٦) كشف الظنون ص ١٤١٠ .

وقال الكتاني : والجهاد لأبي عبد الرحمن عبد الله بن المبارك بن واضح المروزي الحنظلي ، مولى بني حنظلة ، التميمي ، من تابع التابعين ، الحافظ ، أحد الأعلام ، المتوفى بهيت ـ وهي مدينة على الفرات ـ سنة احدى أو اثنتين وثمانين ومائة . وهو أول من صنف في الجهاد [1] .

وقال الذهبي ـ في ترجمة راويه عن المصنف ـ : سعيد بن رحمة بن نعيم المصيصي ، عن ابن المبارك ، وهو راوي كتاب الجهاد عنه [2] .

وقد أورد الحافظ بن حجر العسقلاني في « الإصابة » أثناء ترجمته لبعض الصحابة بعضاً من الأحاديث والآثار التي رواها ابن المبارك في كتاب الجهاد ، وأشار عند ذكرها الى أن ابن المبارك رواها في كتابه الجهاد ، وهي موجودة كلها في المصنف الذي بين أيدينا [3] ، وقد نبهت على ذلك عند تخريج كل منها .

---

(١) الرسالة المستطرفة ص ٤٢ .

(٢) ميزان الاعتدال ٢ ـ ١٣٥ ، وانظر لسان الميزان ٣ ـ ٢٨ .

(٣) فمن ذلك :

أ – ما أورده في الإصابة (١ ـ ٣٥٤) عند ذكر حديث حممه – المرقم في كتابنا ١٤١ – أنه رواه ابن المبارك في الجهاد .

ب – وما ذكره فيها (١ ـ ٣٧٠) عند ذكر حديث ذكوان – المرقم في كتابنا ١٥١ – أنه رواه ابن المبارك في الجهاد .

جـ – وما أورده فيها (٢ ـ ٧) عند ذكر حديث ابن سابط – المرقم في كتابنا ١٢٠ – أنه رواه ابن المبارك في كتاب الجهاد له .

د – وما ذكره فيها (٢ ـ ٨) عند ذكر حديث سالم مولى أبي حذيفة – المرقم في كتابنا ١١٨ – أنه رواه ابن المبارك في كتاب الجهاد .

هـ – وما قاله فيها (٢ ـ ٧٩) عند ذكر حديث سمرة ـ المرقم في كتابنا ١٠٨ ـ أن ابن المبارك رواه في الجهاد .

و – وقوله فيها (٢ ـ ٩٣) عند ذكر حديث الحسن مختصراً ـ المرقم في كتابنا ١٠٠ ـ « أخرجه ابن المبارك في الجهاد أتم منه » .

ي – وقوله فيها (٢ ـ ٣٥٨) عند ذكر حديث عبد الله بن مخرمة مختصراً ـ المرقم في كتابنا ١١٧ ـ : « وأخرجه ابن المبارك في الجهاد من وجه آخر عن ابن عمر أتم منه » .

فهذا كله يدل دلالة جازمة على أن لابن المبارك مصنفاً اسمه « الجهاد » ، وأن هذا المصنف هو الذي بين أيدينا .

٣ – وصف نسخة الكتاب :

وكتاب ابن المبارك هذا الذي سماه « الجهاد »، ينشر الآن لأول مرة . وقد اعتمدت في تحقيقه على النسخة الوحيدة في العالم ـ فيما أعلم ـ التي أشار إليها بروكلمان [١] ، والمحفوظة في مكتبة لايبزج بألمانيا تحت رقم ٣٢٠ ، والبالغ عدد أوراقها ٤٠ ورقة ، ومسطراتها من ٢٢–٢٦ سطراً ، ويرجع تاريخ كتابتها الى القرن الخامس الهجري أو قبله ، فإن عليها ثلاث سماعات ، اثنين منها مؤرخ بسنة اثنين وستين وأربعمائة ، والثالث بسنة ثلاث وستين وأربعمائة . وهي مجزأة الى جزئين ؛ كتب على أول صفحة من كل منهما بعد عبارة الجزء الأول أو الثاني من : « كتاب الجهاد ، تصنيف عبد الله بن المبارك ، رواية ابراهيم بن محمد بن الفتح بن عبد الله الجلي عن محمد بن سفيان الصفار عن سعيد بن رحمة عنه ، رواية الشيخ أبي الحسين محمد بن احمد بن محمد الآبنوسي الصيرفي رحمه الله ، سماع الشيخ الجليل أبي علي الحسين بن محمد الدلفي بلغه الله آماله » .

والنسخة مكتوبة بخط نسخي لا بأس به ، وهي معجمة في الغالب ، وإن كانت لا تخلو من إهمال كثير في النقط ، كما أنها لا تخلو من الكلمات الغامضة ، ومن الكلمات التي لم يعرف الناسخ قراءتها ، فترك مكانها بياضاً . وهي أيضاً لم تسلم من التصحيف والتحريف ، وقد نبهت على كل ذلك في موضعه . ولا يوجد عليها اسم ناسخها ولا سنة النسخ ، وقد كتب في آخر جزئها الثاني : « آخر كتاب الجهاد ، وصلى الله على محمد النبي وآله وسلامه » .

---

(١) تاريخ الأدب العربي ٣ ـ ١٥٣ .

٤ - التعريف برواة الكتاب عن ابن المبارك :

(أ) سعيد بن رحمة :

قــــال الذهبي : سعيد بن رحمة بن نعيم المصيصي ، عن ابن المبارك ، وهو راوي كتاب الجهاد عنه [١] .

(ب) محمد بن سفيان الصفار :

لم أعثر على ترجمة له ، وإنمــــا ذكر الخطيب في تاريخه [٢] والسمعاني في الأنساب [٣] والزبيدي في تاج العروس [٤] في ترجمة ابراهيم بن محمد بن الفتح الجلي أنه روى عن محمد بن سفيان الصفار المصيصي .

(حـ) ابراهيم بن محمد الجلي :

هو أبو اسحاق ، ابراهيم بن محمد بن الفتح المصيصي ، ويعرف بالجلي ، ولد بالمصيصة ، وانتقل منها بعد أن استولى الإفرنج عليها، وسكن بغداد ، وحدّث بها ، وكان حافظاً ضريراً [٥] .

وقد روى عن محمد بن سفيان الصفار المصيصي ، ومحمد بن ابراهيم بن البطال الصعدي ، وروى عنه أبو بكر البرقاني، وأبو القاسم الأزهري، وعلي بن الحسن ابن محمد الدقاق ، وأحمد بن محمد العتيقي ، وعلي بن المحسن التنوخي ، ومحمد بن

---

(١) ميزان الاعتدال ٢ - ١٣٥ ، وانظر لسان الميزان ٣ - ٢٨ .
(٢) تاريخ بغداد ٦ - ١٧١ .
(٣) الأنساب ٣ - ٣١٣ .
(٤) تاج العروس ٧ - ٢٦٢ .
(٥) تاريخ بغداد ٦ - ١٧١، المنتظم ٧ - ١٧٩ ، الأنساب ٣ - ٣١٣، تاج العروس ٧ - ٢٦٢ .

الحسين بن الفراء ، وتوفي في ذي الحجة سنة خمس وثمانين وثلثمائة [1] .

قال السمعاني : وكان ثقة ، صدوقاً ، مأموناً ، صالحاً ، يحفظ حديثه [2] .

وقال العتيقي : أبو اسحاق الجلي المصيصي ، شيخ ثقة ، مأمون ، صالح ، يحفظ حديثه ، قدم علينا من الثغر ، وتوفي يوم الثلاثاء الثالث عشر من ذي الحجة سنة خمس وثمانين وثلثمائة ، ودفن في مقبرة الشونيزي [3] .

(د) محمد بن احمد بن الآبنوسي :

هو أبو الحسين، محمد بن احمد بن محمد بن علي الآبنوسي، الصيرفي ، من أهل بغداد ، وُلد سنة إحدى وثمانين وثلثمائة ، ومات في شوال سنة سبع وخمسين وأربعمائة ، ودفن في مقبرة باب حرب .

سمع الحديث من أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني ، وأبي حفص عمر بن احمد بن شاهين ، وأبي القاسم عبيد الله بن محمد المتولي ، وأبي حفص عمر بن ابراهيم الكتاني ، وأبي طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص ، وأبي بكر أحمد ابن عبيد الواسطي ، وأبي الحسن محمد بن جعفر بن النجار الكوفي وغيرهم . وسمع منه أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت ، الخطيب البغدادي [4] .

وروى القراءة عن أحمد بن عبد الله السوسنجردي سماعاً ، ورواها عنه

---

(١) تاريخ بغداد ٦ - ١٧١ ، المنتظم ٧ - ١٧٩ ، الأنساب ٣ - ٣١٣ ، تاج العروس ٧ - ٢٦٢ .
(٢) الأنساب ٣ - ٣١٣ .
(٣) تاريخ بغداد ٦ - ١٧١ .
(٤) تاريخ بغداد ١ - ٣٥٦ ، الأنساب ١ - ٦٧ ، المنتظم ٨ - ٢٣٨ ، الكامل لابن الأثير ٨ - ١٠٣ .

الأخوان أحمـــد ويحيى ، ابنا الحسن بن أحمد بن عبد الله ، شيخا الحافظ أبي العلاء [١] .

(هـ) الحسين بن محمد الدلفي :

هو أبو علي، الحسين بن محمد بن الحسين بن ابراهيم الدُّلفي المقدسي، سكن كرخ بغداد ، وكان فقيهاً ، فاضلاً ، ورعاً ، تفقه على أبي نصر بن الصباغ ، واشتغل بالعبادة ، وسمع الحسن بن علي الجوهري وغيره ، وسمع منه أبو محمد ابن السمرقندي الحافظ وغيره. وتوفي في ذي الحجة سنة أربع وثمانين وأربعمائة ببغداد ، ودفن بالشونيزية [٢] .

قال أبو علي بن سكرة : لم ألقَ ببغداد أصلح منه ولا أزهد [٣] .

٥ — منهج تحقيق الكتاب :

١ — نسخت النص عن الأصل الوحيد الذي ذكرته ، ثم قوَّمته ، وضبَطته سنداً ومتناً معتمداً على مصنفات التراجم المعتبرة ، والمعاجم وكتب السنن والآثار والتفسير .

٢ — ترجمت باختصار لبعض الأشخاص الوارد ذكرهم في الأسانيد أو المتون عند اقتضاء المقام .

٣ — ذكرت مواقع الآيات وأرقامها .

---

(١) غاية النهاية ٢ — ٨٧ .
(٢) الأنساب ٥ — ٣٦٨ ، طبقات الشافعية للسبكي ٣ — ١٦٠ .
(٣) طبقات الشافعية ٣ — ١٦٠ .

٤ — خرّجت أحاديثه وآثاره من مصنفات السنة والتفسير ، وحاولت قدر الإمكان الإستقصاء في التخريج .

٥ — شرحت بعض ما دقّ وغمض من ألفاظ الروايات وعباراتها ، وفسرت غريبها ، وبينت مواضع البلدان الواردة فيها .

٦ — نبهت على ما وقع في النسخة من تصحيف أو تحريف .

٧ — أضفت في بعض المواضع لفظة يقتضيها السياق ، وجعلتها بين قوسين مربعين [ ] ، واذا كانت هذه اللفظة مثبتة في رواية أحد المخرجين لهذا النص أشرت الى ذلك .

٨ — إذا وجد اختلاف في بعض ألفاظ الأحاديث أو الآثار الموجودة في نصنا والمخرجة في مدونات السنة أو التفسير أشرت إلى هذا الاختلاف إذا كان ذا أهمية .

٩ — ترك الناسخ مكان بعض الكلمات التي لم يستطع قراءتها بياضاً ، وقد نبهت على ذلك في موضعه ، وإن وجدت الكلمة الساقطة في رواية أحد المخرجين لهذا النص أثبتها وجعلتها بين قوسين مربعين [ ] ، وأشرت إلى أنها موجودة في روايته .

١٠ — جرت عادة الناسخ على عدم كتابة كلمة « وسلم » عند ذكر الصلاة على النبي ، فيقول : صلى الله عليه ، فأضفتها في كل مرة دون الإشارة إلى أن الناسخ أسقطها في الكتابة ، مكتفياً بهذا التنبيه .

١١ — ألزمت نفسي عند النقل من أي مرجع أو الإستفادة منه الإشارة إلى رقم جزئه وصفحته ، ابتغاء الأمانة في النقل ، والدقة في العزو ، وليتمكن القارىء من مراجعته دون عناء كلما رغب .

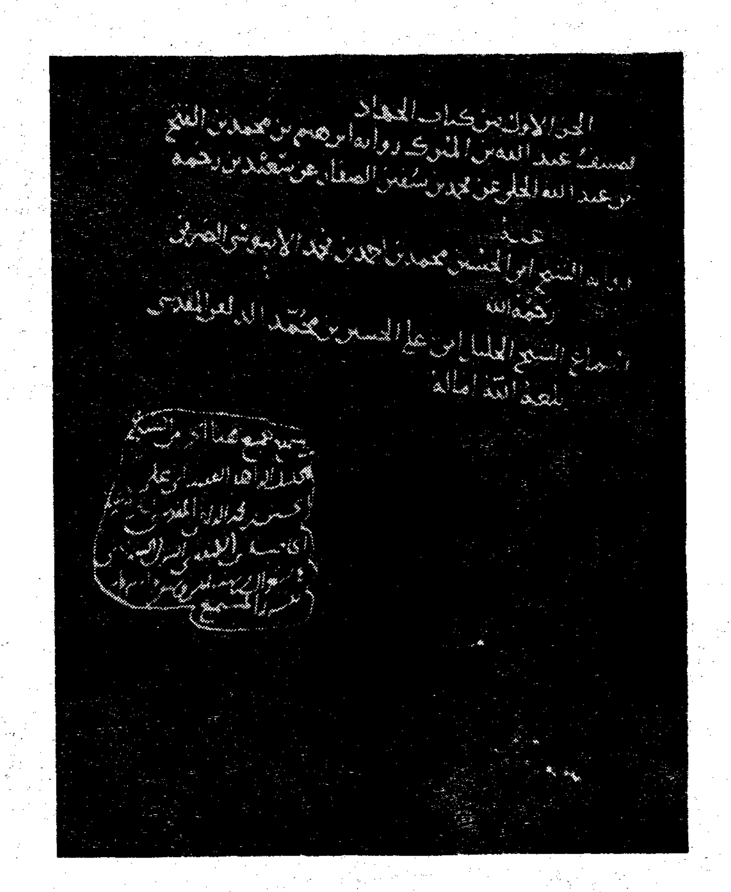
وختاماً، أقدم شكري لكل من قدّم لي عوناً في تحقيق هذا الكتاب، وعلى الخصوص الباحث الأثري الاستاذ صبحي البدري السامرائي الذي تفضل بتقديم مصورته عن النسخة الوحيدة لهذا الكتاب المحفوظة في مكتبة لايبزج، وأدعو الله أن يتقبل مني هذا العمل بحسن الجزاء، إنه على ما يشاء قدير.

٢٢ / محرم / ١٣٩٠ هـ

بغداد ٢٩ / ٣ / ١٩٧٠

نزيه حماد

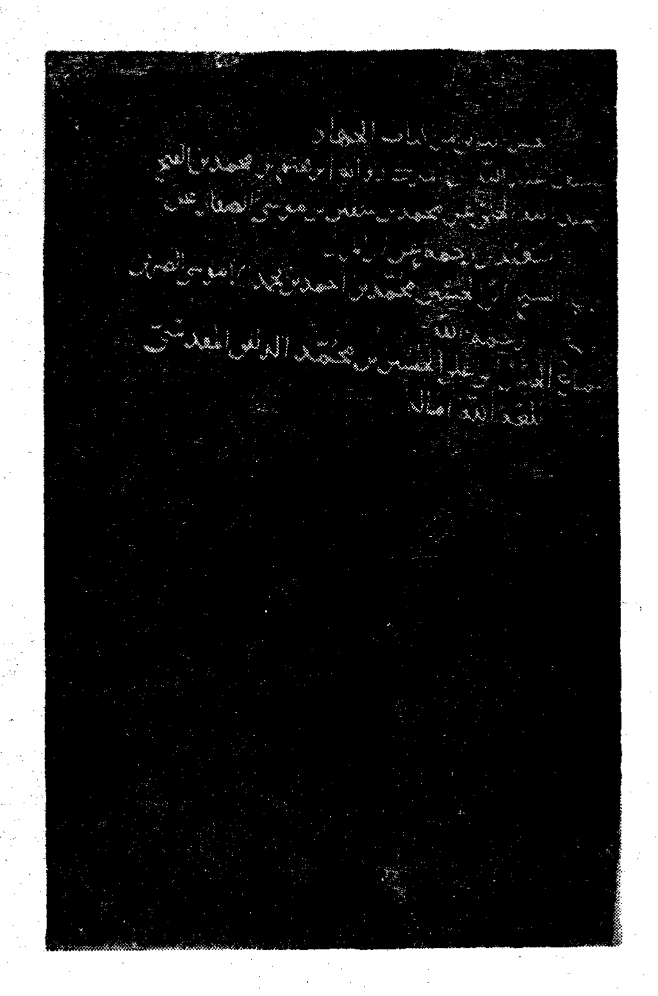
ماجستير آداب في الشريعة الاسلامية ـ جامعة بغداد



صفحة العنوان من الجزء الأول

الصفحة الأولى من الجزء الأول

الصفحة الأخيرة من الجزء الأول



صفحة العنوان من الجزء الثاني

الصفحة الأولى من الجزء الثاني

الصفحة الأخيرة من الجزء الثاني وبها ينتهي الكتاب



كتاب الجهاد

تأليف

الإمام الحافظ المجاهد عبد الله بن المبارك

المتوفى سنة ١٨١ هـ

تحقيق

نزيه حماد

ماجستير آداب في الشريعة الإسلامية
جامعة بغداد

صححه ونشره

محمد عفيف الزعبي



الجزء الأول

بسم الله الرحمن الرحيم

استعنت بالله (١ / ب)

١ ـ أخبرنا الشيخ أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد الآبنوسي الصيرفي قراءة عليه ببغداد ، وأنا حاضر أسمع في جمادى الأولى سنة خمس وخمسين وأربعمائة ، قال أخبرنا أبو اسحق ابراهيم بن محمد بن الفتح الجلي المصيصي ، قال حدثنا أبو يوسف محمد بن سفيان بن موسى الصفار سنة ست عشرة وثلاثمائة بالمصيصة ، قال حدثنا سعيد بن رحمة أبو عثمان ، قال سمعت عبد الله بن المبارك ، قال أخبرني الأوزاعي ، قال حدثني يحيى ابن أبي كثير ، قال حدثني هلال بن أبي ميمونة أن عطاء بن يسار حدثه أن عبد الله بن سلام حدثه ، أو قال حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سلام، قال : تذاكرنا بيننا ، فقلنا : أيكم يأتي رسول الله ﷺ يسأله أي الأعمال أحب الى الله عز وجل ؟ قال : فهبنا أن يقوم منا أحد.

قال: فأرسل الينا رسول الله ﷺ رجلاً رجلاً حتى جمعنا ، فجعل يشير بعضنا الى بعض ، فقرأ علينا (سبح لله ما في السموات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم ، يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون) [١] من أولها الى آخرها . فتلاها علينا عبد الله بن سلام من أولها الى آخرها . قال هلال : فتلاها علينا عطاء بن يسار من أولها الى آخرها . قال الأوزاعي : فتلاها علينا يحيى من أولها الى آخرها [٢] .

٢ ـ حدثنا أبو يوسف محمد بن سفيان ، قال حدثنا سعيد بن رحمة ، قال حدثنا ابن المبارك عن سفيان عن محمد بن جحادة [٣] عن أبي صالح ، قال : قالوا لو كنا نعلم أي الأعمال أفضل ، او أحب الى الله . فنزلت [٤] (يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب(٢/أ) أليم، تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم) ، فكرهوها ،

---

(١) الآية ١ ، ٢ من الصف .

(٢) أخرجه الدارمي (٢ / ٢٠٠) وابن حبان (موارد الظمآن ص ٣٨٣) والبيهقي (٩ / ١٥٩) والحاكم في المستدرك (٢ / ٦٩) من طريق الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن عبدالله بن سلام. قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين . ورواه الطبري في التفسير (٢٨/٨٤) عن ابن عباس.

(٣) محمد بن جُحادة ، بضم الجيم ، وتخفيف المهملة ، ثقة ، مات سنة احدى وثلاثين . (تقريب التهذيب ٢ / ١٥٠) .

(٤) الآية ١٠ ، ١١ من الصف .

فنزلت [1] (يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون ، كبر مقتاً عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون ، إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفاً كأنهم بنيان مرصوص) [2] .

٣ ـ حدثنا أبو يوسف محمد ، قال حدثنا سعيد بن رحمة، قال سمعت عبد الله بن المبارك عن ابن جريج عن مجاهد ، قال : [نزل] قوله (لم تقولون ما لا تفعلون) الى قوله (صفاً كأنهم بنيان مرصوص) في نفر من الأنصار، منهم عبد الله بن رواحة، قالوا في مجلس : لو نعلم أي الأعمال أحب الى الله لعملنا به حتى نموت . فلما نزل فيهم ، فقال ابن رواحة : لا زال حبيساً في سبيل الله حتى أموت . فقتل شهيداً [3] .

٤ ـ حدثنا ابو يوسف محمد ، قال حدثنا سعيد بن رحمة ، قال سمعت ابن المبارك عن محمد بن يسار عن قتادة أنه تلا هذه الآية [4] (إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة) فقال : ثامنهم الله فأغلى لهم [5] .

---

(١) الآية ٢ ، ٣ ، ٤ من الصف .

(٢) رواه الطبري في التفسير (٢٨ / ٨٤) عن سفيان عن محمد بن جحادة عن أبي صالح .

(٣) رواه الطبري في التفسير (٢٨ / ٨٤) عن ابن أبي نجيح عن مجاهد .

(٤) الآية ١١ من التوبة .

(٥) رواه الطبري في التفسير (١١ / ٣٥) من طريق المصنف .

٥ ــ حدثنا ابو يوسف محمد ، قال حدثنا سعيد بن رحمة ، قال سمعت عبد الله بن المبارك عن سعيد بن عبد العزيز ، قال حدثني ربيعة بن يزيد، او ابن حلبس ان أبا الدرداء قال : عمل صالح قبل الغزو ، فإنكم إنما تقاتلون بأعمالكم [١] .

٦ ــ حدثنا محمد، قال حدثنا سعيد بن رحمة، قال سمعت ابن المبارك عن معمر ويونس عن ابن شهاب ، قال قال ابو الدرداء : القتل في سبيل الله يغسل الدرن ، والقتل قتلان كفارة ودرجة .

٧ ــ حدثنا محمد بن سفيان ، قال حدثنا سعيد بن رحمة ، قال سمعت ابن المبارك عن صفوان بن عمرو أن أبا المثنى الأملوكي [٢] حدثه (٢/ب) أنه سمع عتبة بن عبد السلمي ــ وكان من أصحاب النبي ﷺ ــ أن رسول الله ﷺ قال : القتلى ثلاثة رجال ؛ رجل مؤمن جاهد بنفسه وماله في سبيل الله حتى إذا لقي العدو قاتلهم حتى يقتل ، ذلك الشهيد الممتحن ، في خيمه الله تحت عرشه، لا يفضله النبيون إلا بدرجة النبوة. ورجل مؤمن

---

(١) جاء في صحيح البخاري (٢ / ١٣٩) : « باب عمل صالح قبل القتال وقال أبو الدرداء : إنما تقاتلون بأعمالكم » .

(٢) كذا في رواية الدارمي وابن حبان ومجمع الزوائد . وفي الأصل : المليكي. ومثله في رواية البيهقي والطيالسي. والصواب ما أثبتناه. قال البخاري: ضمضم ، ابو المثنى الأملوكي الحمصي ، سمع عتبة بن عبد ، روى عنه صفوان بن عمرو ، سماه ابو اليمان ، وقال ابن المبارك : المليكي ، وهو وهم . (التاريخ الكبير ٢/٢ / ٣٢٩) .

قرف[1] على نفسه من الذنوب والخطايا ، جاهد بنفسه وماله في سبيل الله ، حتى إذا لقي العدو قاتل حتى يقتل ، فتلك مصمصة[2] محت ذنوبه وخطاياه ، إن السيف محاء للخطايا ، وأدخل من أي أبواب الجنة شاء ، فإن لها ثمانية أبواب ، ولجهنم سبعة أبواب ، وبعضها أسفل من بعض . ورجل منافق جاهد بنفسه وماله في سبيل الله ، حتى إذا لقي العدو قاتل حتى يقتل ، فذلك في النار ، إن السيف لا يمحو النفاق[3] .

٨ ـ حدثنا محمد ، قال حدثنا سعيد بن رحمة، قال سمعت ابن المبارك عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن الحارث بن يمجد، حدثه عن عبدالله ابن عمر ، قال : الناس في الغزو جزءان ، فجزء خرجوا يكثرون ذكر الله والتذكير به ، ويجتنبون الفساد في المسير ، ويواسون الصاحب ، وينفقون كرائم أموالهم ، فهم أشد اغتباطاً بما أنفقوا من أموالهم منهم بما استفادوا من دنياهم ، وإذا كانوا في مواطن القتل استحيوا [من] الله في تلك المواطن أن يطلع على ريبة في قلوبهم أو خذلان للمسلمين، فإذا قدروا

---

(١) قرَف الذنب واقترفه : اذا كسبه وعمله . (النهاية ٣ / ٢٤٥) .

(٢) أي مطهرة من دنس الخطايا . (النهاية ٤ / ٩٧) .

(٣) أخرجه الدارمي (٢ / ٢٠٦) والطيالسي (١ / ٢٣٤) وابن حبان (موارد الظمآن ص ٣٨٨) والبيهقي (٩ / ١٦٤) من طريق المصنف . وزاد الدارمي : « قال عبد الله : يقال للثوب اذا غسل مصمص » . وأخرجه احمد والطبراني عن عتبة بن عبد السلمي مرفوعاً . قال الهيثمي (٥ / ٢٩١) : ورجال احمد رجال الصحيح خلا أبا المثنى الأملوكي ، وهو ثقة .

على الغلول ، طهروا منه قلوبهم وأعمالهم ، فلم يستطع الشيطان أن يفتنهم، ولا يكلم قلوبهم، فبهم يعز الله دينه ، ويكبت عدوه . وأما الجزء الآخر، فخرجوا، فلم يكثروا ذكر الله ولا التذكير به ،ولم يجتنبوا الفساد ، (٣/أ) ولم ينفقوا أموالهم إلا وهم كارهون ، وما أنفقوا من أموالهم رأوه مغرماً، وحزنهم به الشيطان، فإذا كانوا عند مواطن القتال كانوا مع الآخر الآخر والخاذل الخاذل ، واعتصموا برؤوس الجبل ينظرون ما يصنع الناس ، فإذا فتح الله للمسلمين ، كانوا أشدهم تخاطباً بالكذب ، فـإذا قدروا على الغلول ، اجترأوا فيه على الله ، وحدثهم الشيطان أنها غنيمة ، ان أصابهم رخاء بطروا ، وان أصابهم حبس، فتنهم الشيطان بالعرض[1] ، فليس لهم منأجر المؤمنين شيء،غير ان أجسادهممع أجسادهم، ومسيرهممع مسيرهم، دنياهم وأعمالهم شتاً[2] ، حتى يجمعهم الله يوم القيامة ثم يفرق بينهم .

٩ ــ حدثنا محمد،قال حدثنا سعيد بن رحمة،قال سمعت ابن المبارك عن شعبة عن السدي عن مرة قال : ذكروا عند عبد الله قوماً قتلوا في سبيل الله. فقال: انه ليس على ما تذهبون وترون، انه اذا التقى الزحفان نزلت الملائكة ، فتكتب الناس على منازلهم ، فلان يقاتل للدنيا ، وفلان يقاتل للملك ، وفلان يقاتل للذكر ، ونحو هذا ، وفلان يقاتل يريد وجه الله ، فمن قتل يريد وجه الله ، فذلك في الجنة .

---

(١) العَرَض : متاع الدنيا وحطامها . (النهاية ٣ / ٨٤) .

(٢) يقال شتّ الأمر شتاً وشتاتاً ، وأمر شتّ وشتيت ، وقوم شتى : أي متفرقون . (النهاية ٢ / ٢٠٣) .

١٠ ــ حدثنا محمد ، قـال حدثنا سعيد بن رحمة ، قـال سمعت ابن المبارك عن معمر عن الزهري ان عمر بن الخطاب خرج على مجلس في مسجد رسول الله ﷺ ، وهم يتذاكرون سرية هلكت في سبيل الله ، فيقول بعضهم : هم عمال الله، هلكوا في سبيله ، فقد وجب أو وقع أجرهم على الله . ويقول قائل : الله أعلم بهم ، لهم ما احتسبوا . فلما رآهم عمر ، قال لهم : ما كنتم تتحدثون ؟ قالوا : كنا نتحدث في هذه السرية ، فيقول قائل كذا ،ويقول قائل كذا . فقال عمر (٣/ب) : والله ان من الناس ناساً يقاتلون ابتغاء الدنيا ، وان من النـاس ناساً يقاتلون رياء وسمعة ، وان من النـاس ناساً يقاتلون ان دهمهم القتال ، ولا يستطيعون إلا إياه ، وان من النـاس ناساً يقاتلون ابتغاء وجه الله ، اولئك الشهداء ، وكل امرىء منهم يبعث على الذي يموت عليه ، وانها والله ما تدري نفس ما هو مفعول بها ، ليس هذا الرجل الذي قد تبين لنا انه قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر[١] .

١١ ــ حدثنا محمد ، قـال حدثنا سعيد بن رحمة ، قـال سمعت ابن المبارك عن معمر عن الزهري، قال أخبرني سعيد بن المسيب ان أبا هريرة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : ان مثل المجاهد في سبيل الله ــ والله

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك (٢ / ١٠٨) من طريق الليث عن عبدالرحمن ابن خالد بن مسافر عن ابن شهاب الزهري عن مالك بن أوس بن الحدثان عن عمر بن الخطاب . وقال عنه : هـــذا حديث صحيح على شرط البخاري ، ولم يخرجاه .

أعلم بمن يجاهد في سبيله ـ كمثل القائم الصائم الخاشع الراكع الساجد [١] .

١٢ ـ حدثنا محمد ، قال حدثنا سعيد بن رحمة ، قال سمعت ابن المبارك عن معمر عن عبد الكريم الجزري عن طاوس ، قال قال رجل لرسول الله ﷺ : اني أقف المواقف أريد وجه الله ، وأحب ان يُرى موطني . فلم يرد عليه رسول الله ﷺ شيئاً حتى نزلت هذه الآية [٢] (فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحداً) [٣] .

١٣ ـ حدثنا محمد ، قال حدثنا سعيد بن رحمة ، قال سمعت ابن المبارك عن محمد بن عجلان عن زيد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : مثل المجاهد في سبيل الله كالصائم القائم بآيات الله آناء الليل وآناء النهار ، مثل هذه الاسطوانة [٤] .

١٤ ـ حدثنا محمد ، قال حدثنا سعيد بن رحمة ، قال سمعت ابن

---

(١) أخرجه النسائي (٦ / ١٨) من طريق المصنف .

(٢) الآية ١١٠ من الكهف .

(٣) رواه الطبري في التفسير (١٦ / ٤٠) من طريق معمر عن عبد الكريم الجزري عن طاوس .

(٤) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٨ / ١٧٣) من طريق المصنف عن محمد بن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً . وقد ذكر ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٤/١ / ٤٩) ان محمد بن عجلان روى عن أبيه وعن زيد بن أسلم فيمن روى عنهم .

المبارك عن الربيع بن صبيح عن (٤/أ) الحسن ان رسول الله ﷺ بعث جيشاً فيهم عبد الله بن رواحة ؛ فغدا الجيش، وأقام عبد الله بن رواحة ليشهد الصلاة مع رسول الله ﷺ ، فلما قضى النبي ﷺ صلاته ، قال : يا ابن رواحة ، ألم تكن في الجيش ؟ قال : بلى يا رسول الله ، ولكني أحببت ان أشهد الصلاة معك ، وقد علمت منزلهم ، فأروح وأدركهم . قال : والذي نفسي في يده، لو أنفقت ما في الأرض ما أدركت فضل غدوتهم[١] .

١٥ ـ حدثنا محمد ، قال حدثنا سعيد بن رحمة ، قال سمعت ابن المبارك عن القاسم بن الفضل عن معاوية بن قرة[٢] ، قال : كان يقال لكل أمة رهبانية ، ورهبانية هذه الأمة الجهاد في سبيل الله[٣] .

١٦ ـ حدثنا محمد ، قال حدثنا ابن رحمة ، قال سمعت ابن المبارك عن سفيان عن زيد العمي عن أبي اياس عن انس بن مالك عن النبي ﷺ

---

(١) رواه محمد بن الحسن في السير الكبير (١ / ٣٤) عن الحسن

(٢) معاوية بن قرّة بن أياس بن هلال المزني ، أبو أياس البصري ، ثقة ، عالم ، مات سنة ثلاث عشرة وهو ابن ست وسبعين سنة . (تقريب التهذيب ٢ / ٢٦١) .

(٣) رواه محمد بن الحسن في السير الكبير (١ / ٢٣) عن معاوية بن قرة مرفوعاً .

قال : ان لكل أمة رهبانية ، ورهبانية هذه الأمة الجهاد في سبيل الله [1] .

١٧ ـ أخبرنا محمد ، قال حدثنا ابن رحمة ، قال سمعت ابن المبارك عن ابن لهيعة ، قال أخبرني عمارة بن غزية [2] ان السياحة ذكرت عند النبي ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ : أبدلنا الله بذلك الجهاد في سبيل الله، والتكبير على كل شرف [3] .

١٨ ـ حدثنا محمد ، قال حدثنا ابن رحمة ، قال سمعت ابن المبارك عن الضحاك بن عثمان ، قال حدثني الحكم بن مينا ، قال سمعت أبا هريرة

---

(١) أخرجه احمد وأبو يعلى عن أنس مرفوعاً بلفظ « لكل بني رهبانية ، ورهبانية هذه الأمة الجهاد » . قال الهيثمي (٥ / ٢٧٨) : « وفيه زيد العمي ، وثقة احمد وغيره وضعفه أبو زرعة وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح » . وأخرجه الطبراني في الكبير عن أبي أمامة مرفوعاً بلفظ « وان لكل أمة رهبانية ، ورهبانية أمتي الرباط في نحر العدو » . قال الحافظ العراقي : سنده ضعيف . (فيض القدير ٢ / ٥٠٨) .

(٢) عمارة بن غَزِيَّة ، بفتح المعجمة وكسر الزاي بعدها تحتانية ثقيلة ، ابن الحارث الأنصاري ، المازني ، المدني ، لا بأس به ، مات سنة أربعين . (تقريب التهذيب ٢ / ٥١) .

(٣) قال الجوهري : « الشرَف : العلو ، والمكان العالي » . (الصحاح ٤ / ١٣٧٩) . والحديث أخرج نحوه ابو داود (٢ / ٥) والبيهقي (٩ / ١٦١) والحاكم في المستدرك (٢ / ٧٣) عن أبي أمامة ان النبي ﷺ قال: « ان سياحة أمتي الجهاد في سبيل الله عز وجل » . قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه .

يقول ، قال رسول الله ﷺ : روحة في سبيل الله او غدوة خير من الدنيا وما فيها . او ما عليها [1] .

١٩ ـ حدثنا محمد ، قال حدثنا ابن رحمة ، قال سمعت ابن المبارك عن المبارك بن فضالة عن الحسن عن النبي ﷺ نحوه .

٢٠ ـ حدثنا محمد ، قال حدثنا ابن رحمة ، قال سمعت (٤/ب) ابن المبارك عن ابن عون عن هلال بن أبي زينب عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة قال : ذكر الشهداء عند النبي ﷺ ، فقال : لا تجف الأرض من دمه حتى تبتدره زوجتاه كأنهما ظئران أضلتا فصيلهما في براح من الأرض بيداء ، وفي يد كل واحدة منهما حلة خير من الدنيا وما فيها [2] .

٢١ ـ حدثنا محمد ، قال حدثنا ابن رحمة ، قال سمعت ابن المبارك عن سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح عن عبد الله بن عبيد بن عمير

---

(١) أخرجه البخاري (٢ / ١٣٦) عن أنس بن مالك وسهل بن سعد ، ومسلم (٣ / ١٤٩٩) عن أنس وسهل وأبي هريرة ، والترمذي (٥ / ٢٨٧) عن أنس وسهل وابن عباس ، والنسائي (٦ / ١٥) عن سهل بن سعد ، وابن ماجة (٢ / ٩٢١) عن انس وسهل وأبي هريرة ، والدارمي (٢ / ٢٠٢) عن سهل بن سعد ، والطيالسي (١ / ٢٣٢) عن ابن عباس وسهل بن سعد ، والبيهقي (٩ / ٣٨) عن سهل ابن سعد . وقد عدّ السيوطي هذا الحديث من المتواتر . (كشف الخفا ٢ / ٧٨) .

(٢) أخرجه ابن ماجة (٢ / ٩٣٥) من طريق المصنف .

الليثي ، قـال : إذا التقى الصفان أهبط الله الحور العين الى السماء الدنيا ، فإذا رأين الرجل يرضين مقدمه، قلن : أللهم ثبته . فإن نكص ، احتجبن منه . وإن هو قتل ، نزلتا اليه ، فمسحتا عن وجهه التراب، وقالتا : أللهم عفر من عفره ، وترب من تربه .

٢٢ ــ حدثنا محمد ، قال حدثنا ابن رحمة، قال سمعت ابن المبارك عن زائدة بن قدامة عن منصور عن مجاهد ، قال : كان يزيد بن شجرة[١] مما يذكرنا فيبكي ، ويصدق بكاءه بفعله ، ويقول : يا أيها الناس ، اذكروا نعمة الله عليكم ، ما أحسن أثر نعمة الله عليكم ، فلو ترون ما أرى من بين أصفر وأحمر وأبيض وأسود، وفي الرحال ما فيها، ان الصلاة اذا أقيمت، فتحت أبواب السماء وأبواب الجنـة وأبواب النـار ، فاذا التقى الصفان ، فتحت أبواب السماء وأبواب الجنة وأبواب النـار ، وزين الحور العين ، فاطلعن ، فاذا أقبل الرجل بوجهه ، قلن : أللهم ثبته ، أللهم أعنه . فاذا أدبر ، احتجبن منه ، وقلن : أللهم اغفر له . فانهكوا وجوه القوم ، فدا كم أبي وأمي ، ولا تخزوا الحور العين ، فاذا قتل، كانت اول نفحة[٢]

---

(١) هو يزيد بن شجرة بن أبي شجرة الرهاوي ، اختلف في صحبته ، وذكره ابن سعد في الطبقة الأولى من أهل الشام مع بعض الصحابة ، وقال : مات سنة ثمـــان وخمسين في أواخر خلافة معاوية . وفيها أرخه الواقدي وأبو عبيد وخليفة . وقد رجح الحافظ في الإصابة صحبته. (انظر الإصابة ٣/٦٢١).

(٢) أول نفحة من دم الشهيد: أي أول فَوْرة تفور منه. (النهاية ٤/١٦١).

من دمه تحط[1] عنه خطاياه كما يحط الورق من غصن الشجرة ، وتنزل اليه اثنتان[2] ، فتمسحان عن وجهه، وقلن (٥/أ) : قد أنى[3] لك. وقال لها : قد أنى لكما . ثم كسي مائة حلة ، لو جعلها بين اصبعيه لوسعت ، ليس من نسج بني آدم ، ولكن من نبت الجنة[4] .

٢٣ ـ حدثنا محمد ، قال حدثنا ابن رحمة، قال سمعت ابن المبارك عن حميد الطويل عن أنس بن مالك، قال : غدوة في سبيل الله أو روحة خير من الدنيا وما فيها ، ولقاب قوس أو قيد[5] أحدكم في الجنة خير من الدنيا وما فيها ، ولو ان امرأة من نساء اهل الجنة اطلعت الى الأرض لأضاءت ما بينهما ، ولملأت الأرض طيباً ، ولنصيفها[6] خير من الدنيا

---

(١) حطّ الشي يحطه : إذا أنزله وألقاه . (النهاية ١ / ٢٣٧) .

(٢) في رواية الحاكم : ثنتان من الحور العين .

(٣) قال ابن الأثير : (أنى الرحيل : أي حان وقته . تقول : أنى ، يأنى) . (النهاية ١ / ٤٩) .

(٤) أخرجه الحاكم في المستدرك (٣ / ٤٩٤) من طريق شعبة عن منصور عن مجاهد عن يزيد بن شجرة موقوفاً . وقال الهيثمي (٥ / ٢٩٤) : رواه الطبراني من طريقين رجال أحدهما رجال الصحيح . وذكره الحافظ في الإصابة (٣ / ٦٢١) وقال بعده : (قال البغوي : رواه حصين عن مجاهد عن يزيد بن شجرة موقوفاً . وهو الصواب) . وقد رواه المصنف في الزهد ص ٤٣ موقوفاً.

(٥) قيد : أي قدر .

(٦) النصيف : هو الخمار . (النهاية ٤ / ١٤٩) .

وما فيها [1] .

٢٤ ــ حدثنا محمد ، قال حدثنا ابن رحمة، قال سمعت ابن المبارك عن الأوزاعي ، قال حدثني حسان بن عطية أن سعيد بن عامر قال : لو ان خيرة من خيرات حسان اطلعت من السماء لأضاءت لها الأرض، ولقهر ضوء وجهها الشمس والقمر ، ولنصيف تكساه خير من الدنيا وما فيها . وقال لامرأته : ولأنت أحق ان أدعك لهن من ان أدعهن لك [2] .

٢٥ ــ حدثنا محمد ، قال حدثنا ابن رحمة، قال سمعت ابن المبارك

---

(١) أخرجه البخاري (٢ / ١٣٦) والترمذي (٥ / ٢٨٧) وأحمد (فيض القدير ٥ / ٢٧٧) عن انس مرفوعاً ، وأخرج نحوه الطبراني في الأوسط عن انس مرفوعاً بلفظ : (لو اطلعت امرأة من نساء أهل الجنة الى الأرض لملأت ما بينها ريحـــاً ، ولأضاءت ما بينها ، ولتاجها على رأسها خير من الدنيا وما فيها) . قال الهيثمي (١٠ / ٤١٨) : وإسناده جيد . وقد رواه المصنف في الزهد ص ٧٣ (ز) موقوفاً .

(٢) أخرجه الطبراني مطولاً أطول من هذا،والبزار باختصار كثير مرفوعاً عن سعيد بن عامر . قال الهيثمي (١٠ / ٤١٧) : وفيهما الحسن بن عنبسة الوراق ، ولم أعرفه، وبقية رجال ثقات ، وفي بعضهم ضعف. وأخرجه موقوفاً بعين هـــذا اللفظ أبو نعيم في الحلية (١ / ٢٤٥) عن سعيد بن عامر . ورواه المصنف في الزهد ص ٧٤ (ز) عن سعيد بن عامر موقوفاً . قـــال المنذري : إسناده حسن في المتابعات . (فيض القدير ٥ / ٣٠٧) .

عن الأوزاعي قال حدثني المطلب بن حنطب ، قال : ان للشهيد غرفة كما بين صنعاء[1] والجابية[2] ، أعلاها الدر والياقوت ، وجوفها المسك والكافور . قال : فتدخل عليه الملائكة بهدية من ربه تبارك وتعالى ، فما تخرج حتى يدخل عليه ملائكة آخرون من باب آخر بهدية من ربهم .

٢٦ ـ حدثنا محمد ، قال حدثنا ابن رحمة ، قال سمعت ابن المبارك عن حميد الطويل عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ : ما من نفس تموت لها عند الله خير يسرها أن ترجع الى الدنيا ، ولها الدنيا وما فيها إلا الشهيد ، لما يرى من فضل للشهادة ، فيتمنى ان يرجع فيقتل مرة اخرى[3] .

٢٧ ـ حدثنا محمد ، قال حدثنا ابن رحمة ، قال سمعت ابن المبارك عن يحيى بن سعيد (٥/ب) الأنصاري، قال حدثنا ابو صالح عن أبي هريرة، قال قال رسول الله ﷺ : لولا أن أشق على أمتي ـ أو قال: على الناس ـ لأحببت

---

(١) صنعاء : مدينة في اليمن معروفة .

(٢) الجابية : قرية من أعمال دمشق، ثم من أعمال الجيدور من ناحية الجولان، قرب مرج الصفّر في شمال حوران . (معجم البلدان ٢ / ٩١) .

(٣) أخرجه البخاري (٢ / ١٣٦) ومسلم (٣/ ١٤٩٨) والترمذي (٥/ ٢٧٣) عن حميد عن أنس ، وأخرجه النسائي (٦ / ٣٥) عن كثير بن مرة عن عبادة ابن الصامت ، وأخرجه الطبراني عن عبادة الصامت . قال الهيثمي (٥/ ٢٩٩): وفيه محمد بن ابراهيم بن العلاء الشافعي ، وهو ضعيف .

أن لا أتخلف عن سرية تخرج في سبيل الله ، ولكن لا أجد ما أحملهم عليه، ولا يجدون ما يتحملون عليه ، ولشق عليهم أن يتخلفوا بعدي أو نحوه ، ولوددت أني أقاتل في سبيل الله ، فأقتل ثم أحيا ثم أُقتل ثم أحيا ثم أُقتل [(١)] .

٢٨ ـ حدثنا محمد ، قال حدثنا ابن رحمة ، قال حدثنا ابن المبارك عن شعبة عن قتادة قال سمعت انس بن مالك يحدث عن النبي ﷺ قال : ما من احد يدخل الجنة يحب ان يرجع الى الدنيا وان له ما على الأرض من شيء إلا الشهيد ، فانه يتمنى أن يرجع فيقتل عشر مرات [(٢)] .

٢٩ ـ حدثنا محمد ، قال حدثنا ابن رحمة ، قال سمعت ابن المبارك عن زائدة بن قدامة عن سماك بن حرب عن النعمان بن بشير قال : مثل

---

(١) أخرجه البخاري (٢ / ١٦٥) ومسلم (٣ / ١٤٩٧) والنسائي (٦/٣٢) ومالك في الموطأ (٢ / ٤٦٥) من طريق يحيى عن أبي صالح عن أبي هريرة . وأخرجه أيضاً البخاري (٢ / ١٣٧) والنسائي (٦ / ٨) من طريق الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة. وأخرجه أيضاً مسلم (٣ / ١٤٩٦) وابن ماجة (٢ / ٩٢٠) والبيهقي (٩ / ١٥٧) من طريق أبي زرعة عن أبي هريرة . وأخرجه ايضاً مسلم (٣ / ١٤٩٧) والبيهقي (٩ / ١٥٧) من طريق أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة .

(٢) أخرجه البخاري (٢ / ١٤٠) ومسلم (٣ / ١٤٩٨) والترمذي (٥/٣٠٥) والبيهقي (٩ / ١٦٣) والطيالسي (١ / ٢٣٥) والدرامي (٢ / ٢٠٦) من طريق شعبة عن قتادة عن أنس .

المجاهد في سبيل الله مثل رجل يصوم النهار ويقوم الليل حتى يرجع متى ما رجع[1] .

٣٠ ـ حدثنا محمد ، قال حدثنا ابن رحمة ، قال سمعت ابن المبارك عن عبد الرحمن المسعودي عن محمد بن عبد الرحمن عن عيسى بن طلحة عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ : لا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم في منخري عبد مسلم أبداً[2] .

٣١ ـ حدثنا محمد ، قال حدثنا ابن رحمة ، قال سمعت ابن المبارك

---

(١) أخرجه احمد والبزار والطبراني عن النعمان بن بشير مرفوعاً . قال الهيثمي (٥ / ٢٧٥) : ورجال احمد رجال الصحيح .

(٢) أخرجه الترمذي (٥ / ٢٦٠) وابن ماجة (٢ / ٩٢٧) والطيالسي (١/٢٣٤) وابن حبان (موارد الظمآن ص ٣٨٥) من طريق محمد بن عبد الرحمن عن عيسى عن أبي هريرة ، وأخرجه النسائي (٦ / ١٢) وما بعدها بطرق كثيرة عن أبي هريرة ، وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢ / ٧٢) من طريق صفوان بن سليم عن أبي اللجلاج عن أبي هريرة ، وأخرجه البيهقي (٩/١٦١) من طريق صفوان بن أبي يزيد عن القعقاع بن أبي اللجلاج عن أبي هريرة ، وأخرجه احمد عن أبي الدرداء ، وأخرجه ابو نعيم في الحلية (٥ / ١٥٢) والطبراني في الأوسط عن عبادة بن الصامت ، وأخرجه ايضاً في الكبير والأوسط عن أبي أمامة (مجمع الزوائد ٥ / ٢٨٥ وما بعدها) ، وأخرجه ابو نعيم في أخبار أصبهان (٢ / ٣٦٤) عن أبي سعيد الخدري . قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .

عن عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب عن عبدالرحمن بن غنم[١] عن معاذ بن جبل عن النبي ﷺ قال : والذي نفسي بيده ، ما شحب وجه ولا أغبر قدم في عمل يبتغى به درجات الجنة بعد الصلاة المفروضة كجهاد في سبيل الله ، ولا ثقل ميزان عبد كدابة تنفق[٢] له في سبيل الله أو يحمل (٦ / أ) عليها في سبيل الله[٣] .

٣٢ ــ حدثنا محمد ، قال حدثنا ابن رحمة ، قال سمعت ابن المبارك عن عتبة بن أبي حكيم ، قال حدثني حصين بن حرملة المهري ، قال حدثني ابو مصبح الحمصي، قال : بينا نحن نسير بأرض الروم في صائفة[٤] عليها مالك بن عبد الله الخثعمي ، إذ مر مالك بجابر بن عبد الله ، وهو يمشي يقود بغلاً له ، فقال له مالك : أي أبا عبد الله ، اركب ، فقد حملك الله . قال جابر : اصلح دابتي ، وأستغني عن قومي ، وسمعت رسول الله ﷺ يقول: من اغبرت قدماه في سبيل الله حرمه الله على النار ، فأعجب

---

(١) عبد الرحمن بن غَنم ، بفتح المعجمة ، وسكون النون ، الأشعري ، مختلف في صحبته، ذكره العجلي في كبار ثقات التابعين ، مات سنة ثمان وسبعين (تقريب التهذيب ١ / ٤٩٤) .

(٢) أي تموت . يقال : نفقت الدابة ؛ اذا ماتت . (النهاية ٤ / ١٦٦) .

(٣) رواه احمد والبزار والطبراني باختصار . قال الهيثمي (٥ / ٢٧٤) : وفيه شهر بن حوشب ، وهو ضعيف ، وقد يحسن حديثه .

(٤) الصائفة : الغزوة في الصيف . (لسان العرب ٩ / ٢٠١) .

مالكاً قوله، وسار حتى اذا كان حيث يسمعه الصوت، ناداه بأعلى صوته: أي أبا عبد الله ، اركب ، فقد حملك الله . فعرف جابر الذي أراد ، فأجابه، فرفع صوته، فقال: أُصلح دابتي ، وأستغني عن قومي، وسمعت رسول الله ﷺ يقول : من اغبرت قدماه في سبيل الله حرمه الله على النار . فتواثب الناس عن دوابهم ، فما رأيت يوماً أكثر ماشياً منه [1] .

٢٣ ــ حدثنا محمد، قال حدثنا ابن رحمة ، قال سمعت ابن المبارك عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، قال حدثني ابو مصبح ، قال : غزونا مع مالك بن عبد الله الخثعمي أرض الروم ، فسبق رجل الناس ، ثم نزل يمشي ، ويقود دابته ، فقال مالك : يا أبا عبدالله ، ألا تركب ؟ فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : من اغبرت قدماه في سبيل الله ساعة من نهار ، فهما حرام على النار . وأصلح دابتي لتغنيني عن قومي . قال ابو مصبح : فنزل الناس ، فلم أر نازلاً قط أكثر من يومئذ .

---

(١) أخرجه البيهقي (٩ / ١٦٢) والطيالسي (١ / ٢٣٤) وابن حبان (موارد الظمآن ص ٣٨٢) من طريق المصنف ، وذكروا القصة . وأخرجه البخاري (٢ / ١٣٩) والترمذي (٥ / ٢٥٩) والنسائي (٦ / ١٤) وأبو نعيم في الحلية (٢ / ٨) عن أبي العبس عبد الرحمن بن جبر ، والدارمي (٢/٢٠٢) عن مالك ، ولم يذكروا القصة . وأخرجه احمد والطبراني وأبي يعلى والبزار. قال الهيثمي (٥ / ٢٨٦) : رجال احمد وأبي يعلى ثقات ، وفي سند البزار كوثر بن حكيم ، وهو متروك .

٣٤ ـ حدثنا محمد، قال حدثنا ابن رحمة ، قال سمعت ابن المبارك عن زائدة بن قدامة عن منصور عن شقيق عن مسروق (٦/ب) ، قال: ما من حال أحرى أن يستجاب للعبد فيه إلا ان يكون في سبيل الله من ان يكون عافراً وجهه ساجداً [١] .

٣٥ ـ حدثنا محمد ، قال حدثنا ابن رحمة ، قال سمعت عبد الله بن المبارك عن شعبة عن منصور عن أبي وائل عن سلمة بن سبرة عن سلمان، قال : اذا رجف قلب العبد في سبيل الله تحاتت خطاياه كما تتحات عذق [٢] النخلة [٣] . وذكر من الصلاة مثل ذلك .

٣٦ ـ حدثنا محمد، قال حدثنا ابن رحمة ، قال سمعت ابن المبارك عن ابن لهيعة، قال حدثني خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال أنه بلغه ان عبد الرحمن بن عوف تصدق بصدقة عجب لها الناس حتى ذكرت عند

---

(١) أخرج نحوه احمد في مسنده والبيهقي في السنن عن حذيفة . (فيض القدير ٥ / ٤٧٧) .

(٢) العَذْق ـ بالفتح ـ : النخلة. وبالكسر : العرجون بما فيه من الشماريخ. (النهاية ٣ / ٧٧) .

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط والكبير عن سلمان مرفوعاً. قال الهيثمي (٥ / ٢٦٧) : وفيه عمرو بن الحصين ، وهو ضعيف . وأخرجه ايضاً ابو نعيم في الحلية (١ / ٣٦٧) من طريق عمرو بن الحصين عن عبد العزيز بن مسلم عن الأعمش عن أبي وائل عن سلمان مرفوعاً .

النبي ﷺ ، فقال : أعجبتكم صدقة ابن عوف! قالوا : نعم يا رسول الله. قال : لروحة صعلوك من صعاليك المهاجرين يجر سوطه في سبيل الله أفضل من صدقة ابن عوف .

٣٧ ـ حدثنا محمد ، قال حدثنا ابن رحمة ، قال سمعت ابن المبارك عن ابن لهيعة ، قال أخبرني الأعرج عن ابي هريرة عن النبي ﷺ ،قال: مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم القانت الذي لا يفتر عن صيام وقيام حتى يرجع [١] .

٣٨ ـ حدثنا محمد ، قال حدثنا ابن رحمة ، قال سمعت ابن المبارك عن ابن لهيعة ، قال أخبرني الأعرج عن ابي هريرة عن النبي ﷺ قال : والذي نفس محمد بيده ، لا يكلم أحد في سبيل الله ـ والله أعلم بمن يكلم

---

(١) أخرجه البخاري (٢/ ١٣٥) ومسلم (٣/ ١٤٩٨) والترمذي(٥/٢٤٧) والنسائي (٦ / ١٧) وابن حبان (موارد الظمآن ص ٣٨١ ، ٣٨٢) ومالك في الموطأ (٢ / ٤٤٣) والبيهقي (٩ / ١٥٨) عن أبي هريرة . وليس في رواية البخاري والنسائي : « الذي لا يفتر من صيام ... الخ » . وزاد ابن حبان في رواية له « حتى يرجع المجاهد الى أهله » ، وزاد في أخرى « حتى يرجعه الله الى أهله بما يرجعه اليهم من غنيمة أو أجر أو يتوفاه فيدخله الجنة ». وأخرجه أيضاً ابن ماجة (٢/ ٩٢١) عن أبي سعيد الخدري ، والبزار عن أبي هند من الصحابة (مجمع الزوائد ٥ / ٢٧٥ » .

في سبيله ــ إلا جاء كهيئته يوم القيامة ، اللون لون الدم ، والريح ريح مسك[1] .

٣٩ ــ حدثنا محمد ، قال حدثنا ابن رحمة ، قال سمعت عبد الله بن المبارك عن ابن لهيعة عن الأعرج عن ابي هريرة عن النبي ﷺ ، قال : تكفل الله لمن خرج من بيته مجاهداً في سبيل الله لا ينهزه إلا الجهاد في سبيله او تصديق كلمته ان يدخله الجنة او يرجعه الى مسكنه الذي خرج منه بما نال من أجر او غنيمة[2] .

٤٠ ــ حدثنا محمد ، قال حدثنا ابن رحمة ، قال سمعت ابن المبارك عن معمر عن همام بن منبه عن ابي هريرة عن النبي ﷺ ، قال : كل كلم يكلمه المسلم في سبيل الله يكون يوم القيامة كهيأتها إذا طعنت تفجر دماً ، فاللون لون دم والعرف عرف مسك[3] .

---

(١) أخرجه البخاري (٢ / ١٣٨) ومسلم (٣ / ١٤٩٦) والترمذي (٥/٢٩٨) والنسائي (٦ / ٢٨) وابن ماجة (٢ / ٩٣٤) والدارمي (٢ / ٢٠٥) والبيهقي (٩ / ١٦٤) ومالك في الموطأ (٢ / ٤٦١) عن أبي هريرة .

(٢) أخرجه البخاري (٢ / ١٩٢) ومسلم (٣ / ١٤٩٥) والنسائي (٦ / ١٦) وابن ماجة (٢ / ٩٢٠) والدارمي (٢ / ٢٠٠) ومالك في الموطأ (٢ / ٤٤٣) والبيهقي (٩ / ١٥٧) والطبراني في الأوسط (مجمع الزوائد ٥ / ٢٧٦) عن أبي هريرة .

(٣) أخرجه البيهقي (٩ / ١٦٥) من طريق معمر عن همام عن أبي هريرة. وأخرج نحوه أبو داود (٢ / ٢٠) والنسائي (٦ / ٢٦) عن معاذ بن جبل ، والطبراني عن أبي مالك الأشعري (مجمع الزوائد ٥ / ٢٩٧) .

٤١ ـ حدثنا محمد ، قال حدثنا ابن رحمة ، قال سمعت ابن المبارك عن سعيد ابن أبي أيوب ، قال حدثني سهيل بن أبي الجعد أو الأجدل انه سمع سعيد المقبري حدّث عن أبي هريرة قال : الجريء كل الجريء الذي اذا حضر العدو ولى فراراً ، والجبان كل الجبان الذي اذا حضر العدو حمل فيهم حتى يكون منه ما شاء الله . فقيل : يا أبا هريرة ، كيف هذا ؟ قال : ان الذي يفر اجترأ على الله ففر ، وان الجبان فرق [1] من الله [2] .

٤٢ ـ حدثنا محمد ، قال حدثنا ابن رحمة ، قال سمعت ابن المبارك عن راشد أبي محمد مولى بني عطارد أنه سمع شهر بن حوشب يحدث ، قال سمعت ابن عباس يقول : يجيء الله تبارك وتعالى في ظلل من الغمام والملائكة ، ثم ينادي مناد : سيعلم أهل الجمع لمن الكرم اليوم . فيقول : عليكم بأوليائي الذين اهراقوا [3] دماءهم ابتغاء مرضاتي . فيتطلعون حتى يدنون .

٤٣ ـ حدثنا محمد ، قال حدثنا ابن رحمة ، قال سمعت ابن المبارك عن صفوان بن عمر وعن حوشب بن سيف السكسكي عن مالك بن يخامر ، قال حدثنا معاذ بن جبل ، قال : ينادي مناد ، أين المفجعون في سبيل الله؟ فلا يقوم إلا المجاهدون .

---

(١) أي خاف وفزع . يقال : فَرِقَ ، يَفرَق ، فَرَقاً . النهاية (١٩٦/٣) .
(٢) رواه المصنف في الزهد ص ٣٦ (ز) .
(٣) أي أراقوا .

٤٤ ـ حدثنا محمد ، قال حدثنا ابن رحمة ، قال سمعت ابن المبارك عن الحارث بن عبيد، قال حدثنا ابو عمران الجوني، قال: قال رسول الله ﷺ (٧/ب) : اذا قاتل الشجاع والجبان ، فأعظمهما أجراً الجبان ، واذا تصدق البخيل والسخي ، فأعظمهما أجراً البخيل .

٤٥ ـ حدثنا محمد ، قال حدثنا ابن رحمة ، قال سمعت ابن المبارك عن شعبة بن الحجاج عن عمارة بن ابي حفصة عن حجر بعل من هجر [١] عن سعيد بن جبير في قوله [٢] (فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله) قال : هم الشهداء ، هم ثنية [٣] الله ، حول العرش ، متقلدين السيوف [٤] .

---

(١) حجر الهجري ، ويقال الأصبهاني، روى عن سعيد بن جبير ، وروى عنه عمارة بن أبي حفصة ، سئل ابو زرعة عن حجر هذا ، فقال : رجل من أهل هجر ، لا أعرفه . (الجرح والتعديل ٢/١ ٢٦٨) وقال أبو نعيم : حجر بن أبي العنبس الأصبهاني ، ويعرف بالهجري ، حدث عنه عمارة بن أبي حفصة . (أخبار أصبهان ١ / ٢٨٦) .

(٢) الآية ٦٨ من الزمر .

(٣) أي هم الذين استثناهم الله من الصعق . (النهاية ١ / ١٣٦) .

(٤) رواه البخاري في تاريخه الكبير (١/٢ / ٦٨) وأبو نعيم في أخبار أصبهان (٢ / ١٤٨) عن شعبة عن عمارة عن حجر الهجري عن ابن جبير ، ورواه الطبري في التفسير (٣٠/٢٤) عن شعبة عن عمارة عن ذي حجر اليحمدي عن ابن جبير . وجاء في فيض القدير (٧٨/٤) أنه أخرجه أبو يعلى والدارقطني=

٤٦ ـ حدثنا محمد، قال حدثنا ابن رحمة ، قال سمعت ابن المبارك عن هشام الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير ، قال حدثني عامر العقيلي ان أبا هريرة حدثه ان رسول الله ﷺ قال : عُرض عليّ اول ثلاثة يدخلون الجنة ، وأول ثلاثة يدخلون النار ، فأما اول ثلاثة يدخلون الجنة : فالشهيد ، وعبد مملوك أحسن عبادة ربه ونصح لسيده ، وعفيف متعفف ذو عيال . وأول ثلاثة يدخلون النار : أمير مسلط ، وذو ثروة من مال لا يعطي حقه ، وفقير فخور [١] .

٤٧ ـ حدثنا محمد ، قال حدثنا ابن رحمة، قال سمعت ابن المبارك عن الحريري عن ابي العلاء عن ابي الأحمس ، أراه قال : بلغني ان ابا ذر قال : ثلاثة يحبهم الله وثلاثة يشنؤهم [٢] الله . فلقيته ، فقلت : يا ابا

=في الأفراد والحاكم في التفسير وابن مردويه في التفسير والبيهقي في الشعب والديلمي في الفردوس عن أبي هريرة بلفظ : « سألت جبريل عن هذه الآية ﴿ ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض ﴾ فذكره » .

(١) أخرجه ابن حبان (موارد الظمآن ص ٣٨٧) من طريق هشام عن يحيى عن عامر عن أبيه عن أبي هريرة ، وأخرج نحوه الترمذي (٥ / ٢٧١) من طريق ابن المبارك عن يحيى عن عامر عن أبيه عن أبي هريرة ، وليس منه : وأول ثلاثة يدخلون النار ... الخ . ورواه أحمد والحاكم والبيهقي في السنن عن أبي هريرة (فيض القدير ٤ / ٣١٢) .

(٢) أي يبغضهم . يقال : شنئته أشنؤه ، من باب تعب ، أي أبغضته . (المصباح المنير (١ / ٤٩٦) .

ذر ما حدثت ؟ بلغني عنك تحدث بـه عن رسول الله ﷺ ، أحببت ان أسمعه منك . قال : ما هو ؟ قلت : ثلاثة يحبهم الله وثلاثة يشنؤهم الله . قال : قلته وسمعته . قلت : فمن الذين يحبهم الله ؟ قال : رجل كان في فئة او سرية ، فانكشف اصحابه ، فنصب نفسه ونحره حتى قتل ، او يفتح الله عليه . ورجل كان مع قوم في سفر، فأطالوا السرى حتى أعجبهم ان يمسوا الأرض ، فنزلوا ، فقـام ، فتنحى حتى أيقظ أصحابه للرحيل . ورجل كان له جار سوء(٨/أ)،فصبر على أذاه [١] حتى يفرق بينهما موت او ظعن [٢] . قات : هؤلاء يحبهم الله ، فمن الذين يشنؤهم ؟ قـال : التاجر الحلاف ، او البياع الحلاف ، والبخيل المنان ، والفقير المختال [٣] .

٤٨ ـ حدثنا محمد ، قال حدثنا ابن رحمة، قال سمعت ابن المبارك عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير ، قال قال رسول الله ﷺ : أفضل الشهداء عنــــد الله الذين يلقون في الصف ، فلا يلفتون وجوههم حتى

---

(١) كذا في رواية البيهقي وأحمد . وفي الأصل : اذائه . وهو تصحيف .

(٢) أي ارتحال . يقال : ظعن ، ظعناً ، من باب نفع : ارتحل . والاسم الظـَعَن ، بفتحتين . (المصباح المنير ٢ / ٥٨٧) .

(٣) أخرج نحوه البيهقي (٩/ ١٦٠) والترمذي (٧ / ٢٩٢) عن أبي ذر مرفوعاً . وذكر السيوطي في الجامع الصغير أنه أخرجه أحمد عن أبي ذر . قال الحافظ العراقي : فيه ابن الأحمس ، ولا يعرف حاله . قال المناوي (٣/٣٣٥) : ورواه أيضاً أحمد والنسائي بلفظ آخر بإسناد جيد .

يقتلوا، اولئك يتلبطون[1] في الغرف العلى من الجنة، يضحك اليهم ربك. ان ربك اذا ضحك الى قوم فلا حساب عليهم[2].

٤٩ ـ حدثنا محمد ، قال حدثنا ابن رحمة ، قال سمعت ابن المبارك عن صفوان بن عمرو عن زهير أبي المخارق العبسي عن عبد الله بن عمرو ، قال : ألا أخبركم بأفضل الشهداء عند الله منزلة يوم القيامة ؟ الذين يلقون العدو في الصف ، فإذا واجهوا عدوهم ، لم يلتفت يميناً ولا شمالاً ، واضعاً سيفه على عاتقه ، يقول : اللهم اني أجزيك[3] نفسي اليوم بما أسلفت في

---

(١) أي يتمرغون . (النهاية ٤ / ٤٦) .

(٢) أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٤/٢ / ٩٥) وأحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير والأوسط عن نعيم بن همار مرفوعاً . قال الهيثمي (٥ / ٢٩٢) : « ورجال أحمد وأبو يعلى ثقات » . وأخرجه أيضاً الطبراني في الأوسط عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً من طريق عنبسة بن سعيد بن أبان . قال الهيثمي (٥ / ٢٩٢) : « وثقة الدارقطني كما نقل الذهبي ، ولم يضعفه أحد، وبقية رجاله رجال الصحيح » .

(٣) كذا في رواية الدولابي. وعند أبي نعيم: اخترتك اليوم. وفي الأصل: أجرتك . وهو تصحيف . وأجزيك : أي أقضيك . يقال : جزيت فلاناً حقه؛ أي قضيته . ومنه قوله تعالى (يوم لا تجزي نفس عن نفس شيئاً) ، يعني يوم القيامة لا تقضي فيه نفس عن نفس شيئاً . (لسان العرب ١٤ / ١٤٥) .

الأيام الخالية ، فيقتل عنـــد ذلك . فذلك من الشهداء الذين يتلبطون في الغرف العلى من الجنة حيث شاءوا [١] .

٥٠ ــ حدثنا محمد ، قال حدثنا ابن رحمة ، قال سمعت ابن المبارك عن اسماعيل بن عياش عن عبدالعزيز عن عبيدالله بن علقمة عن أبي علقمة عن هزاز بن مالك، قال: قال لي كعب: ألا أنبئك يا هزاز بن مالك بأفضل الشهداء عند الله يوم القيامة ؟ قال : بلى . قال : المحتسب بنفسه . ثم قال : ألا أنبئك يا هزاز بن مالك بالذين يلونهم ؟ قلت : بلى . قال : من غرق في بحره، ثم قال : ألا أنبئك يا هزاز بن مالك بأقل أهل الجمعة أجراً ؟ قلت: بلى . قـــال : من لم يدرك إلا الركعة الأخيرة ، او السجدة الأخيرة . ثم قال : والله ما ينظر (٨ / ب) الناس الى الشهداء يوم القيامة إلا هكذا . ثم رفع بصره الى السماء .

٥١ ــ حدثنا محمد ، قال حدثنا ابن رحمة ، قال سمعت ابن المبارك عن جرير بن حازم ، قال حدثني عبد الله بن عبيد بن عمير ، قال : قيل

---

(١) أخرجه الدولابي في الكنى (٢ / ١٠٨) وأبو نعيم في الحلية (١/٢٩١) من طريق صفوان بن عمرو عن زهير أبي المخارق عن عبـــد الله بن عمرو بن العاص .

يا رسول الله ، أي الجهاد أفضل ؟ قال : من عقر [١] جواده ، واهريق [٢] دمه [٣] .

٥٢ ـ حدثنا محمد ، قال حدثنا ابن رحمة، قال سمعت ابن المبارك عن أبي بكر بن أبي مريم ، قال حدثني خالد بن معدان أن رسول الله ﷺ قال : الشهداء أمناء الله ، قتلوا او ماتوا على فرشهم [٤] .

٥٣ ـ حدثنا محمد ، قال حدثنا ابن رحمة، قال سمعت ابن المبارك عن حماد بن زيد ، قال حدثنا عبد الله بن المختار عن عاصم بن بهدلة عن

---

(١) أي قطعت قوائمه . (لسان العرب ٤ / ٥٩٢) .

(٢) أي أريق وانصب . (لسان العرب ١٠ / ٣٦٧) .

(٣) أخرجه الدارمي (٢ / ٢٠١) وابن حبان (موارد الظمآن ص ٣٨٧) من طريق الأعمش عن أبي سفيان عن جابر، وابن ماجة (٢ / ٩٣٤) من طريق محمد بن ذكوان عن شهر بن حوشب عن عمرو بن عبسة ، والحاكم في المستدرك (٢ / ٧٤) من طريق محمد بن مسلم عن عامر بن سعد بن أبى وقاص عن أبيه، وقال بعده : هذا حديث صحيح الاسناد ، ولم يخرجاه . وقد أقره الذهبي على تصحيحه . وأخرجه أيضاً احمد وأبو يعلى والطبراني في الأوسط والصغير . قال الهيثمي (٥ / ٢٩١) : « ورجال أبي يعلى والصغير رجال الصحيح » . وأخرجه ايضاً أبو نعيم في الحلية (١ / ١٦٦) من طريق ابراهيم بن هشام عن أبيه عن جده عن أبي ادريس الخولاني عن أبي ذر أنه سأل النبي ﷺ : أي الجهاد أفضل ؟ فذكر الحديث .

(٤) رواه احمد . قال الهيثمي (٥ / ٣٠٢) ورجاله ثقات .

أبي وائل ، ثم شك حماد في ابن وائل ، قال : لما حضرت خالد بن الوليد الوفاة ، قال : لقد طلبت القتل مظانة [1] ، فلم يقدر لي إلا ان اموت على فراشي ، وما من عمل شيء أرجى عندي بعد لا إله إلا الله من ليلة بتها ، وأنا متترس بفرسي، والسماء تهلني، منتظر الصبح حتى نغير على الكفار. ثم قال : اذا انا مت ، فانظروا سلاحي وفرسي ، فاجعلوه عـــدة في سبيل الله [2] .

فلما توفي ، خرج عمر على جنازته ، فذكر قوله [3] : ما على نساء ابي الوليد ان يسفحن على خالد من دموعهن ما لم يكن نقعاً او لقلقة [4] .

قال ابن المختار : « النقع : التراب على الرأس . واللقلقة : الصوت ».

٥٤ ـ حدثنا محمد ، قال حدثنا ابن رحمة، قال سمعت ابن المبارك عن جعفر بن سليمان عن ثابت البناني أن عكرمة بن ابي جهل ترجل يوم

---

(١) المظان : جمع مَظِنَّة ، بكسر الظاء ، وهي موضع الشيء ومعدنه . (النهاية ٣ / ٥٨) ، والمعنى أنه طلبه من مواطنه التي يرجى فيها، لشدة رغبته في الشهادة .

(٢) رواه الطبراني عن أبي وائل. قال الهيثمي (٩/٣٥٠) وإسناده حسن.

(٣) أي قول عمر .

(٤) قول عمر أخرجه الحاكم في المستدرك (٣ / ٢٩٧) من طريق الأعمش عن أبي وائل عن عمر .

كذا ، فقال له خالد بن الوليد : لا تفعل ، فإن قتلك على المسلمين شديد . قال : خل عني يا خالد، فإنه قد كان لك مع رسول الله ﷺ سابقة، واني وأبي كنا من أشد (٩ / أ) الناس على رسول الله . فمشى حتى قتل [١] .

٥٥ ـ حدثنا محمد ، قال حدثنا ابن رحمة ، قال حدثنا ابن المبارك عن معمر عن الزهري عن ابي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث ان رسول الله ﷺ قال : رأيت في المنام كأن أبا جهل أتاني فبايعني . فلما أسلم خالد ابن الوليد ، قيل : صدّق الله رؤياك يا رسول الله ، هذا كان لإسلام خالد. قال : ليكونن غيره . حتى أسلم عكرمة بن أبي جهل ، فكان ذلك تصديق رؤياه [٢] .

٥٦ ـ حدثنا محمد ، قال حدثنا ابن رحمة ، قال سمعت ابن المبارك عن حماد بن زيد عن ايوب عن ابن ابي مليكة ، قال : كان عكرمة بن ابي جهل يأخذ المصحف ، فيضعه على وجهه ، ويبكي ، ويقول : كتاب ربي ، وكلام ربي [٣] .

٥٧ ـ حدثنا محمد ، قال حدثنا ابن رحمة ، قال سمعت ابن المبارك

---

(١) أخرجه البيهقي (٩ / ٤٤) من طريق المصنف .

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك (٣ / ٢٤٢) من طريق معمر عن الزهري عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن عائشة مرفوعاً .

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرك (٣ / ٢٤٣) من طريق المصنف .

عن حنظلة بن ابي سفيان ، قـال سمعت سالم بن عبد الله ، قيل له : فيم نزلت هذه الآية [1] (ليس لك من الأمر شيء) ؟ فقال : كان رسول الله ﷺ يدعو على صفوان بن أمية وسهيل بن عمرو والحارث بن هشام ، فنزلت هـذه الآية (ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم ، فإنهم ظالمون) [2] .

٥٨ ـ حدثنا محمد ، قال حدثنا ابن رحمة ، قال سمعت ابن المبارك عن معمر عن الزهري، قال حدثني سالم عن أبيه انه سمع رسول الله ﷺ اذا رفع رأسه من الركوع في الركعة الآخرة من الفجر يقول : اللهم العن فلاناً وفلاناً بعد ما يقول سمع الله لمن حمده ، ربنا لك الحمد . فأنزل الله تبارك وتعالى (ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم ، فإنهم ظالمون) [3] .

٥٩ ـ حدثنا محمد ، قال حدثنا ابن رحمة ، قال سمعت عبد الله بن

---

(١) الآية ١٢٨ من آل عمران .

(٢) أخرجه البخاري (٣ / ٢٤) من طريق المصنف ، ورواه الطبري في التفسير (٤ / ٨٨) من طريق عمر بن حمزة عن سالم عن ابن عمر .

(٣) أخرجه البخاري (٣ / ٢٤) وأبو نعيم في الحليـــة (٨ / ١٧٧) من طريق المصنف ، وروى نحوه الطبري في التفسير (٤ / ٨٩) من طريق سالم عن ابن عمر .

المبارك ، قال قرأه ابن جريج عن مجاهد في قوله[1] (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً ، بل أحياء (٩/ب) عند ربهم يرزقون) قال: يرزقون من ثمر الجنة ، ويجدون ريحها ، وليسوا فيها .

٦٠ ـ حدثنا محمد ، قال حدثنا ابن رحمة ، قال سمعت ابن المبارك عن ابراهيم بن هارون الغنوي عن مسلم بن شداد عن عبيد بن عمير عن أبي بن كعب قال : الشهداء في قباب من رياض بفناء الجنة ، يُبعث لهم حوت وثور يعتركان ، فيلهون بهما ، فإذا اشتهوا الغداء ، عقر أحدهما صاحبه ، فأكلوا من لحمه ، يجدون في لحمه طعم كل طعام في الجنة ، وفي لحم الحوت طعم كل شراب[2] .

٦١ ـ حدثنا محمد ، قال حدثنا ابن رحمة ، قال حدثنا ابن المبارك عن زائدة بن قدامة ، قال أخبرنا ميسرة الأشجعي عن عكرمة عن ابن عباس عن كعب ، قال : جنة المأوى فيها طير خضر ترتعي فيها أرواح الشهداء[3] .

---

(١) الآية ١٦٩ من آل عمران .

(٢) أخرج نحوه الطبراني عن عبد الله بن عمر موقوفاً . قال الهيثمي (٥ / ٢٩٨) : ورجاله رجال الصحيح خلا عبد الرحمن بن البيلماني، وهو ثقة .

(٣) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٥ / ٣٨١) من طريق زائدة عن ميسرة عن عكرمة عن ابن عباس عن كعب .

٦٢ ـ حدثنا محمد ، قال حدثنا ابن رحمة ، قال سمعت ابن المبارك عن محمد بن اسحق ، قال حدثني اسماعيل بن أمية عن أبي الزبير المكي وغيره عن ابن عباس ، قال قال رسول الله ﷺ : لما أصيب اخوانكم بأحد ، جعل الله أرواحهم في أجواف طير خضر ، ترد أنهار الجنة ، وتأكل من ثمارها، وتأوي الى قناديل من ذهب في ظل العرش، فلما وجدوا طيب مطعمهم ، ورأوا حسن منقلبهم ، قالوا : يا ليت اخواننا يعلمون ما أكرمنا الله به ، وما نحن فيه ، لئلا يزهدوا في الجهاد ، ولا ينكلوا عند الحرب . فقال الله : أنا أبلغهم عنكم ، فأنزل الله تبارك وتعالى (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله ...) [1] .

٦٣ ـ حدثنا محمد ، قال حدثنا ابن رحمة ، قال سمعت ابن المبارك قال حُدِّثت عن عبد الرحمن بن زناد بن أنعم عن حيان بن أبي حبلة ، قال قال رسول الله ﷺ :إذا استشهد الشهيد أخرج الله له جسداً كأحسن جسد ، ثم أمر بروحه ، فأدخل فيه ، فينظر إلى جسده الذي خرج منه

---

(١) أخرجه أبو داود (٢ / ١٤) والبيهقي (٩ / ١٦٣) والحاكم في المستدرك (٢ / ٨٨) من طريق محمد بن اسحاق عن اسماعيل بن أمية عن أبي الزبير المكي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس . ورواه الطبري في التفسير (٤ / ١٧٠) من طريق محمد بن اسحاق عن اسماعيل بن أمية عن أبي الزبير عن ابن عباس . ورواه أيضاً الواقدي في المغازي (١ / ٣٢٥) عن ابن عباس .

(١٠ / أ) ، كيف يصنع بـه ، وينظر إلى من حوله ممن يتحزن عليه ، فيظن أنهم يسمعون أو يرونه ، فينطلق إلى أزواجه .

٦٤ ـ حدثنا محمد ، قال حدثنا ابن رحمة، قال سمعت ابن المبارك عن مالك بن انس عن اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن انس بن مالك قـال : أُنزل في الذين قتلوا ببئر معونة [١] قرآن قرأناه حتى نسخ بعد ، (بلغوا قومنا أنا لقينا ربنا ، فرضي عنا ، ورضينا عنه) [٢] .

٦٥ ـ حدثنا محمد ، قال حدثنا ابن رحمة، قال سمعت ابن المبارك عن المسعودي ، قال حدثنا القاسم والحكم ان حارثة بن النعمان أتى رسول الله ﷺ ، وهو يناجي جبريل ، فجلس ولم يسلم. فقال جبريل: يا رسول الله ، أما انّ هذا لو سلم لرددنا عليه . قال : وهل تعرفه ؟ قـال : نعم . هـذا من الثمانين الذين صبروا معك يوم حنين ، أرزاقهم وأرزاق أولادهم على الله في الجنة [٣] .

---

(١) قال الواقدي: « بئر معونة : هو ماء من مياه بني سُليم ، وهو بين ارض بني عامر وبني سُليم ، وكلا البلدين يعدّ منه » . (المغازي ١ / ٣٧٤) .

(٢) أخرجه البخاري (٢ / ١٤٠) وابن سعد (٢/١ / ٣٨) من طريق المصنف ، ورواه الطبري في التفسير (٤ / ١٧٣) من طريق اسحق عن انس ، والواقدي في المغازي (١ / ٣٥٠) عن انس .

(٣) رواه الواقدي في المغازي (٣ / ٩٠١) .

٦٦ ــ حدثنا محمد ، قال حدثنا ابن رحمة ، قال سمعت عبد الله ابن المبارك عن ابن لهيعة، قال حدثنا سلامان بن عامر الشعباني أن عبد الرحمن بن جحدم الخولاني حدثه أنه حضر فضالة بن عبيد في البحر مع جنازتين ، أحدهما أُصيب بمنجنيق ، والآخر توفي ، فجلس فضالة عند قبر المتوفى ، فقيل له : تركت الشهيد ، فلم تجلس عنده ! فقال : ما أبالي من أي حفرتيهما بُعثت ، ان الله تبارك وتعالى يقول [1] : (والذين هاجروا في سبيل الله ، ثم قتلوا أو ماتوا ليرزقنهم الله رزقا حسناً ، وان الله لهو خير الرازقين ، ليدخلنهم مدخلاً يرضونه) ، فما تبغي أيها العبد إذا دخلت مدخلاً ترضاه ورزقت رزقاً حسناً ! والله ما أبالي من أي حفرتيهما بعثت [2] .

٦٧ ــ حدثنا محمد ، قال حدثنا ابن رحمة، قال سمعت ابن المبارك عن الأوزاعي ، قال حدثنا يحيى بن أبي كثير ان رسول الله ﷺ قال : من وضع رجله في ركابه فاصلاً [3] (١٠ / ب) في سبيل الله فلدغته هامة،

---

(١) الآية ٥٨ ، ٥٩ من الحج .

(٢) رواه الطبري في التفسير (١٧ / ١٩٤) من طريق عبدالرحمن بن شريح عن سلامان بن عامر عن فضالة .

(٣) أي خارجاً من منزله وبلده . (النهاية ٣ / ٢٠٣) .

أو وقعته دابة ، أو مات بأي حتف مات ، فهو شهيد [1] .

٦٨ ــ حدثنا محمد، قال حدثنا ابن رحمة ، قال سمعت ابن المبارك عن مالك بن أنس عن عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك أن عتيك ابن الحارث ــ وهو جد عبد الله بن عبدالله أبو أمه ــ أخبره أن جابر بن عتيك أخبره في نسخة له أن عتيك أخبره أن رسول الله ﷺ جاء يعود عبد الله بن الحارث [2] ، فوجده قد غلب، فصاح به، فلم يجبه ، فاسترجع رسول الله ﷺ ، وقال: غُلبنا عليك أبا الربيع . فصاح النسوة ، وبكين. فجعل ابن عتيك يسكتهن ، فقال له رسول الله ﷺ : دعهن ، فإذا وجب ، فلا تبكين باكية . قالوا : وما الوجوب يا رسول الله ؟ قال : إذا مات . قالت ابنته : والله إن كنت لأرجو أن تكون شهيداً ، فإنك قد قضيت جهازك [3] . قال رسول الله ﷺ : إن الله تبارك وتعالى قد أوقع

---

(١) أخرجه أبو داود (٢ / ٨) والبيهقي (٩ / ١٦٦) وأبو نعيم في الحلية (٥ / ١٩٠) عن أبي مالك الأشعري. وأخرج نحوه الحاكم في المستدرك (٨٨/٢) عن أبي سلمة ،وأحمد والطبراني عن عبدالله بن عتيك. قال الهيثمي (٢٧٧/٥): وفيه محمد بن اسحق ، مدلس ، وبقية رجال احمد ثقات .

(٢) كذا في الأصل . وفي رواية مالك في الموطأ وأبي داود والنسائي وابن حبان : عبد الله بن ثابت . ولعل ما في روايتهم هو الصواب ، إذ أن عبد الله ابن ثابت يكنى بأبي الربيع . (انظر الإصابة ١ / ٢١٦ ، ٢ / ٢٧٦) .

(٣) جهاز الميت والعروس والمسافر ــ بكسر الجيم وفتحها ــ: ما يحتاجون اليه . (تاج العروس ٤ / ٢٢) . قال السندي : والمراد تمت جهاز آخرتك ، وهو العمل الصالح بالموت . (السندي على النسائي ٤ / ١٤) .

أجره على قدر نيته . وما تعدّون الشهادة ؟ قالوا : القتل في سبيل الله . قال رسول الله ﷺ : الشهداء سبع سوى القتل في سبيل الله . المبطون شهيد، والغريق شهيد، والمطعون شهيد، وصاحب الهدم شهيد، وصاحب الحريق شهيد ، والمرأة تموت بجمع[1] شهيد[2] .

٦٩ ـ حدثنا محمد ، قال حدثنا ابن رحمة ، قال سمعت ابن المبارك عن زائدة بن قدامة ، قال حدثنا ابراهيم بن المهاجر عن طارق بن شهاب، قال : ذكروا عند عبد الله الشهداء ، فقيل : إن فلاناً قتل يوم كذا وكذا شهيداً ، وفلاناً قتل يوم كذا وكذا شهيداً . فقال عبد الله : لئن لم يكن شهداؤكم إلا من قتل ، إن شهداؤكم إذاً لقليل . إن من يتردى من الجبال ، ويغرق في البحور ، وتأكله السباع شهداء عند (١١ / أ) الله يوم القيامة.

٧٠ ـ حدثنا محمد ، قال حدثنا ابن رحمة ، قال سمعت ابن المبارك

---

(١) أي أن تموت مع شيء مجموع فيها غير منفصل عنها من حمل أو بكارة . (تاج العروس ٥ / ٣٠٦) .

(٢) أخرجه مالك في الموطأ (١ / ٢٣٣) وأبو داود (٢ / ١٦٧) والنسائي (٤ / ١٣) وابن حبان (موارد الظمآن ص ٣٨٩) عن جابر بن عتيك أن النبي ﷺ عاد عبد الله بن ثابت ، فذكروا القصة والحديث وزادوا فيه « وصاحب ذات الجنب شهيد » . وأخرج نحوه النسائي (٦ / ٥١) وابن ماجة (٢/٩٣٧) عن عبدالله بن جابر أن النبي ﷺ عاد جابر بن عتيك، وذكرا القصة والحديث مع اختلاف في اللفظ .

عن حيوة بن شريح ، قـــال أخبرني بكير بن عمرو أن صفوان بن سليم حدثه أن أبا هريرة قال : أيستطيـع أحدكم أن يقوم فلا يفتر ، ويصوم فلا يفطر ما كان حياً ؟ فقيل له: يا أبا هريرة، ومن يطيق هذا ! فقال : والذي نفسي بيده ان يوم المجاهد في سبيل الله أفضل منه .

٧١ ـ حدثنا محمد، قال حدثنا ابن رحمة ، قال سمعت ابن المبارك عن ابراهيم بن ابي عبلة ، قال حدثنا ابو العبيد حاجب سليمان بن عبدالملك عن عبد الأعلى بن هلال السلمي ، قال : قال : عثمان بن عفان لقومه : لقد تبين ، أي والله ، لقـد شغلتكم عن الجهـاد حتى حقت علي وعليكم ، فمن أحب أن يلحق بالشام ، فليفعل ، ومن أحب أن يلحق بالعراق، فليفعل، ومن أحب أن يلحق بمصر ، فليفعل ، فإن يوم المجاهد في سبيل الله كألف يوم للصائم لا يفطر والقائم لا يفتر .

٧٢ ـ حدثنا محمد، قال حدثنا ابن رحمة ، قال سمعت ابن المبارك عن أبي معن ، قال حدثنا أبو عقيل عن ابي صالح مولى عثمان، قال : قال عثمان بن عفان في مسجد الخيف بمنى : يا أيها الناس ، إني سمعت حديثاً من رسول الله ﷺ قد كنت كتمتكوه ضناً بكم ، وقـــد بدا لي أن أبديه نصيحة لله ولكم ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : يوم في سبيل الله خير من ألف يوم فيما سواه ، فلينظر كل امرىء منكم لنفسه [1] .

---

(١) أخرجه البيهقي (٩/ ١٦١) والطيالسي (١ / ٢٣٣) وابن حبان (موارد الظمآن ص ٣٨٤) من طريق المصنف، وأخرجه الترمذي (٣٠٩/٥) =

٧٣ ـ حدثنا محمد ، قال حدثنا ابن رحمة ، قال سمعت ابن المبارك عن جويبر عن الضحاك في قوله[١] (كتب عليكم القتال وهو كره لكم). قال : فنزلت آية القتال ، فكرهوها ، فلما بين الله عز وجل ثواب أهل القتال ، وفضيلة أهل القتال . وما أعد الله لأهل القتال من الحياة والرزق لهم ، لم يؤثر أهل اليقين بذلك على الجهاد شيئاً ، فأحبوه ، ورغبوا فيه ، حتى انهم (١١ / ب) يستحملون النبي ﷺ ، فإذا لم يجد ما يحملهم ، تولوا وأعينهم تفيض من الدمع حزناً أن لا يجدوا ما ينفقون ، والجهاد فريضة من فرائض الله .

٧٤ ـ حدثنا محمد ، قال حدثنا ابن رحمة ، قال حدثنا ابن المبارك عن عثمان بن عطاء عن أبيه عن ابن عباس ، قوله[٢] (ما لكم لا تقاتلون في سبيل الله) ، قال : وفي المستضعفين[٣] .

٧٥ ـ حدثنا محمد ، قال حدثنا ابن رحمة ، قال حدثنا ابن المبارك

= والنسائي (٦ / ٤٠) والدارمي (٢ / ٢١١) والحاكم في المستدرك (٢ / ٦٨) من طريق أبي صالح عن عثمان ، وابن ماجة (٢ / ٩٢٤) من طريق مصعب بن ثابت عن عبدالله بن الزبير عن عثمان. قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط البخاري ، ولم يخرجاه .

(١) الآية ٢١٦ من البقرة .

(٢) الآية ٧٥ من النساء .

(٣) أخرجه الطبري في التفسير (٥ / ١٦٨) من طريق المصنف .

عن معمر عن قتادة ، قوله [1] (ولما رأى المؤمنون الأحزاب ، قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله ، وصدق الله ورسوله) ، قال : أنزل الله في سورة البقرة [2] (أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم ، مستهم البأساء والضراء وزلزلوا) (ولما رأى المؤمنون الأحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله) لقوله (أم حسبتم أن تدخلوا الجنة) [3] .

٧٦ ــ حدثنا محمد ، قال حدثنا ابن رحمة، قال سمعت ابن المبارك عن سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس ، قال: قال عمي أنس بن النضر ، سُميت به ، لم يشهد بدراً مع رسول الله ﷺ ، فكبر عليه ، فقال : أول

---

(١) الآية ٢٢ من الأحزاب .

(٢) الآية ٢١٤ من البقرة .

(٣) هذا ما جاء في الأصل . وقد جاء في تفسير الطبري (٢١ / ١٤٤) : حدثنا بشر ، قال حدثنا يزيد ، قال حدثنا سعيد عن قتادة ، قوله ﴿ ولما رأى المؤمنون الأحزاب ، قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله ، وصدق الله ورسوله ﴾ ، وكان الله قد وعدهم في سورة البقرة ، فقال ﴿ أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم ، مستهم البأساء والضراء وزلزلوا ، حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه ﴾ خيرهم وأصبرهم وأعلمهم بالله ﴿ متى نصر الله ، ألا إن نصر الله قريب ﴾ هذا والله البلاء والنقص الشديد . وان أصحاب رسول الله ﷺ لما رأوا ما أصابهم من الشدة والبلاء ﴿ قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله ، وصدق الله ورسوله ، وما زادهم إلا إيماناً وتسليماً ﴾ وتصديقاً بما وعدهم الله ، وتسليماً لقضاء الله .

مشهد شهده رسول الله ﷺ غُيبت عنه ، أما والله لئن أراني الله مشهداً مع رسول الله ﷺ فيما بعد ، ليرين الله كيف أصنع . قـــال : فهاب أن يقول غيرها . فشهد مع رسول الله ﷺ يوم أحد من العام المقبل، فاستقبله سعد بن معاذ، فقال : يا أبا عمرو [1] ، واهاً لريح الجنة ، أجدها دون أحد. فقاتل حتى قتل ، ووجـد في جسده بضع وثمـانون أثراً ، من بين ضربة ورمية وطعنة ، فقالت عمتي الربيـع بنت النضر [2] : فما عرفت أخي إلا ببنانه . قال: ونزلت هذه الآية [3] (من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه،فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر (١٢/أ) وما بدلوا تبديلاً) [4] .

٧٧ ــ حدثنا محمد ، قال حدثنا ابن رحمة، قال سمعت ابن المبارك عن مسعر بن كدام عن أبي بكر بن حفص ، قال : قرأ رسول الله ﷺ

---

(١) كذا في رواية مسلم والطيالسي. وفي رواية البخاري : يا سعد بن معاذ. وفي رواية الطبري والبيهقي وأبي نعيم : أي سعد . وفي الأصل : يا عمر ، وهو تحريف ، لأن المخاطب سعد بن معاذ ، وكنيته أبو عمرو .

(٢) الرَبيِّع بنت النضر بن ضمضم بن زيد الأنصارية ،أخت أنس بن النضر ، وعمة أنس بن مالك . (الإصابة ٤ / ٢٩٤) .

(٣) الآية ٢٣ من الأحزاب .

(٤) أخرجه مسلم (٣ / ١٥١٢) والطيالسي (٢ / ١٤١) من طريق المصنف ، وأخرجه البخاري (٢ / ١٣٨) والبيهقي (٩ / ٤٤) وأبو نعيم في الحليـــة والطبري في التفسير (٢١ / ١٤٧) من طريق حميد الطويل عن أنس .

يوم بدر[١] (وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنـــة عرضها السموات والأرض) ، فقال رجـل من الأنصار ، يقـال له ابن قسم[٢] : بخ بخ . فقال ابو بكر بن حفص : وبخ على وجهين ، على التعجب وعلى الإنـكار . فقال عليه السلام : ما أردت بقولك بخ بخ ؟ فقال : يا رسول الله، علمت اني ان دخلتها كان لي فيها سعة . قـــال : أجل . ثم ان ابن قسم قال : يا رسول الله ، كم بيني وبينها ؟ قال : ان تلقاها ولاء[٣] القوم ، فتصدق الله : فألقى تمرات كن في يده ، وقـال : تخلى من طعام الدنيا ، ثم تقدم ، فقاتل حتى قتل[٤] .

٧٨ ـ حدثنا محمد ، قال حدثنا ابن رحمة ، قال سمعت ابن المبارك عن جرير بن حازم عن يزيد بن حازم عن عكرمة مولى ابن عباس ، قال : كان عمرو بن الجموح ـ شيخ من الأنصار ـ أعرج ، فلما خرج النبي

---

(١) الآية ١٣٣ من آل عمران .

(٢) فيرواية البيهقي والحاكم وابن سعد أن القائل هو عمير بن الحمام الأنصاري.

(٣) والى بين الأمرين ، موالاة وولاء ـ بالكسر ـ تابع بينهما . يقـــال : افعل هذه الأشياء على الولاء ، أي متتابعة . ويقال أصبته بثلاثة أسهم ولاء ، أي تباعاً . (تاج العروس ١٠ / ٣٩٩) .

(٤) أخرجه مسلم (٣ / ١٥١٠) والبيهقي (٩ / ٤٣) والحاكم في المستدرك (٣ / ٤٢٦) من طريق سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس. وأخرجه ابن سعد (٣/٢ / ١٠٨) من طريق حماد بن سلمة عن ثابت عن عكرمة .

ﷺ الى بدر، قال لبنيه : أخرجوني . فذكر للنبي عرجه وحاله ، فأذن له في المقام . فلما كان يوم أحد ، خرج الناس . فقال لبنيه : أخرجوني . فقالوا : قد رخص لك رسول الله ﷺ وأذن . قال : هيهات، منعتموني الجنة ببدر ، وتمنعونيها بأحد ! فخرج ، فلما التقى النـاس ، قال لرسول الله : أرأيت ان قتلت اليوم ، أطأ بعرجتي هذه الجنة؟ قال : نعم . قال: فوالذي بعثك بالحق لأطأن بها الجنة اليوم ان شاء الله . فقال لغلام له كان معه يقال له سليم : ارجع الى أهلك . قـال : وما عليك ان أصيب اليوم خيراً معك ؟ قال : فتقدم اذاً . قـال : فتقدم العبد ، فقاتل حتى قتل . ثم تقدم ، وقاتل هو حتى قتل[1] .

٧٩ ـ حدثنا محمد ، قال حدثنا ابن رحمة ، قال سمعت ابن المبارك عن رجل عن عمرو بن الحارث عن سعيد بن أبي هلال أن سليمان بن أبان حدثه أن رسول الله (١٢ / ب) ﷺ لما خرج الى بدر أراد سعد بن خيثمة وأبوه ان يخرجا جميعاً ، فذكروا ذلك للنبي ﷺ ، فأمرهما ان يخرج احدهما ، فاستهما ، فخرج سهم سعد . فقال أبوه : آثرني بها يا بني. فقال : يا أبت ، انها الجنة ، لو كان غيرها آثرتك به. فخرج سعد مع النبي

---

(١) أخرجه البيهقي (٩ / ٢٤) من طريق اسحاق بن يسار عن أشياخ من بني سلمة ،فذكروا قصة عمرو بن الجموح. ورواه الواقدي في المغازي (١/٢٦٤).

ﷺ ، فقتل يوم بدر ، ثم قتل خيثمة من العام المقبل يوم أحد [1] .

٨٠ ــ حدثنا محمد ، قال حدثنا ابن رحمة، قال سمعت ابن المبارك عن معمر ، قال أخبرني ثمامة بن عبد الله بن انس أنه سمع انس بن مالك يقول : لما طعن حرام بن ملحان ــ وكان خاله ــ يوم بئر معونة ، قال بالدم هكذا ، فنضحه على وجهه ورأسه ، ثم قال : فزت ورب الكعبة [2] .

٨١ ــ حدثنا محمد ، قال حدثنا ابن رحمة ، قال حدثنا ابن المبارك عن معمر ويونس عن الزهري ، قال : زعم عروة بن الزبير ان عامر بن فهيرة قتل يومئذ ، فلم يوجد جسده حين دفنوه ، يرون ان الملائكة دفنته [3] .

٨٢ ــ حدثنا محمد ، قال حدثنا ابن رحمة ، قال سمعت ابن المبارك

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك (٣ / ١٨٩) من طريق المصنف ، ورواه الواقدي في المغازي (١ / ٢٠) ، وأشار الحافظ بن حجر في الإصابة (٢٤/٢) إلا أن ابن المبارك رواه بإسناده الى سليمان بن أبان .

(٢) أخرجه البخاري (٣ / ٢٩) من طريق المصنف ، وأخرجه مسلم (٣ / ١٥١١) وابن سعد (٣/٢ / ٧١) من طريق حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس ، وأبو نعيم في الحلية (١ / ١٢٣) من طريق سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس، والطبري في التفسير (١٧٣/٤) من طريق اسحاق بن أبي طلحة عن أنس.

(٣) أخرجه ابو نعيم في الحلية (١ / ١١٠) وابن سعد (٢/١ / ٣٨) عن الزهري .

عن مالك بن انس عن اسحق بن عبدالله بن أبي طلحة عن انس بن مالك، قال، دعا رسول الله ﷺ على الذين قتلوا اصحاب بئر معونة ثلاثين غداة، يدعو على رعل وذكوان وعصية ، عصوا الله ورسوله . قال : وأنزل في الذين قتلوا ببئر معونة قرآناً قرأناه ، حتى نسخ بعد (بلغوا قومنا أنا قد لقينا ربنا فرضي عنا ورضينا عنه)[1] .

٨٣ ـ حدثنا محمد ، قال حدثنا ابن رحمة ، قال سمعت ابن المبارك عن سليمان بن المغيرة عن ثابت عن انس ، قال : انطلق حارثة[2] بن عمتي الربيع نظاراً يوم بدر ، [و][3] ما انطلق لقتال ، فأصابه سهم فقتله ، فجاءت عمتي أمه الى النبي ﷺ ، فقالت : يا رسول الله ، ان ابني حارثة ان يكن في الجنة أصبر وأحتسب ، وإلا (١٣ / أ) فسترى ما أصنع . فقال: يا أم حارثة، انها جنات[4] كثيرة، وان حارثة في الفردوس الأعلى[5] .

---

(١) أخرجه البخاري (٢ / ١٤٠) و (٣ / ٣٠) وابن سعد (٢/١ / ٣٨) من طريق المصنف ، وأخرج ابو نعيم في الحلية (٣ / ٣٦) طرفاً منه من طريق سليمان التيمي عن أبي مجلز عن أنس .

(٢) اسمه حارثة بن سراقة . (الإصابة ٤ / ٢٩٤) .

(٣) زيادة من رواية الحاكم .

(٤) في رواية الحاكم وابن حبان : جنان .

(٥) أخرجه الحاكم في المستدرك (٣ / ٢٠٨) وابن حبان (موارد الظمآن ص ٥٦٥) من طريق المصنف ، وأخرجه البخاري (٢ / ١٣٩) والبيهقي =

٨٤ ـ حدثنا محمد ، قال حدثنا ابن رحمة ، قال سمعت ابن المبارك عن حميد عن انس أن أبا طلحة كان يرمي بين يدي رسول الله ﷺ ، فكان النبي ﷺ يرفع رأسه من خلفه لينظر أين تقع نبله ، فيتطاول ابو طلحة بصدره يقي بـه رسول الله ﷺ ، ويقول : هكذا يا نبي الله ، جعلني الله فداك ، نحري دون نحرك [١] .

٨٥ ـ حدثنا محمد ، قال حدثنا ابن رحمة ، قال سمعت ابن المبارك عن سفيان بن عيينة عن علي بن زيـد بن جدعان عن سعيد بن المسيب ، قال قال عبد الله بن جحش يوم أحد : أللهم [اني] [٢] أقسم عليك ان نلقى العدو ، [فـ] اذا لقينا العدو ، أن يقتلوني ، ثم يبقروا بطني ، ثم

= (٩ / ١٦٧) والطبري في التفسير (١٦ / ٣٨) عن أنس ، ورواه الواقدي في المغازي (١ / ٩٤) .

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك (٣ / ٣٥٣) وابن حبان (موارد الظمآن ص ٥٥٦) من طريق المصنف ، وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٣/٢ / ٦٥) وابن عبد البر في الإستيعاب (٤ / ١١٤) والحافظ في الإصابة (١ / ٥٤٩) عن أنس ، ورواه الواقدي في المغازي (١ / ٢٤٣) . قال الحافظ ابن حجر عنه : صحيح الإسناد. وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه.

(٢) زياده من رواية الحاكم والواقدي .

يمثلوا بي ، فاذا لقيتك سألتني : فيم هذا ؟ فأقول : فيك . فلقي العدو ، ففعل ، وُفعل ذلك به[1] .

قال ابن المسيب: فاني لأرجو أن يبر الله آخر قسمه كما برّ أوله[2] .

٨٦ ـ حدثنا محمد ، قال حدثنا ابن رحمة ، قال سمعت ابن المبارك عن اسرائيل بن ابي اسحق، قال حدثنا سعيد بن مسروق، قال حدثني مسلم ابن صبيح، قال قال عمرو بن الجموح لبنيه: منعتموني الجنة ببدر ، والله لئن بقيت .. فبلغ ذلك عمر ، فلقيه ، فقال : أنت القائل كذا وكذا . قال : نعم . قال : فلما كان يوم أحد ، قال عمر : لم يكن لي هم غيره ، فطلبته ، فإذا هو في الرعيل الأول .

٨٧ ـ حدثنا محمد ، قال حدثنا ابن رحمة ، قال سمعت ابن المبارك عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه أن عمر بن الخطاب لما فرض

---

(١) أخرجه ابو نعيم في الحلية (١/١٠٩) من طريق سفيان عن ابن جدعان عن ابن المسيب عن عبدالله بن جحش ، والحاكم في المستدرك (٣/ ٢٠٠) من طريق سفيان عن يحيى بن سعيد عن ابن المسيب عن عبدالله بن جحش، ورواه الواقدي في المغازي (١ / ٢٩١) عن عبدالله بن جحش . قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين لولا إرسال فيه . وتعقبه الذهبي بأنه مرسل صحيح .

(٢) أخرجه أبو نعيم في الحلية (١ / ١٠٩) من طريق سفيان عن ابن جدعان، والحاكم في المستدرك (٣/٢٠٠) من طريق سفيان عن يحيى ابن سعيد.

للناس ، فرض لعبد الله بن حنظلة ألفي درهم ، فأتاه طلحة بابن أخ له ، ففرض له دون ذلك ، فقال يا أمير المؤمنين ، فضلت هذا الأنصاري على ابن أخي ! قال : نعم ، لأني رأيت أباه يستن [1] يوم أحـــد بسيفه كما يستن الجمل [2] .

٨٨ ـ حدثنا محمد ، قال حدثنا ابن رحمة ، قال سمعت ابن المبارك عن محمد بن (١٣/ب) اسحق، قال حدثني الحصين بن عبدالرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ عن محمود بن عمرو عن يزيد بن السكن أن رسول الله ﷺ لما لحمه القتال يومئذ ـ يعني يوم أحد ـ ، وخلص اليه [3] ، وكان رسول الله ﷺ قـد تقل [4] ، وظاهر بين درعين يومئذ [5] ، ودنا منه العدو ، فذب عنه المصعب بن عمير حتى قتل ، وأبو دجانة سماك بن خرشة حتى كثرت فيه الجراحة ، وأصيب وجه رسول الله ﷺ ، وثلمت رباعيته ، وكلمت شفته ، وأصيبت وجنته ، فقـال عند ذلك : من رجل يبيع لنا

---

(١) أي يمرح ويخطر به . (النهاية ٢ / ١٨٦) .

(٢) رواه الحاكم في المستدرك (٣ / ٢٠٥) من طريق المصنف .

(٣) أي وصل . (لسان العرب ٧ / ٢٧) .

(٤) ثقِل ـ على وزن فرح ـ : اشتد مرضه . (تاج العروس ٧ / ٢٤٥) .

(٥) ظاهر بين درعين : أي جمع ولبس احداهما فوق الأخرى ، وكأنه من التظاهر ، وهو التعاون والتساعد . (لسان العرب ٤ / ٥٢٥) .

نفسه ؟ فوثب فتية من الأنصار خمسة ، فيهم زياد بن السكن [1] ، فقتلوا حتى كان آخرهم زياد بن السكن [2] ، فقاتل حتى أثبت [3] ، ثم ثاب اليه ناس من المسلمين ، فقاتلوا عنه حتى أجهضوا [4] عنه العدو ، فقال رسول الله ﷺ : أُدن مني . وقد أثبتته الجراحة، فوسده رسول الله ﷺ قدمه حتى مات عليها ، وهو زياد [5] بن السكن [6] .

٨٩ ـ حدثنا محمد ، قال حدثنا ابن رحمة ، قـال سمعت عبد الله بن المبارك عن سفيان بن عيينة قال لنا [7] : أصيب مع رسول الله ﷺ يوم

---

(١) كذا في الأصل، ومثله في رواية البخاري. وفي رواية الواقدي : عمارة ابن زياد بن السكن .

(٢) كذا في الأصل، ومثله في رواية البخاري. وفي رواية الواقدي : عمارة ابن زياد بن السكن .

(٣) قال ابن منظور : أُثبت فلان ، فهو مثبت : إذا اشتدت به علته ، أو أثبتته جراحة ، فلم يتحرك . (لسان العرب ٢ / ٢٠) .

(٤) أي نحوا وأبعدوا وأزالوا . (لسان العرب ٧ / ١٣٢) .

(٥) كذا في الأصل، ومثله في رواية البخاري. وفي رواية الواقدي : عمارة ابن زياد بن السكن .

(٦) أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٢/٤ / ٣١٥) من طريق المصنف، ورواه الواقدي في المغازي (١ / ٢٤١) .

(٧) في رواية ابن سعد : لقد .

أحد نحو من ثلاثين ، كلهم يجيء حتى يجثو بين يديه ، او قال : يتقدم بين يديه ، ثم يقول : وجهي لوجهك الوقاء ، ونفسي لنفسك الفداء ، وعليك سلام الله غير مودّع [1] .

٩٠ ـ حدثنا محمد ، قال حدثنا ابن رحمة ، قال سمعت ابن المبارك عن ابي بشر ورقاء ابن عمر اليشكري عن ابن ابي نجيح عن ابيه أن رجلاً مرّ على رجل من الأنصار ، وهو يتشحط في دمه ، فقال : يا فلان ، أشعرت أن محمداً قد قتل ؟ قال الأنصاري : إن كان محمد قد قتل ، فقد بلغ ، فقاتلوا عن دينكم .

٩١ ـ حدثنا محمد ، قال حدثنا ابن رحمة ، قال سمعت ابن المبارك عن اسحق بن يحيى بن طلحة، قال حدثني عيسى بن طلحة بن عبيد الله عن عائشة ، قالت : أخبرني ابي ، قال : كنت في اول من فاء يوم احد ، فرأيت رجلاً مع (١٤ / أ) رسول الله ﷺ يقاتل دونه ـ أراه قال : ويحميه ـ ، قلت : كن طلحة . حيث فاتني ما فاتني ، وبيني وبين

---

(١) أخرجه ابن سعد (١/٢ / ٣٣) من طريق المصنف ، ورواه الواقدي في المغازي (١ / ٢٤٠) من طريق عتبة بن جبيرة عن يعقوب بن عمرو بن قتادة . وروى نحوه ابن عبد البر في الإستيعاب (٤ / ١١٤) من طريق سفيان ابن عيينة عن علي بن زيد عن أنس بن مالك أن أبا طلحة كان يجثو بين يدي النبي ﷺ في الحرب ، ويقول : نفسي لنفسك الفداء ، ووجهي لوجهك الوقاء .

المشركين [1] رجل [2] انا أقرب الى رسول الله ﷺ منه، وهو يخطف [3] السعي تخطفاً ، لا أحفظه ، حتى دفعت الى النبي ﷺ ، فإذا حلقتان من المغفر [4] قد نشبتا في وجهه ، وإذا هو ابو عبيدة ، فقال النبي ﷺ : عليكم صاحبكم . يريد طلحة ، وقد نزف . فلم ينظر اليه . وأقبلنا إلى النبي ﷺ ، فأرادني ابو عبيدة على أن أتركه ، فلم يزل بي حتى تركته ، فأكب على رسول الله ﷺ ،فأخذ حلقة قد نشبت في وجه رسول الله ﷺ ، فكره أن يزعزعها ، فيشتكي النبي ﷺ ، فأزم عليها [بثنيته] [5] ، ثم نهض عليها ، فندرت [6] ثنيته [7] ، ونزعها ، فقلت : دعني . فأتى ،

---

(١) في رواية الحاكم : المشرق ، وفي رواية أبي نعيم : الشرق .

(٢) كذا في رواية الحاكم وأبي نعيم. وفي الأصل : رجلاً . وهو تصحيف.

(٣) الخَطْف : استلاب الشيء ، وأخذه بسرعة . يقال : خَطِف الشيء يخطفه ، واختطفه يختطفه . (النهاية ١ / ٣٠٤) .

(٤) المِغْفَر : هو ما يلبسه الدرّاع على رأسه من الزرد ونحوه . (النهاية ٣ / ١٦٥) .

(٥) زيادة من رواية الحاكم . وفي الأصل ترك الناسخ مكانها بياضاً . وفي رواية أبي نعيم : بفيه . وفي رواية البزار : بأسنانه .

(٦) ندرت : سقطت ووقعت . (لسان العرب ٥ / ١٩٩) .
وفي رواية الحاكم : فبدرت . وفي رواية أبي نعيم : ووقعت . وفي رواية ابن سعد : وسقطت .

(٧) الثنية : واحدة الثنايا من السن . قال في المحكم : الثنية من الأضراس أول ما في الفم . وقال غيره : ثنايا الانسان في فمه الأربع التي في مقدم فيه ، ثنتان من فوق ، وثنتان من أسفل . (لسان العرب ١٤ / ١٢٣) .

فطلب إليّ، فأكب على الأخرى، فصنع بها مثل ذلك، فنزعها، وندرت[1] ثنيته ، فكان ابو عبيدة أهتم[2] الثنايا[3] .

٩٢ ـ حدثنا محمد ، قال حدثنا ابن رحمة ، قال سمعت ابن المبارك ، قال وأخبرني ايضاً [اسحق بن يحيى][4] ، قال أخبرني موسى بن طلحة أن طلحة رجع بسبع وثلاثين او خمس وسبعين[5] ، بين ضربة

---

(١) في رواية الحاكم : وابتدرت . وفي رواية أبي نعيم : فوقعت . وفي رواية ابن سعد : فسقطت .

(٢) الهتم : انكسار الثنايا من أصولها خاصة. وقيل من أطرافها . وتهتمت أسنانه ، أي تكسرت . وفي الحديث : أن أبا عبيدة كان أهتم الثنايا ، انقلعت ثناياه يوم أحد لما جذب بها الزردتين اللتين نشبتا في خد الرسول ﷺ . (لسان العرب (١٢ / ٦٠٠) .

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرك (٣ / ٢٦٦) وأبو نعيم في الحلية (٨ / ١٧٤) وابن سعد في الطبقات (٣/١ / ١٥٥ ، ٢٩٨) من طريق المصنف، وأخرجه ابن حبان (موارد الظمآن ص ٥٤٦) والواقدي في المغازي (١ / ٢٤٦) من طريق اسحق بن يحيى عن عيسى عن عائشة . وأخرجه البزار ايضاً عن عائشة (مجمع الزوائد ٦ / ١١٢) . قال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه .

(٤) زيادة من رواية الحاكم وأبي نعيم وابن سعد .

(٥) كذا في الأصل ، ومثله في رواية ابن سعد . وفي رواية الحاكم وأبي نعيم : وثلاثين .

وطعنة ورمية ، رُبـع [1] فيها جبينه ، وقطع فيها عرق نسائه ، وشلت اصبعه هذه التي تلي الابهام [2] .

٩٣ ــ حدثنا محمد ، قال حدثنا ابن رحمة ، قـال سمعت ابن المبارك عن محمد بن اسحق ، قـال حدثني يحيى بن عبـاد عن أبيه عن جده عن الزبير ، قال سمعت رسول الله ﷺ يقول يومئذ : أوجب طلحة [3] .

٩٤ ــ حدثنا محمد ، قال حدثنا ابن رحمة ، قال سمعت ابن المبارك ، قـال وأخبرني ايضاً ، قال أخبرني محمد بن سعد أن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صعصعة ، قـال قـال رسول الله ﷺ : من ينظر لي ما فعل سعد بن الربيـع ؟ فقال رجل من الأنصار : أنا يا رسول الله . قال : فخرج يطوف في القتلى حتى وجـد سعداً جريحاً قد أثبت بآخر رمق ، فقـــال : يا سعد ، إن رسول الله ﷺ أمرني ان أنظر له أَمن الأحياء

---

(١) رُبِعَ : أي أصيبت أرباع رأسه، وهي نواحيه . (لسان العرب ٨/١٠١) .

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك (٣ / ٢٥) وأبو نعيم في الحلية (٤ / ٣٧٢) وابن سعد في الطبقات (٣/١ / ١٥٥) من طريق المصنف .

(٣) أخرجه ابن حبان (موارد الظمآن ص ٥٤٦) والترمذي (١٠/٢٤١) والحاكم في المستدرك (٣ / ٣٧٤) وابن سعد في الطبقات (٣/١ / ١٥٥) من طريق المصنف . قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه . وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح غريب .

أنت ، أم في الأموات ؟ (١٤ / ب) قال : فاني في الأموات ، أبلغ رسول الله ﷺ مني السلام ، وقـــل له ان سعداً [١] يقول لك : جزاك الله عنا خير [٢] ما جزى نبياً عن أمته ، وأبلغ قومك عني السلام ، وقل لهم ان سعداً يقول لكم انه لا عذر لكم عنـــد الله إن خُلص إلى نبيكم ، وفيكم عين تطرف [٣] .

٩٥ ـ حدثنا محمد ، قال حدثنا ابن رحمة ، قال سمعت ابن المبارك

---

(١) في الأصل : سعد . وهو تصحيف .

(٢) في الأصل : خيراً .

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرك (٣ / ٢٠١) من طريق المصنف عن محمـد ابن اسحق عن عبـــد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة عن أبيه مرفوعاً ، وأخرجه مالك في الموطأ (٢ / ٤٦٦) وابن سعد (٣/٢ / ٧٧) عن يحيى بن سعيد ، ورواه الواقدي في المغازي (١ / ٢٩٢) ، وذكره الحافظ بن حجر في الإصابة (٢ / ٢٥) عن يحيى بن سعيد، وقال بعده: « قال ابو عمر في التمهيد: لا أعرفه مسنداً ، وهو محفوظ عند أهل السير ، وقد ذكره ابن اسحق عن محمد ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة المـازني . قلت : وفي الصحيح من حديث أنس ما يشهد لبعضه . وحكى ابن الأثير ان الرجل الذي ذهب اليه هو أبي بن كعب » . وذكره ابن عبد البر في الإستيعاب (٢ / ٣١) وقـــال ان الرجل الذي ذهب ليأتي بخبر سعد هو أبي بن كعب .

عن وهب بن قطن [1] عن عبيد بن عمير ، قال : وقف رسول الله ﷺ على مصعب بن عمير ، وهو منجحف [2] على وجهه يوم أحد شهيد ، وكان صاحب لواء رسول الله ﷺ ، فقال رسول الله (من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ، فمنهم من قضى نحبه ، ومنهم من ينتظر ، وما بدلوا تبديلاً) [3] ، ثم ان رسول الله ﷺ يشهد عليكم أنكم شهداء عند الله يوم القيامة . ثم أقبل من الناس ، فقال : يا أيها الناس ائتوهم وزوروهم وسلموا عليهم ، فوالذي نفسي بيده ، لا يسلم عليهم أحد الى يوم القيامة إلا ردوا عليه السلام [4] .

---

(١) كذا في الأصل ، ومثله في رواية ابن سعد . وفي رواية أبي نعيم : قطن بن وهب . وهو الصواب . قال في تهذيب التهذيب (٨ / ٣٨٣) : قطن ابن وهب بن عويمر بن الأجدع الليثي ، روى عن عمه ويحنس مولى آل الزبير وعبيد بن عمير الليثي وغيرهم . وعنه مالك بن أنس وعبيد الله بن عمر العمري وعبد الأعلى بن أبي فروة ... وغيرهم .

(٢) أي مصروع . (النهاية ١ / ١٦٦) .

(٣) الآية ٢٣ من الأحزاب .

(٤) أخرجه أبو نعيم في الحلية (١ / ١٠٧) من طريق عبد الأعلى بن عبد الله بن أبي فروة عن قطن بن وهب عن عبيد بن عمير ، وأخرجه ابن سعد (٣/١ / ٨٥) من طريق معاذ بن عبد الله عن وهب بن قطن عن عبيد بن عمير ، وأخرجه أيضاً الطبراني في الأوسط . قال الهيثمي (٦ / ١٢٣) : وفيه عبد الأعلى بن عبد الله بن أبي فروة ، وهو متروك . ورواه الواقدي في المغازي (١ / ٣١٣) .

٩٦ ــ حدثنا محمد ، قال حدثنا ابن رحمة ، قال سمعت ابن المبارك عن شعبة عن سعد بن ابراهيم عن أبيه أن عبدالرحمن بن عوف أُتي بطعام، وكان صائماً ، فقال : قتل مصعب بن عمير ، وهو خير مني ، فكفن في بردة ، ان غطي رأسه بدت رجلاه ، وان غطي رجلاه بدا رأسه ، وأراه قال : وقتل حمزة ، وهو خير مني ، ثم بُسط لنا من الدنيا ما بُسط ، او قال : [أعطينا من الدنيا][1] ما أعطينا ، وقد خشيت ان تكون حسناتنا عجلت لنا ، ثم جعل يبكي حتى ترك الطعام[2] .

٩٧ ــ حدثنا محمد ، قال حدثنا ابن رحمة ، قال سمعت ابن المبارك عن سفيان بن عيينة عن أمي المرادين[3] ، قال قال ابو العبيدين لعبد بن مسعود : يا أصحاب محمد ، لا تختلفوا ، فتشقوا علينا . ثم قال :

---

(١) زيادة من رواية البخاري ورواية المصنف في الزهد .

(٢) أخرجه البخاري (٣ / ٢١) من طريق المصنف ، ورواه المصنف في الزهد ص ١٨٣ ، وأخرج نحوه الترمذي (١٠ / ٣٥٤) من طريق الاعمش عن أبي وائل عن خباب ، وابن سعد (٣/١ / ٨٦) من طريق الاعمش عن شقيق عن خباب ، ورواه الواقدي في المغازي (١ / ٣١١) مختصراً .

(٣) أمي ــ بالتصغير ــ ، ابن ربيعة المرادي الصيرفي ، كوفي ، يكنى أبا عبد الرحمن ، ثقة . (تقريب التهذيب ١ / ٧٣) .

رحمك الله أبا العبيدين ، إنما أصحاب محمد ﷺ الذين دفنوا معه في البرود [1] .

٩٨ ــ حدثنا محمد ، قال حدثنا ابن رحمة ، قال سمعت ابن (١٥/أ) المبارك عن سفيان بن عيينة،قال حدثني ابو الزبير عن جابر بن عبدالله، قال : لما أراد معاوية أن يجري الكظامة [2] ، قال : قيل من كان له قتيل فليأت قتيله ــ يعني قتلى أحد ــ ، قال : فأخرجناهم رطاباً يتثنون ، قال : فأصابت المسحاة [3] أصبع رجل منهم ، فانفطرت دماً . قال ابو سعيد الخدري : ولا ينكر بعد هذا منكر [4] أبداً [5] .

---

(١) رواه المصنف في الزهد ص ١٨٤ .

يعني : دفنوا في برودهم التي كانت على أجسادهم، لم يجدد لهم كفن ، لما كانوا في ضيق العيش .

(٢) قال ابن الاثير : الكظامة كالقناة ، وجمعها كظائم ، وهي آبار تحفر في الارض متناسقة ، ويُخرق بعضها إلى بعض تحت الارض ، فتجتمع مياهها جارية ، ثم تخرج عند منتهاها ، فتسيح على وجه الارض . (النهاية ٤ / ٢٢).

(٣) المسحاة : هي المجرفة من الحديد . (لسان العرب ١٤ / ٣٧٢) .

(٤) كذا في رواية الواقدي ، وفي الاصل : منكم .

(٥) رواه الواقدي في المغازي (١ / ٢٦٧) وابن سعد في الطبقات (٣/١ / ٥) عن جابر . وذكر ابن سعد أن الرجل الذي أصابت المسحاة أصبعه هو حمزة بن عبد المطلب .

٩٩ ـ حدثنا محمد ، قال حدثنا ابن رحمة، قال سمعت ابن المبارك عن أسامة بن زيد،قال أخبرني اسماعيل بن أمية عن رجل عن ابن عباس، قال : لما استشهد الشهداء بأحد ، ونزلوا منازلهم ، رأوا منازل أناس من اصحابهم لم يستشهدوا وهم مستشهدون . فقالوا : فكيف بأن يعلم اصحابنا ما أصبنا من الخير عند الله ، فأنزل (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون) الى آخرها[١] .

١٠٠ ـ حدثنا محمد ، قال حدثنا ابن رحمة ، قال سمعت ابن المبارك عن جرير بن حازم، قال سمعت الحسن يقول : لما حضر الناس[٢] باب عمر وفيهم سهيل بن عمرو وأبو سفيان بن حرب وتلك الشيوخ من قريش ، فخرج آذنه ، فجعل يأذن لأهل بدر ، لصهيب[٣] وبلال وأهل بدر ، وكان والله بدرياً ، وكان يحبهم ، وكان قد أوصى بهم ، فقال ابو سفيان : ما رأيت كاليوم قط ، انه يؤذن لهذه العبيد ، ونحن جلوس لا يلتفت الينا . فقال سهيل بن عمرو : ويا له من رجل، ما كان أعقله ، أيها القوم ، اني والله لقد[٤] أرى الذي في وجوهكم ، فإن كنتم غضاباً ،

---

(١) أخرجه أبو داود (٢ / ١٤) والحاكم في المستدرك (٢ / ٨٨) والطبري في التفسير (٤ / ١٧٠) عن ابن عباس مطولاً .

(٢) في رواية الحاكم : أناس .

(٣) في رواية الحاكم : كصهيب .

(٤) في رواية الحاكم وابن عبد البر : قد .

فاغضبوا على انفسكم ، دعي القوم ودعيتم ، فاسرعوا وأبطأتم ، أما والله لما سبقوكم به من الفضل فيما لا ترون[1] أشد عليكم فوتاً من بابكم هـــذا الذي تنافسونهم[2] عليه . ثم قال : أيها القوم ، إن هؤلاء القوم قد سبقوكم بما ترون (١٥ / ب) فـلا سبيل لكم والله الى ما سبقوكم اليه ، وانظروا هذا الجهاد فالزموه عسى ان يرزقكم شهادة[3] . ثم نفض ثوبه، فلحق[4] بالشام . فقـال الحسن : صدق والله ، لا يجعل الله عبداً أسرع اليه كعبد أبطأ عنه[5] .

١٠١ ــ حدثنا محمد ، قال حدثنا ابن رحمة ، قال سمعت عبدالله بن المبارك عن الأسود بن شيبان السدوسي عن أبي نوفل بن أبي عقرب، قال: خرج الحارث بن هشام من مكة، فجزع اهل مكة جزعاً شديداً ، فلم يبق

---

(١) في رواية الحاكم : فيما يرون .

(٢) في رواية ابن عبد البر : تتنافسون .

(٣) في رواية الحاكم : الجهاد والشهادة .

(٤) في رواية ابن عبد البر : وقام ولحق .

(٥) أخرجه الحاكم في المستدرك (٣ / ٢٨٢) من طريق المصنف، وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٢/٢ / ١٠٥) من طريق موسى عن حماد عن حميد عن الحسن مختصراً . وذكره ابن عبد البر في الإستيعاب (٢ / ١١٠) ، وقال أنه رواه ابن المبارك عن جرير عن الحسن . وأشار الحافظ في الإصابة (٢/٩٣) إلى أن ابن المبارك رواه في الجهاد .

احد يطعم إلا خرج يشيعه ، حتى إذا كان بأعلى البطحاء ، او حيث شاء الله من ذلك ، وقف ووقف الناس حوله يبكون ، فلما رأى جزع الناس قال : يا أيها الناس ، اني والله ما خرجت رغبة بنفسي عن أنفسكم ، ولا اختيار بلد عن بلدكم ، ولكن كان هـذا الأمر ، فخرجت فيـه رجال من قريش ، والله ما كانوا من ذوي أنسابها ، ولا في بيوتاتها ، فأصبحنا والله لو أن جبـال مكة ذهب[1] فأنفقناها في سبيل الله ، ما أدركنا يوماً من أيامهم. وايم الله، لئن فاتونا به في الدنيا،لنلتمسن أن نشاركهم في الآخرة، فاتقى الله امرؤ [خرج غازياً][2] . فتوجه غازياً الى الشام ، واتبعه ثقله[3] ، فأصيب شهيداً[4] .

١٠٢ ـ حدثنا محمد،قال حدثنا ابن رحمة، قال سمعت ابن المبارك عن معمر ، قال حدثني عطاء الخراسانن عن سعيد بن المسيب ، قال : لما كان خلافة أبي بكر، تجهز بلال للخروج الى الشام، فقال ابو بكر رضي الله عنه : ما كنت أراك يا بلال تدعنا على هـــذه الحال ، لو أقمت معنا فأعنتنا . فقال : ان كنت إنما أعتقتني لله ، فدعني اذهب الى الله ، وان

---

(١) كذا في رواية الحاكم . وفي الاصل : ذهباً .

(٢) زيادة من رواية الحاكم .

(٣) الثَّقَل ــبالتحريكــ: متاع المسافر وحشمه. (لسان العرب١١/٨٧).

(٤) أخرجه الحاكم في المستدرك (٣ / ٢٧٨) من طريق المصنف .

كنت أعتقتني لنفسك ، فاحبسني [1] عندك . فاذن له ، فخرج الى الشام ، فمات بها [2] .

١٠٣ ـ حدثنا محمد، قال حدثنا ابن رحمة، قال سمعت ابن المبارك عن صفوان بن عمر ، قال حدثني عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن ابيه ، قال : جلسنا الى المقداد بن الأسود (١٦ / أ) بدمشق، وهو يحدثنا ، وهو على تابوت ' ما به عنه فضل ' فقال له رجل : لو قعدت العام عن الغزو. قال : أبت البحوث [3] ـ يعني سورة التوبة ـ ' قال الله تبارك وتعالى [4] (انفروا خفافاً وثقالاً) . قال ابو عثمان : بحثت المنافقين [5] .

---

(١) كذا في الاصل ، ومثله في رواية أبي نعيم . وفي رواية ابن عساكر : فاحتبسني .

(٢) أخرجه أبو نعيم في الحلية (١ / ١٥٠) وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٠ / ٣٣٧) من طريق المصنف، وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٣/١/١٦٩) من طريق حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب .

(٣) في رواية أبي نعيم : سورة البحوث . وفي رواية الطبري : البعوث.

(٤) الآية ٤١ من التوبة .

(٥) أخرجه الحاكم في المستدرك (٢ / ١١٨) وأبو نعيم في الحلية (١ / ١٧٦) والطبري في التفسير (١٠ / ١٣٩) من طريق عبد الرحمن بن ميسرة عن أبي راشد الحبراني ، فذكر القصة . وأخرجه البيهقي (٩ / ٢١) من طريق صفوان عن عبد الرحمن بن جبير عن أبيه ، فذكر القصة . قال الحاكم : هـــذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه . وقد وافقه الذهبي على تصحيحه .

١٠٤ ـ حدثنا محمد،قال حدثنا ابن رحمة،قال سمعت ابن المبارك عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد وثابت عن انس بن مالك ان ابا طلحة قرأ هذه الآية (انفروا خفافاً وثقالاً) ، فقال : أمرنا الله تبارك وتعالى ، واستنفرنا شيوخاً وشباباً، جهزوني . فقال بنوه: يرحمك الله، قد غزوت على عهد النبي ﷺ وأبي بكر وعمر ، فنحن نغزو عنك الآن . فغزا البحر ، فمات ، فطلبوا جزيرة يدفنونه ، فلم يقدروا عليها إلا بعد سبعة أيام وما تغير[1] .

١٠٥ ـ حدثنا محمد، قال حدثنا ابن رحمة ، قال حدثنا ابن المبارك عن الأوزاعي ، قال حدثنا سعيد بن جبلة ، قال حدثني طاوس اليماني أن رسول الله ﷺ قال: ان الله بعثني بالسيف بين يدي الساعة ، وجعل

---

(١) أخرجه البيهقي (٩ / ٢١) وابن سعد (٣/٢ / ٦٦) من طريق حماد عن ثابت وعلي بن زيد عن أنس ، وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢ / ١٠٤) وابن حبان (موارد الظمآن ص ٥٥٧) من طريق حماد عن ثابت عن أنس، وقال الحاكم عنه انه صحيح الإسناد . وأخرجه الطبري في التفسير (١٠ / ١٣٨) من طريق علي بن زيد عن أنس مختصراً، وأخرجه أبو يعلى عن أنس . قال الهيثمي (٩ / ٣١٣) : ورجاله رجال الصحيح . وذكره ابن حجر في الإصابة (١/٥٤٩) من طريق ثابت عن أنس ، ولم يورد قراءته للآية، وقال بعده : أخرجه الفسوي في تاريخه وأبو يعلى ، وإسناده صحيح .

رزقي تحت ظل رمحي ، وجعل الذل والصغار على من خالفني، ومن تشبه بقوم فهو منهم [1] .

---

(١) أخرجه أبو نعيم في أخبـار أصبهان (١ / ١٢٩) من طريق بشر بن الحسين عن الزبير بن عدي عن أنس ، وأخرجه أحمد عن ابن عمر ، وليس فيه « ومن تشبه بقوم فهو منهم » . قال الهيثمي (٦ / ٤٩) : وفيه عبد الرحمن بن ثابت ، وثقة ابن المديني وغيره ، وضعفه احمـد وغيره ، وبقية رجاله ثقات . وأخرجه أيضاً أبو يعلى والطبراني في الكبير وابن أبي شيبة وعبد بن حميد والبيهقي في الشعب والبخاري في صحيحه تعليقاً . (فيض القدير ٣ / ٢٠٤) .

قـال السرخسي : المراد بقوله (بعثني بالسيف) أي بعثني بالقتال في سبيل الله ، كما قـال عليه السلام « أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله ، فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها ، وحسابهم على الله » . ولأن القتال في حق غيره من الأنبياء لم يكن مأموراً به ، وخص رسول الله ﷺ بذلك.

وقوله (بين يدي الساعة) أي بالقرب من يوم القيامة .

ومعنى قوله (وجعل رزقي تحت ظل رمحي) قيل : هـــذا كان في ابتداء الإسلام ، كان الغازي إذا جنّه الليل فركز رمحه عند قوم فعليهم ان يضيفوه ، فإن لم يفعلوا ذلك حتى أصبح ، كان متمكناً من أن يغرمهم ، ثم انتسخ ذلك بقوله عليه السلام « لا يحل مال امرىء مسلم إلا بطيبة نفس منه » . وقيل: المراد به حل الغنائم لهذه الأمة ، فإنها ما كانت تحل لأحد قبل مبعث رسول الله ﷺ ، وبيان ذلك في قوله تعالى ﴿ فكلوا مما غنمتم حلالاً طيباً ﴾ . وقال ﷺ: « خصصت بخمس » وذكر من جملتها حل الغنائم .

ومعنى قوله (وجعل الذل والصغار على من خالفني) أي ذل الشرك لقوله =

١٠٦ ـ حدثنا محمد، قال حدثنا ابن رحمة، قال سمعت ابن المبارك عن يونس بن أبي اسحق عن العيزار بن حريث [١] ، قال قال خالد بن الوليد : ما أدري من أي يومين أفر ، يوم أراد الله أن يهدي لي فيه شهادة، او من يوم أراد أن يهدي لي فيه كرامة .

١٠٧ ـ حدثنا محمد ، قال حدثنا ابن رحمة، قال سمعت ابن المبارك عن ابن عيينة عن اسماعيل بن أبي خالد عن مولى لآل خالد بن الوليد ، قال قال خالد بن الوليد : ما من ليلة يهدى إليّ فيها عروس أنا لها محب ، أو أبشر فيها بغلام أحب إلي من ليلة شديدة البرد كثيرة الجليد في سرية أصبح فيها العدو [٢] .

١٠٨ ـ حدثنا محمد، قال حدثنا ابن رحمة، قال سمعت ابن المبارك عن هشيم (١٦ / ب) بن بشير عن داود بن عمرو عن بُسر بن عبيد الله عن سمرة بن فاتك الأسدي ، قال : ما أحب ان امرأتي أصبحت نفساً

= تعالى ﴿ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين﴾. فهذا بيان الذل على المشركين. وقيل: المراد من الصغار صغار الجزية على ما قال تعالى ﴿ وهم صاغرون ﴾ . (شرح السير الكبير ١ / ١٧ – ١٨) .

(١) العَيزار ، بفتح أوله وسكون الياء ، ابن حُريث ، العبدي ، الكوفي، ثقة ، مات بعد ستة عشر ومائة . (تقريب التهذيب ٢ / ٩٦) .

(٢) أخرجه أبو يعلى عن قيس بن أبي حازم . قال الهيثمي (٩/ ٣٥٠) : ورجاله رجال الصحيح .

بغلام ، ولا أن فرسي أصبحت بعطفة[1] على مهرة ، ولوددت أنه لا يأتي علي يوم إلا عدا علي فيه قرني من المشركين عليه لأمته[2] ، ان قتلني قتلني ، وان قتلته عدا علي مثله ما بقيت[3] .

١٠٩ ـ حدثنا محمد ، قال حدثنا ابن رحمة ، قال قال ابن المبارك بمثل هذا الاسناد عن سمرة ، قال قال النبي ﷺ : نعم الفتى سمرة ، لو أخذ من لأمته[4] ، وشمر من مئزره . ففعل ذلك ؛ أخذ من لأمته وشمر مئزره[5] .

١١٠ ـ حدثنا محمد،قال حدثنا ابن رحمة، قال سمعت ابن المبارك

---

(١) أي تميل وتحنو . يقال : عطف يعطف عطفاً ؛ مال . (تاج العروس ٦ / ٢٠٠) .

(٢) اللأمة : هي الدرع . وقيل السلاح . (النهاية ٤ / ٤٣) .

(٣) أشار بن حجر في الإصابة (٢ / ٧٩) الى أن ابن المبارك رواه في الجهاد موقوفاً على سمرة .

(٤) في رواية البخاري والرواية التي ذكرها ابن حجر : لمته .

(٥) أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٢/٢ / ١٧٨) من طريق المصنف عن هشيم عن داود بن عمرو عن بسر بن عبيد الله عن سمرة بن فاتك. وأخرجه أحمد والحسن بن سفيان والبغوي وابن مندة وغيرهم من طريق بسر بن عبيد الله عن سمرة . (الإصابة ٢ / ٧٩) .

عن محمد بن عمرو الأنصاري عن علي بن زيد أن عطية بن أبي عطية أخبره أنه رأى ابن ام مكتوم يوماً من ايام الكوفة ، عليه درع سابغة يجرها في الصف .

١١١ ـ حدثنا محمد، قال حدثنا ابن رحمة، قال سمعت ابن المبارك عن موسى بن علي بن رباح ، قال سمعت أبي يقول سمعت عبد العزيز ابن مروان يحدث عن ابي هريرة قال قال رسول الله ﷺ : شر ما في الرجل شح هالع وجبن خالع[1] .

١١٢ ـ حدثنا محمد ، قال حدثنا ابن رحمة ، قال سمعت ابن المبارك عن اسماعيل بن عياش ، قال حدثني سعيد بن عبد الله عن الهيثم بن مالك عن شيخ من الجند، وكان شجاعاً ، فلما حُضر، قال : كم من مشهد شهدته، وكم من مجمع حضرته ، ولم أرزق الشهادة ، لا نامت عيون الجبناء .

---

(١) أخرجه أبو داود (٢ / ١٢) والبيهقي (٩ / ١٧٠) والبخاري في التاريخ الكبير (٣/٢ / ٨) وأبو نعيم في الحلية (٩ / ٥٠) من طريق موسى بن علي عن أبيه عن عبد العزيز بن مروان عن أبي هريرة مرفوعاً . قال الزين العراقي : إسناده جيد . (فيض القدير ٤ / ١٦٠) .

وشح هالع : أي جازع ، يحمل على الحرص على المال والجزع على ذهابه .

وجبن خالع : أي شديد ، كأنه يخلع فؤاده من شدة خوفه . (فيض القدير ٤ / ١٦٠) .

١١٣ ـ حدثنا محمد، قال حدثنا ابن رحمة، قال سمعت ابن المبارك عن ابن لهيعة ، قـال حدثني الحارث بن يزيد عن علي بن رباح ، قـال : أقبلت الروم يوم ... [١] في جمع كثير من الروم ونصارى العرب ، عليهم يناق [٢] البطريق ، فقال بعض الناس لبعض : انه قد حضركم جمع عظيم ، فإن رأيتم (١٧ / أ) ان تتأخروا الى نواظير الشام بيرين [٣] وقديس [٤] ، وتكتبوا الى أبي بكر فيمدكم . فقال هشام بن العـاص : ان كنتم تعلمون إنما النصر من عند العزيز الحكيم ، فقاتلوا القوم ، وإن كنتم تنتظرون نصراً من عند أبي بكر ، ركبت راحلتي حتى ألحق بـــه . فقال بعض القوم : ما ترك لكم هشام بن العاص مقالاً . فقاتلوا قتالاً شديداً ، فقتل من المسلمين بشر كثير ، وقتل هشام بن العاص ، وهزم الله الروم ، وقتل يناق البطريق . فمر رجل بهشام بن العاص ، وهو قتيل ، فقال : رحمك الله ، هذا الذي كنت تبغي .

---

(١) كلمة غامضة رسمها : ذالي .

(٢) يناق: هو بطريق قتل وأتي برأسه الى أبي بكر الصديق رضي الله عنه . (تاج العروس ٧ / ٩٩) .

(٣) بِيبِرِين : قرية من قرى حمص (معجم البلدان (/ ٥٢٦) .

(٤) قُدَيس : موضع بناحية القادسية : قال سيف : وقدم سعد القادسية ، فنزل في القديس . (معجم البلدان ٤ / ٣١٤) .

١١٤ ـ حدثنا محمد، قال حدثنا ابن رحمة ، قال سمعت ابن المبارك عن جرير بن حازم ، قال سمعت عبد الله بن عبيد بن عمير يقول : مر عمرو بن العاص ، فطاف بالبيت ، فرأى حلقة من قريش جلوساً [(١)] ، فلما رأوه ، قالوا : أهشام كان أفضل في انفسكم او عمرو بن العاص ؟ فلما فرغ من طوفه ، جاء ، فقام عليهم ، فقال : اني قد علمت أنكم قد قلتم شيئاً حين رأيتموني ، فما قلتم ؟ قالوا : ذكرناك وهشاماً ، فقلنا أيهما افضل . فقال : سأخبركم عن ذلك . إنا شهدنا اليرموك ، فبات وبت في سبيل الله ، وأسأله إياها ، فلما اصبحنا رزقها وحرمتها . ففي ذلك تبين لكم فضله علي [(٢)] .

١١٥ ـ حدثنا محمد ، قال حدثنا ابن رحمة ، قال سمعت ابن المبارك عن أبي عمر مولى بني أمية ، قال حدثني محمد بن أبي سفيان الجمحي اخي عمرو بن عبد الله بن صفوان ، قال حدثني محمد بن الأسود بن خلف بن بياضة الخزاعي ، قال : إنا لجلوس في الحجر وناس من قريش ، إذ قيل : قدم الليلة عمر بن العاص من مصر ، فما أكبر [(٣)] بأن دخل ،

---

(١) في الأصل : جلوس .

(٢) أخرجه ابن سعد في الطبقات (٤/٢ / ١٤٤) من طريق جرير بن حازم عن عبدالله بن عبيد الله بن عمير. وأشار الحافظ ابن حجر في الإصابة (٥٧٢/٣) الى ان ابن المبارك رواه عن جرير بن حازم عن عبد الله بن عبيد .

(٣) في رواية الطبراني : فما أكثرنا ان دخل علينا .

فابتدرناه بابصارنا ، فلما طاف دخل الحجر وصلى ركعتين (١٧ / ب) ، ثم قال : كأنكم قد قرضتموني[١] بهنت[٢] . فقال القوم : لم نذكر إلا خيراً ، ذكرناك وهشاماً ، فقال بعضنا : هذا افضل . وقال بعضنا : هذا افضل . فقال عمرو : سأخبركم عن ذلك ، إنا أسلمنا ، فأحببنا رسول الله ﷺ وناصحناه ، فذكر يوم اليرموك ، فقال : أخذ بعمود الفسطاط[٣] حتى اغتسل وتحنط[٤] وتكفن ، ثم اخذ بعمود الفسطاط حتى اغتسلت وتحنطت وتكفنت، ثم اعترضنا على الله تبارك وتعالى، فقبله ، فهو خير مني ـ ثلاث مرات ـ ، قبله ، فهو خير مني ، قبله ، فهو خير مني .

قال ابو عمر ،قال عمرو بن شعيب: علق عمرو يوم اليرموك سبعين سيفاً بعمود فسطاطه ، قتلوا من بني سهم[٥] .

---

(١) القَرْض : القطع . وقرض عرضه : أي نال منه وقطعه بالغيبة . (النهاية ٣ / ٢٤٢) .

(٢) الهَنْت : خصلة الشر . (النهاية ٤ / ٢٥٦) .

(٣) الفسطاط : الخيمة . (النهاية ٢ / ٩٣) .

(٤) تحنط : أي استعمل الحنوط في ثيابه عند خروجه للقتال . والحنوط: هو كل طيب يخلط للميت خاصة من مسك أو كافور أو غيره . والمقصود من التحنط في هـذا المقام الاستعداد للموت وتوطين النفس بالصبر على القتـال . (تاج العروس ٥ / ١٢٢) .

(٥) رواه الطبراني عن محمد بن الأسود بن خلف . قال الهيثمي (٩/٣٥٣): وفيه أبو عمر مولى بني أمية ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١١٦ ـ حدثنا محمد ، قال حدثنا ابن رحمة ، قال سمعت ابن المبارك عن عمر بن سعيد ، قال حدثني ابن سابط أو غيره عن أبي الجهم بن حذيفة العدوي ، قال : انطلقت يوم اليرموك أطلب ابن عمي ، ومعي شنة من ماء واناء ، فقلت إن كان به رماق سقيته من الماء ومسحت به وجهه، فإذا أنا به ينشغ [١] ، فقلت : أسقيك ؟ فأشار أن نعم . فإذا رجل يقول : آه! فأشار ابن عمي أن أنطلق اليـه ، فإذا هو هشام بن العاص أخو عمرو بن العاص ، فأتيته ، فقلت : أسقيك ؟ فسمع آخر يقول : آه ! فأشار هشام أن أنطلق به اليه ، فجئته ، فإذا هو قد مات ، ثم رجعت الى هشام ، فإذا هو قد مات ، ثم أتيت ابن عمي ، فإذا هو قد مات [٢] .

١١٧ ـ حدثنا محمد ، قال حدثنا ابن رحمة ، قال سمعت ابن المبارك عن ابن لهيعة ، قال حدثني بكير بن الأشج عن ابن عمر ، قـال : ترافقت أنا وعبد الله بن مخرمة ، وسالم مولى أبي حذيفـة عـام اليمامة ، (١٨ / أ) فـكان الرعي [٣] على كلِ امرىء منا يوماً ، فلما كان يوم تواقعوا، كان الرعي

---

(١) أي يفيق ُفواقات خفيّات جداً عند الموت . (لسان العرب ٤٥٦/٨).

(٢) رواه المصنف في الزهد ص ١٨٥ ، وقـــد أشار الحافظ بن حجر في الإصابة (٤ / ٣٦) في ترجمة أبي الجهم إلى أن هـذه القصة أخرجها ابن المبارك بهذا السند .

(٣) الرعي هنا من الرعاية والحفظ . يقـــال لعين القوم على عدوهم راعياً . (النهاية ٢ / ٨٨) .

علي ، فأقبلت ، فوجدت عبـــد الله بن مخرمة صريعاً ، فوقعت عليه ، فقال : هل أفطر الصائم ؟ فقلت : لا . قال : فاجعل لي في هـذا المجن [١] ما لعلي أفطر ، ففعلت ، ثم رجعت اليه ، فوجدته قد قضى [٢] .

١١٨ ـ حدثنا محمد،قال حدثنا ابن رحمة، قال سمعت ابن المبارك عن ابراهيم بن حنظلة عن أبيه أن سالم مولى أبي حذيفة قيل له يومئذ في اللوى ، أي تحفظ به ، فقال غيره : تخشن من نفسك شيئاً ، فتولي اللوى غيرك ، فقال : بئس حامل القرآن أنا إذاً . فقطعت يمينه ، فأخذ اللوى بيساره ، فقطعت يساره ، فاعتنق اللوى وهو يقول (وما محمد إلا رسول) [٣] ، (وكأي من نبي قاتل معه ربيون كثير) [٤] ، فلما صرع ، قيل لأصحابه : ما فعل أبو حذيفة ؟ قيل : قتل . قال : فما فعل فلان ـ لرجل قد سماه ـ ؟ قيل : قتل . قال : فاضجعوني بينهما [٥] .

---

(١) المجن : هو الترس . (تاج العروس ٩/ ١٦٤) .

(٢) قال الحافظ بن حجر : رواه ابن المبارك في الجهـاد ، وابن أبي شيبة والبخاري في تاريخه عن ابن عمر . (الإصابة ٢ / ٣٥٨) .

(٣) الآية ١٤٤ من آل عمران .

(٤) الآية ١٤٦ من آل عمران .

(٥) ذكر ابن حجر في الإصابة (٢ / ٨) في ترجمـة سالم مولى أبي حذيفة أن هذه القصة رواها ابن المبارك في الجهاد .

١١٩ ـ حدثنا محمد، قال حدثنا ابن رحمة،قال سمعت ابن المبارك عن جعفر بن حبان والمبارك عن الحسن في قوله (وكأي من نبي قاتل معه ربيون كثير) . قال جعفر : علماء صبر . وقال ابن المبارك : أتقياء صبر [١] .

١٢٠ ـ حدثنا محمد،قال حدثنا ابن رحمة ،قال سمعت ابن المبارك عن حنظلة بن أبي سفيان عن ابن سابط أن عائشة احتبست على رسول الله ﷺ ، فقال : ما حبسك ؟ فقالت : سمعت قارئاً [يقرأ] [٢] ، [فـ] [٣] ذكرت من حسن قراءته ، فأخذ رداءه فخرج ، فاذا هو سالم مولى أبي حذيفة . فقال : الحمد لله الذي جعل في أمتي مثلك [٤] .

---

(١) رواه الطبري في التفسير (٤ / ١١٨) من طريق المصنف . وفي رواية الطبري : « صبروا » بدل « صبر » في القولين .

(٢-٣) زيادة من الرواية التي ذكرها ابن حجر في الإصابة .

(٤) أخرجه الحاكم في المستدرك (٣/ ٢٢٥) وأبو نعيم في الحلية (١ / ٣٧١) من طريق حنظلة عن ابن سابط عن عائشة . قال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه . وأشار ابن حجر في الإصابة (٢ / ٧) في ترجمة سالم إلى أن ابن المبارك رواه في الجهاد بهذا السند ، وقال بعده : « وأخرجه أحمد عن ابن نمير عن حنظلة وابن ماجة والحاكم في المستدرك من طريق الوليد بن مسلم حدثني حنظلة عن عبد الرحمن بن سابط عن عائشة ، فذكره موصولاً ، وابن المبارك أحفظ من الوليد ، ولكن له شاهد ،أخرجه البزار عن الفضيل بن سهل =

١٢١ ـ حدثنا محمد ، قال حدثنا ابن رحمة ، قال سمعت ابن المبارك عن عبيد الله بن الوازع ، قال (١٨ / ب) سمعت أيوب السختياني يحدث عن بعض بني أنس بن مالك ، قـال عبيد الله : أراه ثمامة بن عبد الله بن انس عن انس بن مالك،قال: مررت يوم اليمامة بثابت بن قيس بن شماس، وهو يتحنط ، فقلت : يا عم ، ألا ترى ما يلقى المسلمون ، وأنت ههنا ، قال: فتبسم، ثم قال : الآن يا ابن أخ . فلبس سلاحه، وركب فرسه حتى أتى الصف ، فقال : أف لهؤلاء وما يصنعون . وقال للعدو : أف لهؤلاء وما يعبدون . خلوا عن سبيله ـ يعني فرسه ـ ، حتى أصلى بحرّها . فحمل ، فقاتل حتى قتل [١] .

وصلى الله على محمد النبي وآله وسلم تسليماً .

= عن الوليد بن صالح عن أبي أسامة عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن عائشة بالمتن دون القصة ، ولفظه : قالت سمع النبي ﷺ سالماً مولى أبي حذيفة يقرأ من الليل ، فقال : الحمد لله الذي جعل في أمتي مثله . ورجاله ثقات » .

(١) أخرجه البيهقي (٩ / ٤٤) من طريق المصنف . ورواه الطبراني عن أنس بن مالك . قال الهيثمي (٩ / ٣٢٣) : ورجاله رجال الصحيح .

الجزء الثاني

بسم الله الرحمن الرحيم

عليه توكلت ، وبه أستعين (١٩ / ب)

١٢٢ ـ أخبرنا الشيخ ابو الحسين محمد بن احمد بن محمد الآبنوسي الصيرفي قراءة عليه ببغداد ، وأنا حاضر اسمع في جمادى الأولى سنة خمس وخمسين وأربعمائة ، قال اخبرنا ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن الفتح الجلي المصيصي ، قال حدثنا ابو يوسف محمد بن سفيان بن موسى الصفار سنة ست عشرة وثلاثمائة بالمصيصة[١] ، حدثنا ابن رحمة ، قال سمعت ابن المبارك عن ابن عون عن موسى بن انس ، قال : لما نزلت هذه الآية[٢] (يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له

---

(١) في الأصل كتب بعدها : « حدثنا ابراهيم حدثنا محمد » . وهو تكرار من الناسخ .

(٢) الآية ٢ ، ٣ من الحجرات .

بالقول كجهر بعضكم لبعض أن تحبط أعمالكم وأنتم لا تشعرون . إن الذين يغضون أصواتهم عند رسول الله) قال : فقعد ثابت بن قيس في بيته ، وقال: لا أراني إلا كنت ارفع الصوت على رسول الله ﷺ . فافتقده النبي ﷺ ، فسأل عنه ، فقال رجل من القوم : ان شئت علمت لك علمه يا رسول الله . فأتاه ، فوجده منكسر الوجه ، فقال : إن رسول الله ﷺ افتقدك وسأل عنك . فقال : إني كنت ارفع الصوت على رسول الله ﷺ حتى نزلت هذه الآية، وانه من اهل النار. فأتى رسول الله ﷺ ، فذكر له ما قال . قال موسى بن انس : فأتاه المرة الثانية ببشارة عظيمة ، فقال له : إنك لست من اهل النار ، ولكنك من اهل الجنة [(١)] .

١٢٣ ـ حدثنا ابراهيم ، قال حدثنا محمد ، قال حدثنا سعيد ، قال سمعت ابن المبارك عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن اسماعيل بن ثابت ان ثابت بن قيس الأنصاري قال : يا رسول الله ، لقد خشيت ان أكون قد هلكت . قال : ولم ؟ قال : نهانا الله ان نتحمد بما لم نفعل ، وأجدني أحب الحمد ، ونهانا عن الخيلاء ، وأجدني احب الجمال ، ونهانا الله تبارك وتعالى ان نرفع اصواتنا فوق صوتك ، وأنا امرؤ جهير

---

(١) أخرجه الطبري في التفسير (٢٦/ ١١٩) من طريق ابن علية عن أيوب عن عكرمة .وأخرجه الطبراني عن بنت ثابت بن قيس.قال الهيثمي (٩/٣٢٢): وبنت ثابت بن قيس لم أعرفها ، وبقية رجاله رجال الصحيح، والظاهر أن بنت ثابت بن قيس صحابية ، فإنها قالت سمعت أبي ، والله أعلم .

الصوت . فقال رسول الله ﷺ : يا أبا ثابت ، ألا ترضى [1] ان تعيش حميداً ، وتقتل شهيداً ، ويدخلك الله الجنة ؟ قال : بلى يا رسول الله . قال : فعاش حميداً ، وقتل شهيداً يوم مسيلمة الكذاب [2] .

١٢٤ ـ أخبرنا ابراهيم ، قال حدثنا محمد ، حدثنا سعيد بن رحمة، قال سمعت ابن المبارك عن عبد الرحمن بن يزيد عن جابر ، قال أخبرني عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد (٢٠ / أ) بن الخطاب عن مقسم مولى ابن عباس ، قال : بينا انا جالس في بيت المقدس ، ومعي رجل إذ أقبل

---

(١) كذا في رواية ابن حبان والحاكم والطبراني والطبري . وفي الأصل : ترض . وهو تصحيف .

(٢) أخرجه ابن حبان (موارد الظمآن ص ٥٦٤) من طريق المصنف ، وأخرجه الحاكم في المستدرك (٣/ ٢٣٤) من طريق يعقوب بن ابراهيم عن أبيه عن ابن شهاب عن اسماعيل بن محمد بن ثابت عن أبيه عن ثابت بن قيس ، ورواه الطبري في التفسير (٢٦ / ١١٩) من طريق معمر عن الزهري عن ثابت ابن قيس ، وأخرجه الطبراني في الأوسط والكبير عن ثابت بن قيس مطولاً هكذا ومختصراً . قال الهيثمي (٩/ ٣٢١) : ورجال المختصر ثقات ، وفي رجال المطول شيخ الطبراني أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة الحضرمي ، ضعفه ابن حبان في ترجمة أبيه في الثقات هو وأخوه عبيد الله ، وبقية رجاله ثقات ، ويعتضد بثقة رجال المختصر ، ورواه من طريق اسماعيل بن ثابت أن ثابتاً قال يا رسول الله ، وإسناده متصل ، ورجاله رجال الصحيح غير اسماعيل ، وهو ثقة ، تابعي سمع من أبيه .

الينا رجل ، فقال له صاحبي : مرحباً بأبي اسحق . فلما جلس ، قلت لصاحبي : من هذا ؟ قال : كعب الأحبار . فقلنا : حدثنا رحمك الله . فقال: ينتهي الإثم الى ان يشرك العبد بالله عز وجل وينكح أمه،وينتهي البر الى ان يهراق دم العبد في الله عز وجل،والشهداء ثلاثة : رجل خرج من بيته يحب الشهادة ، ويحب الرجعة ، فيهدي الله عز وجل له سهم غرب[1] ، فذلك اول قطرة من دمه يغفر الله تبارك وتعالى له كل خطيئة خطئها ، ويرفع بكل قطرة من دمه درجة ، حتى تنفى[2] آخر قطرة من دمه . ورجل خرج من بيته يحب الشهادة ، ويحب الرجعة ، ثم باشر القتال ، فذاك تمس ركبته ركبة ابراهيم عليه السلام في الرفيع . ورجل خرج من بيته يحب الشهادة ولا يحب الرجعة ، فباشر القتال ، فذاك كملك شاهر سيفه في الجنة ، يتبوأ منها حيث يشاء ، ما سأل أعطي ، ولمن شفع شفع .

١٢٥ ـ أخبرنا ابراهيم ، قال أخبرنا محمد ، قال أخبرنا سعيد ، قال سمعت ابن المبارك عن ثابت بن عمارة عن أبي بكر بن اياس عن يوسف بن أبي مريم عن جويرية بن قدامة أنه انطلق هو وكعب حتى

---

(١) السهم الغرب : هو السهم الذي لا يعلم راميه . يقال سهم غرب بفتح الراء وسكونها . (النهاية ٣ / ١٥٣) .

(٢) أي تخرج . (النهاية ٤ / ١٦٧) .

دخلا على حبر من الأحبار ، فقال له كعب : ما كنت مفشياً من حديثك ، فافشه الى هـــذا . فقام الى كسوة في البيت ، فأخرج كراسة فيها ثلاثة أسطر ، اذا اول سطر: رجل غزا في سبيل الله عز وجل لا يريد أن يقتل ولا يقتل ، فأصابه سهم ، فأول قطرة منه كفارة لكل ذنب أذنبه ، وله بكل قطرة درجات في الجنة . واذا السطر الثاني : رجل غزا يريد ان يقتل ولا يقتل ، فأصابه سهم ، فأول قطرة من دمه كفارة لكل ذنب أذنبه ، فله بكل قطرة درجات في الجنــة ، حتى يزاحم بركبته ابراهيم عليه السلام . واذا السطر الثالث: رجل غزا في سبيل الله عز وجل يريد أن يقتل ويريد أن يقتل ، فأصابه سهم ، فأول قطرة منه كفارة لكل ذنب أذنبه ، وله بكل قطرة درجات في الجنة ، ويجيء يوم القيامة شاهراً سيفه يشفع .

١٢٦ ـ أخبرنا ابراهيم ، قال أخبرنا محمد ، قال حدثنا سعيد ، قـال سمعت (٢٠ / ب) ابن المبارك عن ابن لهيعة ، قال حدثني عطاء بن دينار الهذلي عن أبي يزيد الخولاني أنه سمع فضالة بن عبيد يقول : سمعت عمر ابن الخطاب يخبر أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: الشهداء أربعة ؛ مؤمن جيد الإيمـان لقي العدو ، وصدق الله عز وجل حتى قتل ، فذلك الذي يرفع اليه النـــاس يوم القيامة أعينهم هكذا . ورفع رأسه حتى وقعت قلنسوته . قال : فما أدري قلنسوة عمر أراد أم قلنسوة رسول الله ﷺ . ورجل مؤمن جيـد الإيمـان اذا لقي العدو ، فكأنما يضرب جلده بشوك

الطلح [١] من الجبن ، أتاه سهم غرب فقتله ، فهو في الدرجة الثانيـــة . ورجل مؤمن خلط عملاً صالحاً وآخر سيئاً ، لقي العدو ، فصدق الله حتى قتل ، فذلك في الدرجة الثالثة . ورجل أسرف على نفسه ، فلقي العدو ، فصدق الله حتى قتل ، فذلك في الدرجة الرابعة [٢] .

١٢٧ ـ أخبرنا ابراهيم ، حدثنا محمد ، حدثنا سعيد ، قال سمعت ابن المبارك عن الأوزاعي ، حدثنا عثمان بن أبي سودة ، قـال : بلغنا في هـذه الآية [٣] (والسابقون السابقون) ، قـــال : أولهم رواحاً الى المسجد ، وأولهم خروجاً في سبيل الله عز وجل [٤] .

---

(١) الطلح : شجر عظام لهـــا شوك أحجن ، ومنابتها بطون الأودية . (تاج العروس ٢ / ١٩٠) .

(٢) أخرجه الطيالسي (١ / ٢٣٥) من طريق المصنف عن عبد الله بن عتبة الحضرمي عن عطاء عن أبي يزيـــد عن فضالة عن عمر ، وأخرجه الترمذي (٥ / ٢٧٤) من طريق قتيبة عن ابن لهيعة عن عطاء عن أبي يزيد عن فضالة عن عمر . قال الترمذي : هذا حديث حسن غريب ، لا يعرف إلا من حديث عطاء بن دينار. ورواه أحمد وأبو يعلى والديلمي عن عمر. (فيض القدير ٤/١٨٠).

(٣) الآية ١٠ من الواقعة .

(٤) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٦ / ١٠٩) والطبري في التفسير (٢٧/١٧١) من طريق الأوزاعي عن عثمان بن أبي سودة .

١٢٨ ـ أخبرنا ابراهيم ، قال أخبرنا محمد ، قال أخبرنا سعيد ، قال سمعت ابن المبارك عن اسماعيل بن عياش ، قال أخبرني محمد بن زياد عن أبي عنبة الخولاني[١] أنه كان يوماً في مجلس خولان[٢] في المسجد جالساً ، فخرج عبد الله بن عبد الملك هارباً من الطاعون ، فسأل عنه ، فقالوا : خرج يتزحزح هارباً من الطاعون . فقال : إنا لله وإنا اليه راجعون ، ما كنت أرى أن أبقى حتى أسمع مثل هذا ، أفلا أخبركم عن خلال كان عليها اخوانكم ؟ أولها : لقاء الله عز وجل كان أحب اليهم من الشهد . والثانية : لم يكونوا يخافون عدواً ، قلوا او كثروا . والثالثة : لم يكونوا يخافون عوزاً من الدنيا. كانوا واثقين بالله عز وجل ان يرزقهم. والرابعة: ان نزل بهم الطاعون لم يبرحوا حتى قضى[٣] الله فيهم ما قضى[٤] .

---

(١) أبو عِنَبَه ـ بكسر أوله وفتح النون والموحدة ـ ، الخولاني ، قيل اسمه عبد الله بن عنبة أو عمارة ، صحابي ، ويقال أسلم في عهد النبي ﷺ ولم يره ، نزل حمص ، ومات في خلافة عبد الملك على الصحيح . (تقريب التهذيب ٢ / ٤٥٧) .

(٢) خَوْلان ـ بفتح أوله وتسكين ثانيه وآخره نون ـ ، قرية كانت بقرب دمشق ، خربت ، بها قبر أبي مسلم الخولاني ، وبها آثار باقية . (معجم البلدان ٢ / ٤٠٧) .

(٣) في رواية المصنف في الزهد : يقضي .

(٤) رواه المصنف في الزهد ص ١٨٤ . وأشار ابن حجر في الإصابة (٤ / ١٤٢) إلى أن ابن المبارك روى هذه القصة عن أبي عنبة .

١٢٩ ـ أخبرنا ابراهيم ، حدثنا محمد ، حدثنا سعيد ، قال سمعت ابن (٢١ / أ) المبارك عن مجالد عن الشعبي عن مسروق ، قال قلنا عند عمر ابن الخطاب رضي الله عنه : هنيئاً لمن رزقه الله تبارك وتعالى الشهادة . فقال : وما تعدون الشهادة ؟ قالوا : الغزو في سبيل الله . قال : ان ذلك لكثير . قالوا : فمن الشهيد ؟ قال : الذي يحتسب نفسه .

١٣٠ ـ أخبرنا ابراهيم ، حدثنا محمد، حدثنا سعيد ، قال سمعت ابن المبارك عن مسعر ، قال أخبرني أبو بكر بن عمرو بن عنبة أنه سمع أبا جحيفة يقول : إنا لمتوجهون إلى مهران [1] ، ومعنا رجل من الأزد ، يقال له أبو أثابة ، فجعل يبكي ، فقلنا : أجزع هذا ! قال : لا ، ولكن تركت أثابة ـ يعني ابيه ـ في الرحل ، فوددت أنه كان معي فدخلنا الجنة .

١٣١ ـ حدثنا ابراهيم ، حدثنا محمد، حدثنا سعيد ، قال سمعت ابن المبارك عن مسعر ،قال سمعت عون بن عبد الله يحدث أن رجلاً مر عليه يوم القادسية ، وقد انتثر قصبه [2] ، فقال لبعض من مر عليه : ضم التي منه ، لعلي أدنو في سبيل الله عز وجل قيد رمح او رمحين . قال : فمر عليه ، وقد دنا قيد رمح او رمحين .

---

(١) مِهْرَان ـ بكسر الميم وسكون الهاء ـ : اسم أعجمي ، موضع لنهر السند . (معجم البلدان ٥ / ٢٣٢) .
(٢) القُصب : المعي . وجمعه أقصاب . (النهاية ٣ / ٢٥٦) .

١٣٢ ــ حدثنا ابراهيم، قال حدثنا محمد ، حدثنا سعيد ، قال سمعت ابن المبارك عن مسعر ، قال حدثني حبيب بن أبي ثابت عن نعيم بن أبي هند ، قال قـال رجل يوم القادسية : اللهم ان حدبة سوداء بذيئة ــ يعني امرأته ــ ، فزوجني اليوم مكانها من الحور العين، فمروا عليه وهو معانق فارساً يذكر من عظمه ، وهو يتلو هذه الآية (من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه) ، حتى ختم الآية ، فماتا جميعاً .

١٣٣ ــ أخبرنا ابراهيم ، حدثنا محمد ، حدثنا سعيد ، قـال سمعت ابن المبارك عن مسعر ، قـال حدثني سعد أنه مر يوم الجسر ــ يوم أبي عبيد [١] ــ قد قطعت يداه ورجلاه ، وهو يقول [٢] (مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، وحسن أولئك رفيقاً) . فقال بعض من مر عليه : من أنت ؟ فقال : انا امرؤ من الأنصار .

١٣٤ ــ أخبرنا ابراهيم ، قال أخبرنا محمد ، قال أخبرنا سعيد ، قال سمعت ابن المبارك عن مصعب بن ثابت ، قال حدثني عاصم بن عبيد الله

---

(١) يوم جسر أبي عبيد : نسبة إلى أبي عبيد بن مسعود الثقفي ، الذي عبر الفرات الى نهروان مع أصحابه ، فقطعوا الجسر خلفه ، فقتل وقتل أصحابه . وقال البلاذري : يقال أن الفيل برك على أبي عبيد ، فمات تحته ، فأخـذ الراية أخوه الحكم ، فقتل ، فأخذها جبر بن أبي عبيـد ، فقتل . (الإصابة ٤ / ١٣٠) .

(٢) الآية ٦٩ من النساء .

أن عبد الله بن عامر بن ربيعة (٢١ / ب) حدثـه ، قـال : خرجت مع سعيد بن زيد بن نفيل [١] ، حتى اذا هبط من ثنية الوداع انتجت [٢] له ناقة ، فركبها ، فلما انبعثت [٣] بـه ، قال : عليك السلام يا مدينا ، شأنك تأوينا [٤] .

١٣٥ ـ أخبرنا ابراهيم ، قال حدثنا محمد ، قال حدثنا سعيد ، قـال سمعت ابن المبارك عن صفوان بن عمرو ، قـال حدثني ابن ابي عتبة الكندي ، قال : كنا نختلف الى نوف البكالي ، إذ أتاه رجل وأنا عنده ، فقال : يا ابا يزيد ، رأيت لك رؤيا . فقال : اقصصها . فقال : رأيت انك تسوق جيشاً ، ومعك رمح طويل ، في سنانه شمعة تضيء للناس . فقال نوف : لئن صدقت رؤياك لأستشهدن . فلم يكن إلا ان خرجت البعوث مع محمد بن مروان على الصائفة ، فلما حضر خروجه ، ذهبت اودعه ، فلما وضع رجله في الركاب ، فقـال : اللهم أرمل المرأة ، وأيتم الولد ،

---

(١) هو سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل العدوي ، أحد العشرة المشهود لهم بالجنة ، ومن المهاجرين الأولين . (خلاصة تذهيب الكمال ص ١١٧ ، تقريب التهذيب ١ / ٢٩٦) .

(٢) أي وضعت . (أساس البلاغة ص ٤٤٥) .

(٣) أي اندفعت . (لسان العرب ٢ / ١١٧) .

(٤) كلمة غامضة في الأصل ، رسمها : بامينا .

وأكرم نوفاً بالشهادة . قال : فغزوا ، فلما انصرفوا فكانوا بقباقب [1] ، خرج العدو على السرج، فكان اول من ركب، فلما رآهم شد عليهم ، فقتل رجل ثم رجل ثم قتل. فقال بعض من معه : فانتهينا اليه وقد اختلط دمه بدم فرسه قتيلين [2] .

١٣٦ ـ أخبرنا ابراهيم ، قال حدثنا محمد ، قال حدثنا سعيد ، قال سمعت ابن المبارك عن عيسى بن عمر عن السدي ، قال : خرج عمرو بن عتبة بن فرقد في غزوة ، واشترى فرساً بأربعة آلاف [3] [درهم] [4] ، فصفوه يستغلونه . فقال : ما من خطوة يخطوها ، يتقدمها الى عدو لي إلا هي أحب إلي من اربعة آلاف [5] .

١٣٧ ـ أخبرنا ابراهيم ، قال حدثنا محمد بن سفيان ، قال حدثنا سعيد

---

(١) قُباقب ـ بضم أوله ـ : اسم نهر بالثغر ، وهو قرب ملطية ، وهو نهر يدفع في الفرات . (معجم البلدان ٤ / ٣٠٣) .

(٢) أخرج طرفاً منه الدولابي في الكنى والأسماء (٢ / ١٦٤) من طريق المصنف .

(٣) كذا في رواية أبي نعيم ، وفي الأصل : الف . وهو تصحيف .

(٤) زيادة من رواية أبي نعيم .

(٥) كذا في رواية أبي نعيم ، وفي الأصل : الف . وهو تصحيف .
والأثر أخرجه أبو نعيم في الحلية (٤ / ١٥٦) من طريق المصنف .

ابن رحمة ، قال سمعت ابن المبارك، قال وأخبرني أيضاً عن السدي ، قال: خرج عمرو بن عتبة في غزاة كان فيها أبوه،فلبس جبة من قهز[1] ـ وهي ثياب بياض ـ ، فقال : أي شيء على هذا أحسن ؟ قال مطرف : خز[2] كذا وكذا . فقال : ما من شيء عليها احسن في نفسي من دم[3] .

١٣٨ ـ أخبرنا ابراهيم ، قال حدثنا محمد ، قال حدثنا سعيد ، قال سمعت ابن المبارك عن (٢٢ / أ) الفضيل عن الأعمش ، قال قال عمرو بن عتبة بن فرقد : سالت الله عز وجل ثلاثاً ، فأعطاني اثنتين ، وأنا أنتظر الثالثة . سالته أن يزهدني في الدنيا ، فما أبالي ما أقبل منها وما أدبر ، وسالته أن يقويني على الصلاة ، فرزقني منها ، وسالته الشهادة ، فأنا أرجوها[4] .

١٣٩ ـ أخبرنا ابراهيم ، حدثنا محمد ، حدثنا سعيد ، قال سمعت

---

(١) القِهز ـ بالكسر ـ : ثياب بيض يخالطها حرير ، وليست بعربية محضة . وقال الزمخشري : القِهز والقَهز ضرب من الثياب يتخذ من صوف كالمرعزي ، وربما خالطه الحرير . (النهاية ٣ / ٢٨٨) .

(٢) الخزّ : ثياب تنسج من صوف وابريسم . (النهاية ١ / ٢٩٢) .

(٣) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٤ / ١٥٥) من طريق الأعمش عن عمارة ابن عمير عن عبد الرحمن بن زيد . ولفظه مختلف .

(٤) أخرجه ابو نعيم في الحلية (٤ / ١٥٥) من طريق المصنف .

عبد الله بن المبارك عن عيسى بن عمر عن السدي ، قـال حدثني ابن عم لعمرو بن عتبة ، قال : نزلنا في مرج حسن ، فقال عمرو بن عتبة : مـا أحسن هذا المرج ، وما احسن هذا الآن لو [ان] [1] منادياً نادى : يا خيل الله اركبي [2] . فخرج رجل ، فكان في اول من لقي، فأصيب ، ثم نحي ، ودفن في هذا المرج . قـال : فما كان بأسرع [من] [3] أن نادى المنادي : يا خيل الله اركبي ، كفرت المدينة ـ لمدينـة كانوا صالحوها ـ ، وخرج عمرو ، وسرعان [4] الناس في اول من خرج أتي عتبة [5] ، فأخبر بذلك أبوه [6] ، فقال : على عمرو [7] ، فأرسل في طلبهم [8] ، فما أدرك حتى

---

(١) زيادة من رواية أبي نعيم .

(٢) قال العسكري : قوله « يا خيل الله اركبي » على المجاز والتوسع ، أراد يا فرسان خيل الله اركبي ، فاختصره لعلم المخاطب بمـا أراد . (كشف الخفا ٢ / ٣٨٠) .

(٣) زيادة من رواية أبي نعيم .

(٤) في رواية أبي نعيم : في سرعان .

(٥) كذا في رواية أبي نعيم . وفي الأصل كلمة غامضة رسمها : قسه .

(٦) ساقطة من رواية أبي نعيم .

(٧) في رواية أبي نعيم : على عمراً ، على عمراً .

(٨) في رواية أبي نعيم : طلبه .

أصيب . قال : فما أراه دفن إلا في مركز رمحه ، وعتبة يومئذ على الناس .
وقال غير السدي : أصابه جرح ، فقال : والله انك لصغير ، وإن الله عز وجل ليبارك في الصغير ، دعوني في مكان هــذا حتى أمسي ، فإن انا عشت فارفعوني ، فمات في مكانه ذلك[1] .

١٤٠ ــ أخبرنا ابراهيم ، قال أخبرنا محمد ، حدثنا سعيد ، قــال سمعت ابن المبارك عن السري بن يحيى[2] ، قال : كانوا في غزوة عليهم يحيى ، فقال عمرو : ما احسن حمرة الدم على البياض . فسمع ابوه ذلك ، فقال : أقسمت عليك لتنزلن . قال : فنزل ، ثم اعتزل عن الصف ، فقام يصلي ، فجعل يدعو ، فالتفت اليه عتبة ، فقال لمن معه : هــذا عمرو يستشفع علي بربه ، اركب يا بني ان شئت . فركب ، فاستشهد . قــال : فجيء بقاتله ، فقال عتبة لرجل ــ قال السري : أراه مسروق ــ : قم ، فاقتل قاتل اخيك ، فقتله .

١٤١ ــ أخبرنا ابراهيم ، حدثنا محمد ، حدثنا سعيد ، قــال سمعت ابن المبارك عن أبي عوانة عن داود بن عبد الرحمن (٢٢ / ب) عن حميد

---

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٤ / ١٥٦) من طريق المصنف .

(٢) هو السري بن يحيى بن اياس بن حرملة الشيباني. قال ابن حجر : ثقة ، أخطأ الأزدي في تضعيفه . (تقريب التهذيب ١ / ٢٨٥) .

ابن عبد الرحمن، قال : كان رجل يقـال له حممة [١] ، من اصحاب النبي ﷺ ، خرج الى اصبهان غازياً في خلافة عمر رضي الله عنه . قـــال : وفتحت اصبهان في خلافة عمر رحمـة الله عليه . فقـال : اللهم ان حممة يزعم انه يحب لقاءك ، فان كان حممة صادقاً ، فاعزم له عليه [٢] بصدقه ، وان كان كاذباً ، فاعزم [٣] له وعليه وان كره ، اللهم لا ترد حممة من سفره هذا . قال : فأخذته بطنة، فمات بأصبهان. قال: فقام ابو موسى ، فقال: أيها الناس ، إنا والله [ما سمعنا] [٤] فيما سمعنا من نبيكم ﷺ وفيما بلغ علمنا إلا ان حممة شهيد [٥] .

---

(١) هو حممة بن أبي حممة الدوسي ، مات بأصبهان مبطوناً ، وقبره بباب المدينة ، شهد له أبو موسى أنه سمع النبي ﷺ وحكم له بالشهادة . (أخبـــار اصبهان ١ / ٧١) .

(٢) ساقطة من رواية الطيالسي وابن حجر وأحمد . وفي رواية الطبراني : به عليه .

(٣) في رواية الطيالسي : فاحمله عليه . وفي رواية أحمد : فاعزم له وان كره . وفي رواية ابن حجر : فاحمل عليه .

(٤) زيادة من رواية الطيالسي والطبراني وأحمد وأبي نعيم .

(٥) أخرجه الطيالسي (٢ / ١٤٢) وأبو نعيم في أخبار اصبهان (٧١/١) من طريق أبي عوانة عن داود عن حميد بن عبد الرحمن . وأخرجه أحمد عن حميد بن عبد الرحمن . قال الهيثمي (٩ / ٤٠٠) : ورجاله رجال الصحيح ، غير داود بن عبد الرحمن الأودي، وهو ثقة ، وفيه خلاف . وأخرجه أيضاً =

١٤٢ ـ أخبرنا ابراهيم بن محمد ، حدثنا ابو يوسف محمد ، حدثنا سعيد بن رحمة ، قال سمعت ابن المبارك عن المبارك بن سعيد ، قال حدثني يسير بن دعلوف ، حدثنا عبد الله بن قيس ، قال : لقد رأيتني خرجت في غزاة لنا،فدعي الناس الى مصافهم في يوم شديد الريح، والناس يثوبون الى مصافهم ، فاذا رجل على فرس له ، ورأس فرسي عند عجز فرسه ، كأنه يقول لا يشعرني وهو يقول : يا نفس ، ألم أشهد مشهد كذا وكذا ، فقلت لي : ولدك وأهلك ، فأطعتك ورجعت . ألم أشهد مشهد كذا وكذا ، فقلت لي : عيالك وأهلك ، فاطعت ورجعت . أما والله لأعرضنك اليوم على الله عز وجل، أخذك او تركك. قال : قلت لأرمقن هذا ، فرمقته [١] ، فصف الناس ، ثم حملوا على عدوهم ، فكان في أوائلهم. ثم ان العدو حمل على الناس ، فانكشفوا ، فكان في حماتهم . ثم ان الناس حملوا ، فكان في أوائلهم . ثم ان العدو حمل ، فانكشف الناس ، فكان في حماتهم . قال : فوالله ما زال دأبه حتى مررت بـه ، فعددت به وبدابته ستين طعنة ، او قال : أكثر من ستين طعنة .

= الطبراني في الكبير عن حميد بن عبد الرحمن . (مجمع الزوائد ٢ / ٣١٧) وذكره ابن حجر في الإصابة (١ / ٣٥٤) وقال : رواه ابن المبارك في الجهاد وابن أبي شيبة في مصنفه ، والحارث في مسنده .

(١) أي أتبعته بصري وأطلت النظر اليه . (أساس البلاغة ص ١٧٨) .

١٤٣ ـ أخبرنا ابراهيم ، حدثنا محمد ، حدثنا سعيد ، قال سمعت ابن المبارك عن مطرف ، حدثنا ابن حازم ، حدثنا عبد الرحمن بن يزيد ابن معاوية ، قال قال رجل ونحن نسير (٢٣ / أ) بأرض الروم : أخبر أبا حازم شأن صاحبنا الذي رأى في العنب ما رأى . قال الرجل لعبد الرحمن : أخبره أنت ، فقد سمعت منه الذي سمعت . قال عبد الرحمن ابن يزيد : فمررنا بكرم ، فقلنا له : خذ هذه السفرة [١] فاملأها من هذا العنب ، ثم أدركنا به في المنزل . قال : فلما دخل الكرم نظر الى امرأة على سرير من ذهب من الحور العين ، فغض عنها بصره، ثم نظر في ناحية الكرم ، فإذا هو بأخرى مثلها ، فغض عنها ، فقالت له : انظر، فقد حل لك النظر ، فإني والذي رأيت زوجتاك من الحور العين ، وأنت آتينا من يومك هذا . فرجع الى اصحابه ، ولم يأتهم بشيء ، فقلنا له : ما لك ، أجننت! ورأينا به حالاً غير الحال التي فارقنا عليها من نور وجهه وحسن حاله ، فسألناه ما منعك من ذلك ، فاعتجم [٢] علينا حتى أقسمنا عليه . فقال : اني لما دخلت الكرم . فقص القصة ، فما أدري أكان ذلك أسرع ان استنفر الناس للغزو. فامرنا به انساناً يمسك دابته علينا حتى أسرجنا

---

(١) قال الزبيدي : السُّفرة ــ بالضم ــ : طعام المسافر المعد للسفر . هذا هو الأصل فيه ، ثم أطلق على وعائه وما يوضع فيه من الأديم ، ثم شاع الآن فيما يؤكل عليه . (تاج العروس ٣ / ٢٧٠) .

(٢) أي لم يقدر على التكلم . (الصحاح ٥ / ١٩٨٠) .

جميعاً ، ثم ركب وركبنا رجاء ان يصيب الشهادة ، فتقدم بين أيدينا ، فكان أول الناس استشهد يومئذ .

١٤٤ ـ أخبرنا ابراهيم ، حدثنا محمد ، حدثنا سعيد ، قال سمعت ابن المبارك عن محمد بن مطرف ، قال حدثني ابو الأحدل أنه دخل على قوم مسجدهم بساحل من السواحل ، فلما رأوه استشرفوا[١] ، فقالوا له: ما أشبه هذا بفلان . فقلت : ان شبهتموني ، فشبهوني برجل صالح . قالوا : فإنه كان عندنا رجل في ركائب[٢] يعلفها ، فاستنفر الناس للغزو ، فقاتل حتى قتل ، فدفن ومعه نفقة له ، فكلم أمير الناس أن ينبشوا عنه ، فيأخذوا نفقته ، فاذن لهم . قال فخرجنا الى قبره ، فكشفنا عنه التراب ، فاستقبلنا ريح المسك والعنبر ، فلم نزل نكشف عنه حتى بلغنا لحده ، فلم نجد فيه شيئاً .

١٤٥ ـ أخبرنا ابراهيم ، حدثنا محمد بن سفيان ، حدثنا سعيد بن رحمة ، قال سمعت ابن المبارك عن عبد الرحمن المصري ، قال حدثني (٢٣ / ب) عبد الكريم بن الحارث الحضرمي ، قال حدثني ابو ادريس ،

---

(١) أي رفعوا رؤوسهم ينظرون اليه . (أساس البلاغة ص ٢٣٣) .

(٢) الركائب جمع ركاب ، وهي الإبل التي يسار عليها . (تاج العروس ١ / ٢٧٧) .

قال: قدم علينا رجل من أهل المدينة يقال له زياد، قال: فغزونا سقلية[1] من أرض الروم، فحاصرنا مدينة . قال : وكنا ثلاثة مترافقين ، أنا وزياد ورجل آخر من أهل المدينة قال : فإنا لمحاصرون يوماً ، وقد وجهنا أحدنا الثالث ليأتينا بطعام إذ أقبلت منجنيقة ، فوقعت قريباً من زياد ، فشظيت منها شظية ، فأصابت ركبة زياد ، فأغمي عليه ، فاجتررته ، وأقبل صاحبي فناديته، فجاءني،فبرزنا به حيث لا يناله القتل والمنجنيق، فمكثنا طويلاً من صدر نهارنا لا يتحرك منه شيء ، ثم أفتر[2] ضاحكاً حتى تبينت نواجذه[3] ، ثم خمد ، ثم بكى حتى سالت دموعه ، ثم خمد ، ثم ضحك مرة أخرى ، ثم مكث ساعة ، فأفاق ، فاستوى جالساً ، فقال: ما لي ههنا ؟ فقلنا : أما علمت ما أمرك ؟ قال : لا . قال : أما تذكر المنجنيق حين وقع إلى جنبك؟ قال: بلى . فقلنا : فإنه أصابك منها شيء، فأغمي عليك ، ورأيناك صنعت كذا وكذا . قال: نعم. أخبركم انه أفضي بي إلى غرفة من ياقوتة أو زبرجدة ، وأفضي بي الى فرش موضونة[4]

---

(١) سقلية — بالسين وبالصاد — : جزيرة معروفة في البحر الابيض المتوسط. قال ياقوت : هي من جزائر بحر المغرب مقابلة افريقيا (معجم البلدان ٤١٦/٣).

(٢) أفترَ الرجل ، فهو مُفتِر : اذا ضعفت جفونه وانكسر طرفه . (النهاية ٣ / ١٨٢) .

(٣) الناجذ : آخر الأضراس . وللانسان أربعة نواجذ في أقصى الأسنان بعد الأرحاء . ويسمى ضرس الحلم ، لأنه ينبت بعد البلوغ وكمال العقل . يقال : ضحك حتى بدت نواجذه ، اذا استغرب فيه . (الصحاح ٢ / ٥٧١) .

(٤) أي منسوجة نسجاً محكماً . (مفردات الراغب ص ٥٤٧) .

بعضها الى بعض . فبين يدي ذلك سماطان [1] من نمارق [2] ، فلما استويت قاعداً على الفراش سمعت صلصلة حلي عن يميني ، فخرجت امرأة ، فلا أدري أهي أحسن أو ثيابها او حليها ، فأحذت الى طرف السماط ، فلما استقبلتني رحبت وسهلت وقالت : مرحباً بالحافي الذي لم يكن يسألنا الله عز وجل . ولسنا كفلانة امرأته ، فلما ذكرتها بما ذكرتها بـه ، ضحكت وأقبلت حتى جلست عن يميني ، فقلت : من أنت ؟ قالت : أنا حوذ [3] زوجتك . فلما مددت يدي، قالت : على رسلك، انك ستأتينا عند الظهر ، فبكيت ، فحين فرغت من كلامها ، سمعت صلصلة عن يساري ، فإذا أنا بامرأة مثلها ، فوصف نحو ذلك. فصنعت كما صنعت صاحبتها، فضحكت حين ذكرت المرأة ، وقعدت عن يساري ، فمددت يدي ، فقالت : على رسلك . إنا تأتينا عند الظهر ، فبكيت . قال : فكان قاعداً (٢٤ / أ) معنا يحدثنا ، فلما أذن المؤذن ، مال فمات .

قال عبد الكريم : كان رجل يحدثني عن أبي ادريس المدني ، ثم قدم، فقال لي الرجل: هل لك في أبي ادريس المدني تسمعه منه. فاتيته فسمعته.

---

(١) أي جانبان . والسماط : الجانب . (أساس البلاغة ص ٢١٩) .

(٢) النمارق : هي الوسائد . (أساس البلاغة ص ٤٧٣) .

(٣) كذا في الأصل . ويحتمل أن يكون الصواب «حوز» . بمعنى أنا منضمة الى زوجتك . قال ابن منظور : الحوز : الملك . وحوز الدار : ما انضم اليها من المرافق والمنافع . (لسان العرب ٥ / ٣٤٢) .

١٤٦ ـ أخبرنا ابراهيم ، حدثنا محمد ، حدثنا سعيد ، قال سمعت ابن المبارك عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، قال حدثنا ابن أبي زكريا ومعنا مكحول أن رجلاً من بكر مر بأرض الروم،فقال لغلامه : اعطني مخلاتي [١] حتى آتيكم من هذا العنب . فأخذها ، ثم دفع فرسه ، فبينا هو في الكرم ، فإذا هو بامرأة على سرير لم ينظر الى مثلها قط ، فلما رآها صد عنها ، فقالت : لا تصد عني، فإني زوجتك ، وامض [٢] أمامك ، فسترى ما هو أفضل مني ، فمضى ، فاذا هو بأخرى مثلها ، فقالت له مثل ذلك. قال : وأظنه ابو محرمة .

١٤٧ ـ أخبرنا ابراهيم ، حدثنا محمد ، حدثنا سعيد ، قال سمعت ابن المبارك عن عبدالرحمن بن يزيد، قال أخبرني عطاء بن قرة السلولي، قال كنا مع أبي محذورة [٣] قعوداً ، إذ جاءنا بذلك العنب فوضعه ، فدعا بقرطاس ودواة ، فكتب وصيته ، فلما رآه أبو كرب كتب وصيته ، ثم قام مقاتل النبطي فكتب وصيته ، ثم قام عمار بن أبي ايوب فكتب

---

(١) المِخلاة : ما يُجعل فيها الخلى . والخلى : هو الرطب من الحشيش . (الصحاح ٦ / ٢٣٣١) .

(٢) في الأصل : وامضي . وهو تصحيف .

(٣) أبو محذورة الجمحي ، المكي ، المؤذن ، صحابي مشهور ، اسمه أوس، وقيل سمرة ، وقيل سلمة ، وقيل سلمان، وقيل ابو معير ، مات بمكة سنة تسعِ وخمسين . (تقريب التهذيب ٢ / ٤٦٩) .

وصيته ، ثم قام عوف اللخمي فكتب وصيته ، ثم لقينا برحان . فما بقي من هؤلاء الخمسة أحد إلا قتل . قال : ولم نكتب نحن وصايانا ، فلم تقتل .

١٤٨ ـ أخبرنا ابراهيم ، قال حدثنا محمد ، حدثنا سعيد ، سمعت ابن المبارك ، حدثنا عبد الرحمن أيضاً ، حدثنا ابن أبي زكريا يومئذ ، قال حدثني بعض اخواننا أن رسول الله ﷺ لم يكن رأى الحور العين عياناً حتى كان ليلة أسري به ، فبينما هو يمشي في صحن المسجد لقيه جبريل ، فقال : أتحب أن ترى الحور العين ؟ قال : نعم . قال : فادخل الصخرة ، ثم اخرج الى الصفة . فخرج عليهم ، فاذا نسوة جلوس ، فسلم عليهن ، فقلن : وعليك السلام ورحمة الله وبركاته . قال : من أنتن رحمكم الله ؟ قلن : خيرات حسان ، أزواج أقوام أبرار ، ماتوا فلم يطعنوا ، وشبوا (٢٤ / ب) فلم يكبروا ، ونقوا فلم يدرنوا .

١٤٩ ـ أخبرنا ابراهيم ، حدثنا محمد ، حدثنا سعيد ، قال سمعت ابن المبارك عن السري بن يحيى عن ثابت البناني أن فتى غزا زماناً ،وتعرض للشهادة فلم يصبها ، فحدث نفسه ، فقال : والله ما أراني إلا لو قفلت الى أهلي فتزوجت . قال : ثم قال [1] في الفسطاط ، ثم أيقظه اصحابه لصلاة الظهر . قال : فبكى حتى خاف اصحابه أن يكون قد أصابه شيء ، فلما

---

(١) في الأصل : أقال . وهو تصحيف. يقول الجوهري : القيلولة هي النوم عند الظهيرة . تقول : قال ، يقيل ، قيلولة . (الصحاح ٥ / ١٨٠٨) .

رأى ذلك ، قـال : اني ليس بي بأس ، ولكنه أتاني آت وأنا في المنام ، فقال : انطلق الى زوجتك العيناء [(١)] . قـال : فقمت معه ، فانطلق بي في أرض بيضاء نقية ، فأتينا على روضة ما رأيت روضة قط أحسن منها، فاذا فيها عشر جوار ما رأيت مثلهن قط ولا أحسن منهم ، فرجوت أن تكون احداهن . فقلت : أفيكن العيناء ؟ قلن : هي بين أيدينا ، ونحن جواريها . قال : فمضيت مع صاحبي ، فاذا روضة أخرى يضعف حسنها على حسن التي تركت ، فيها عشرون [(٢)] جارية يضاعف حسنهن على حسن الجواري اللاتي خلفت ، فرجوت أن تكون احداهن . فقلت : أفيكن العيناء؟ قلن : هي بين أيدينا، ونحن جواريها . حتى ذكر ثلاثين جارية. قال : ثم انتهيت الى قبـة من ياقوتة حمراء مجوفة قد أضاء لهـا ما حولها ، فقال لي صاحبي : ادخل . فدخلت ، فاذا امرأة ليس للقبة معها ضوء ، فجلست ، فتحدثت ساعة ، فجعلت تحدثني ، فقـــال صاحبي : اخرج انطلق . قال : ولا أستطيـع أن أعصيه . قال : فقمت ، فأخذت بطرف ردائي ، فقالت : أفطر عندنا الليلة . فلما أيقظتموني رأيت إنما هو حلم ، فبكيت . فلم يلبثوا أن نودي في الخيل . قال : فركب الناس ، فما زالوا يتطاردون حتى اذا غابت الشمس وحل للصائم الإفطار ، أصيب تلك

(١) العيناء : هي واسعة العين . (لسان العرب ١٣ / ٣٠٢) .
(٢) في الأصل : عشرين . وهو تصحيف .

الساعة ، وكان صائماً ، وظننت أنـه من الأنصار ، وظننت أن ثابتاً[1] كان يعلم نسبه .

١٥٠ ـ أخبرنا ابراهيم ، حدثنا محمد ، حدثنا سعيد ، قال سمعت ابن المبارك عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، حدثنا القاسم بن عبد الرحمن أبو عبد الرحمن المسعودي ، قـال : غزونا مع فضالة بن عبيد البر أرض الروم ، ولم يغز فضالة (٢٥ / أ) في البر غيرها ، فبينا نحن نسير ، إذ يسرع فضالة ، وهو أمير النـــاس ـ وكانت الولاة إذ ذاك يسمعون ممن استرعاهم الله عز وجل ـ فقال له قائل: أيها الأمير، إن الناس قد تقطعوا[2] ، فقف حتى يلحقوك . فوقف في مرج فيه تل ، عليه قلعة ، فيها حصن . قال : فمنا الواقف ، ومنا النازل ، إذ نحن برجل أحمر ذي شوارب بين أظهرنا ، فأتينا به فضالة ، فقلنا : ان هـذا هبط من الحصن بلا عهد ولا عقد . فسأله ما شأنه . فقال : اني أكلت البارحة لحم خنزير ، وشربت خمراً ، وأتيت أهلي ، فبينا أنا نائم أتاني رجلان فغسلا بطني ، وزوجاني امرأتين لا تغار احداهما على الأخرى ، وقالوا لي : اسلم . فاني لمسلم . فما كانت كلمته أسرع من أن رمينا ...[3] ، فاقبل يهوي حتى أصابه فوق عنقه من بين الناس . فقال فضالة : الله أكبر . عمل قليلاً ، وأجر كثيراً.

---

(١) في الأصل : ثابت . وهو تصحيف .

(٢) أي تقسموا وتفرقوا . (لسان العرب ٨ / ٢٧٦) .

(٣) كلمة غير واضحة في الأصل رسمها : بالزين .

صلوا على أخيكم . فصلينا عليه ، ثم دفناه في موقفنا ، وسرنا . قال عبد الرحمن : يقول القاسم يذكر هذا ، فهذا شيء رأيته أنا .

١٥١ ـ أخبرنا ابراهيم ، حدثنا محمد ، حدثنا سعيد ، قال سمعت ابن المبارك عن الفضيل بن سليان عن عاصم بن عمر بن جعفر العمري عن سهيل بن أبي صالح، قال: لما خرج النبي ﷺ يوم أحد قال : من ينتدب لسد هذه الثغرة الليلة ؟ أو كما قال . قال : فقام رجل من الأنصار من بني زريق ، يقال له ذكوان بن عبد قيس ، أبو السبع ، فقال : أنا . فقال : من أنت ؟ قال : ابن عبد قيس . قال : اجلس . ثم دعا فقالها ، فقام ذكوان ، فقال : من أنت ؟ فقال : أنا أبو السبع . فقال : كونوا مكان كذا وكذا . فقال ذكوان : يا رسول الله ، ما هو إلا أنا ، ولم نامن أن يكون للمشركين عين . فقال رسول الله ﷺ : من أحب أن ينظر الى رجل يطأ خضرة الجنة بقدميه غداً فلينظر الى هذا . فانطلق ذكوان الى اهله يودعهن ، فأخذت نسائه بثيابه، وقلن : يا أبا السبع ، تدعنا وتذهب! فاستل ثوبه حتى اذا جاوزهن أقبل عليهن فقال : موعدكن يوم القيامة . ثم قتل [١] .

---

(١) أخرجه الواقدي في المغازي (١ / ٢١٧) بلفظ مختلف، وأشار الحافظ ابن حجر في الإصابة (١ / ٤٧٠) إلى ان هذه القصة رواها ابن المبارك في الجهاد عن عاصم بن عمر عن سهيل بن أبي صالح .

١٥٢ ـ أخبرنا ابراهيم ، حدثنا محمد ، حدثنا سعيد ، قال سمعت (٢٥ / ب) ابن المبارك عن سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال عن صلة، قال : رأيتني في المنام كاني في رهط ، وخلفنا رجل مع السيف شاهره ، فجعل لا ياتي على أحد منا إلا ضرب رأسه ، ثم يعود كما كان ، فجعلت أنظر متى ياتي علي فيصنع بي ما صنع بهم ، فأتى علي ، فضرب رأسي ، فوقع . فكاني أنظر حين أخذت رأسي أنفض عن شفتي التراب ، ثم أعدته ، فعاد كما كان .

١٥٣ ـ أخبرنا ابراهيم ، حدثنا محمد ، حدثنا سعيد ، قال سمعت ابن المبارك عن سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال عن صلة أنه خرج في جيش ومعه ابنه واعرابي من الحي، فقال الاعرابي : رأيت كانك أتيت على شجرة ظليلة ، فاصبت تحتها ثلاث شهادات ، فأعطيتني واحدة وأمسكت اثنتين، فوجدت في نفسي ألا تكون قاسمتني الأخرى . فلقوا العدو ، فقال لابنه : تقدم . فقتل ابنه ، وقتل صلة ، ثم قتل الاعرابي .

١٥٤ ـ حدثنا ابراهيم ، قال حدثنا محمد ، قال حدثنا سعيد ، قال سمعت ابن المبارك عن السري بن يحيى ،قال حدثني العلاء بن هلال الباهلي أن رجلاً من قوم صلة قال لصلة : يا ابا الصهباء ، اني رأيت اني اعطيت شهادة ، وأعطيت انت شهادتين . فقال له صلة : خيراً [١] رأيت .

---

(٢) في الأصل : خير . وهو تصحيف .

تستشهد ، وأستشهد انا وابني . قال : فلما كان يوم يزيد بن زياد ، لقيهم الترك بسجستان [(١)] ، فكان اول جيش انهزم من المسلمين ذلك الجيش . فقال صلة لابنه : يا بني الى أمك . فقال : يا أبت ، أتريد الخير لنفسك ، وتأمرني بالرجعة . أنت والله كنت خيراً لأمي مني . قال : أما اذا قلت هذا فتقدم ، قال : فتقدم ، فقاتل حتى أصيب . فرمى صلة عن جسده ، وكان رجلاً [(٢)] رامياً حتى تفرقوا عنه ، وأقبل يمشي حتى قام عليه ، فدعا له ، ثم قاتل حتى قتل .

١٥٥/١ ـ أخبرنا ابراهيم ، حدثنا محمد ، حدثنا سعيد ، قال سمعت ابن المبارك عن حماد بن سلمة عن ثابت عن معاذة امرأة صلة ، قالت ـ لما جاءها نعي زوجها وابنها قتلا جميعاً ـ : قدمه بين يديه ، قال لابنه : تقدم فأحتسبك ، فقتل (٢٦ / أ) ، ثم قتل الأب . فلما جاءها نعيهما ، جاء النساء ، فقالت : ان كنتن جئتن لتهنئنا بما أكرمنا الله به فذلك، وإلا فارجعن [(٣)] .

---

(١) سجستان : ناحية كبيرة ، وولاية واسعة في بلاد فارس ، ينسب اليها كثير من الأعلام . (معجم البلدان ٣ / ١٩١) .

(٢) في الأصل : رجل . وهو تصحيف .

(٣) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢ / ٢٣٩) من طريق حماد بن سلمة عن ثابت عن معاذة .

١٥٥/٢ ـ قال ثابت : وكان صلة يأكل يوماً ، فأتاه رجل ، فقال : مات أخوك . فقال : هيهات[١] ، قد نعي إلي، اجلس. فقال الرجل: ما سبقني اليك أحد . فقال : قال الله عز وجل[٢] (انك ميت وانهم ميتون)[٣] .

١٥٦ ـ أخبرنا ابراهيم ، حدثنا محمد ، حدثنا سعيد ، قال سمعت ابن المبارك عن سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال ، قال : كان الأسود بن كلثوم اذا مشى نظر الى قدميه أو أطراف أصابعه لا يلتفت ، وجدر الناس اذ ذاك فيها تواضع ، فعسى أن يفجأ النسوة ، وعسى ان يكون[٤] بعضهن واضعاً[٥] ، فيروعهن الرجل حين يرينه ، ينظر بعضهن الى بعض، فقلن : كلا ، انه الأسود بن كلثوم . قد عرفوه انه لا ينظر اليهن . قال : فلما قدم[٦] غازياً ، قال : اللهم ان هذه نفسي تزعم في الرخاء انها تحب لقاءك ، فان كانت صادقة ، فارزقها ذاك، وان كانت كاذبة ، فاحملها عليه وإن كرهت ، فاجعله قتلاً في سبيلك ، واطعم لحمي سباعاً وطيراً .

---

(١) كذا في رواية أبي نعيم . وفي الأصل كلمة غامضة رسمها : اسهات .

(٢) الآية ٣٠ من الزمر .

(٣) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/٢٣٨) من طريق حماد بن سلمة عن ثابت

(٤) في الأصل : يكن .

(٥) قال ابن منظور : امرأة واضع ، أي لا خمار عليها . (لسان العرب ٨/ ٤٠٠) .

(٦) كذا في رواية أبي نعيم . وفي الأصل : قرر وهو تصحيف .

قـال : فانطلق في طائفة من ذلك الجيش حتى دخلوا حائطاً فيه ثلمة ، وجاء العدو حتى قاموا على الثلمة ، فخرج أصحابه ولم يخرج حتى كثروا على الثلمة . قال : فنزل من فرسه ، فضرب وجهه ، فانطلق غابراً حتى خلوا وجهه ، وخرج وعمد الى ما كان في الحائط ، فتوضأ منه ، ثم صلى . قال : يقول العدو هكذا استسلام العرب اذا استسلموا ، فلما قضى صلاته قاتلهم حتى قتل . قال : فمر عظيم ذلك الجيش على الحائط ، ومنهم أخوه، فقيل لأخيه : ألا تدخل الى الحائط ، فتنظر ما أصبت من عظام أخيك فتجنيه . قال : ما أنا بفاعل شيئاً دعا به أخي فاستجيب له . قـــال : فما عاناه [1] .

١٥٧ ـ أخبرنا ابراهيم ، حدثنا محمد ، حدثنا سعيد ، قـال سمعت ابن المبارك عن سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال، قال: كان ابو رفاعة اذا صلى وفرغ من صلاته ودعا ، كان في آخر ما يدعو به : اللهم أحيني ما كانت الحياة خيراً لي ، واذا كانت خيراً لي ، فتوفني وفـاة طاهرة طيبـة يغبطني بها من سمع بها من اخواني المسلمين (٢٦ / ب) من عفتها وطهارتها وطيبها ، واجعله قتلاً في سبيلك ، واجدعني [2] عن نفسي . قال : فخرج

(١) أخرجه أبو نعيم في الحليه (٢/٢٥٤) من طريق سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال .

وعاناه : أي قاساه.يقال: عانى الشيء ، قاساه.(لسان العرب ١٥/ ١٥٠).

(٢) أي اقطعني . (مقاييس اللغة ١ / ٤٣٢)

في جيش عليهم عبد الرحمن بن سمرة ، فخرجت من ذلك الجيش سرية ، عامتهم من بني حنيفة. فقال: اني منطلق مع هذه السرية . قال ابو قتادة: ليس ههنا أحد من بني ... [1] ، ليس في رحلك أحد . قال : ان هـــذا الشيء قد عزم لي عليه ، اني لمنطلق . فانطلق معهم ، فأطافت السرية بقلعة فيها العدو ليلاً ، وبات يصلي ، حتى اذا كان من آخر الليل ، توسد ترسه ، فنام ، فأصبح اصحابه ينظرون من أين يأتون مقابلتها ، من أين يأتونها ، ونسوه نائماً حيث كان ، فبصر بـه العدو ، وأنزلوا عليه ثلاثـة أعلاج [2] منهم ، فأتوه ، فأخذوا سيفه . فقال اصحابه : ابو رفاعة نسيناه حيث كان ، فرجعوا اليه ، فوجدوا الأعلاج يريدون أن يسلبوه ، فأزاحوهم عنه ، واجتروه . فقـال عبد الله بن سمرة : ما شعر أخو بني عدي بالشهادة حتى أتته .

١٥٨ ـ أخبرنا ابراهيم ، حدثنا محمد، حدثنا سعيد ، قال سمعت ابن المبارك عن سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال عن صلة ، قـال : رأيت كأني أرى أبا رفاعة على ناقة سريعة ، وأنا على جمل قطوف [3] ، فيردها

---

(١) بياض في الأصل .

(٢) الأعلاج ، جمع عِلْج ، وهو الرجل القوي الضخم . وقـد يراد بالعلج الرجل من كفار العجم وغيرهم . (النهاية ٣ / ١٢١)

(٣) قال ابن منظور : القَطوف من الدواب : البطيء . وقـال أبو زيد : هو الضيق المشي . (لسان العرب ٩ / ٢٨٦)

علي حتى حين أقول الآن أُسمعه الصوت ، ثم يرسلها ، فينطلق وأتبعه . قال : فتأولت انه طريق أبي رفاعة ، آخذه ، وأنا أكد العمل بعده كداً .

١٥٩ ــ أخبرنا ابراهيم ، حدثنا محمد ، حدثنا سعيد ، سمعت ابن المبارك عن سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال ، قال قال ابو رفاعة : انتهيت الى رسول الله ﷺ وهو يخطب ، فقلت : يا رسول الله ، رجل غريب يسأل عن دينه ، لا يدري ما دينه . فأقبل رسول الله ﷺ إلي وترك خطبته حتى انتهى إلي ، فأتى بكرسي ، خلت قوائمه حديداً [1] ، فقعد رسول الله ﷺ عليه ، فجعل يعلمني مما علمه الله عز وجل ، ثم أتى خطبته فأتم آخرها . قال : وكان [ابو] رفاعة يقول : ما عزبت [2] عني سورة البقرة منذ علمنيها الله عز وجل ، أخذت معها ما أخذت من القرآن ، وما رفعت ظهري من قيام ليلي (٢٧ / أ) قط . قال : وكان يسخن لأصحابه الماء في السفر ، فيقول : أحسنوا الوضوء من هذا ، وسأحسن انا من هذا ، فيتوضأ بالبارد .

١٦٠ ــ أخبرنا ابراهيم، حدثنا محمد، حدثنا سعيد ، قال سمعت ابن المبارك عن جعفر بن سليمان، حدثنا سعيد الجريري عن أبي نضرة العبدي عن أسير بن جابر ، قال قال لي صاحب لي وأنا بالكوفة : هل لك في رجل

---

(١) في الأصل : حديد .

(٢) أي ما غابت عن علمي . (لسان العرب ١ / ٥٩٦)

تنظر اليه ؟ قلت : نعم . قـال : أما ان هذه مدرجته ، وأظنه سيمر بنا الآن ، فجلسنا له، فمر . فاذا رجل عليه سمل[1] قطيفة[2] . قال : والناس يطؤون عقبه ، وهو مقبل عليهم ، فيغلظ لهم ويكلمهم في ذلك ، ولا ينتهون عنه . فمضينا مع الناس حتى دخل مسجد الكوفة ، ودخلنا معه، فنحى الى سارية ، فصلى ركعتين ، ثم أقبل الينا بوجهه ، ثم قال : يا أيها الناس مالي ولكم تطؤون عقبي في كل سكة ، وأنا انسان ضعيف تكون لي الحاجة فلا أقدر عليها معكم ، فلا تفعلوا رحمكم الله ، من كان منكم له إلي حاجة فليقل لي ههنا . ثم قال : ان هـذا المجلس يغشاه ثلاثة نفر : مؤمن فقيه ، ومؤمن لم يفقه ، ومنافق . ولذلك مثل في الدنيـا ، مثل الغيث ، ينزل من السماء الى الأرض،فيصيب الشجرة المورقة المونعة المثمرة،فيزيد ورقها حسناً،ويزيدها إيناعاً،ويزيد ثمرها طيباً. ويصيب الشجرة المورقة المونعة التي ليس لها ثمرة ، فيزيدها إيناعاً ، ويزيد ورقها حسناً ، ويكون لها ثمرة ، فتلحق بأختها . ويصيب الهشيم من الشجر ، فيحطمه ، فيذهب به. ثم قرأ هذه الآية[3] (وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين، ولا يزيد الظالمين إلا خساراً) . اللهم ارزقني شهادة يسبق بشراها أذاها ، وأمنها فزعها ، توجب لي بها الحياة والرزق ، ثم سكت . قال أسير : قال

---

(١) السَّمَل : الخَلَق من الثياب (لسان العرب ١١ / ٣٤٥)

(٢) القطيفة : دثار مخمل . وقيل : كساء له خَمَل . (لسان العرب٩/٢٨٦)

(٣) الآية ٨٢ من الإسراء .

لي صاحبي: كيف رأيت الرجل؟ قلت : ما ازددت فيه إلا رغبة ، ومالنا بالذي افارقه. فلزمناه،فلم يلبث إلا يسيراً حتى ضرب على الناس يعث[1] ، فخرج صاحب القطيفة فيه ، وخرجنا معه . قال : فكنا نسير معه ، وننزل معه ، حتى نزلنا بحضرة العدو .

١٦١ ـ أخبرنا ابراهيم ، حدثنا محمد ، حدثنا سعيد ، قال ابن المبارك عن حماد بن سلمة عن الجريري عن أبي نضرة عن أسير بن جابر ، قال : فنادى (٢٧ / ب) مناد[2] : يا خيل الله اركبي وابشري . قال : فجاء مرفلاً[3] ، فصف الناس لهم . قال : وانتضى[4] صاحب القطيفة سيفه ، وكسر جفنه، فألقاه ، ثم جعل يقول: تمنوا تمنوا ، لِتمت وجوه، ثم لا تنصرف حتى ترى الجنة ، يا أيها الناس تمنوا ، تمنوا . فجعل يقول ذلك ويمشي ، والناس معه ، وهو يقول ذلك ويمشي ، إذ جاءته رمية ،

---

(١) عَثّه ، يَعُثّه ، عَثّاً : ردَّ عليه الكلام ، أو وَبَّخَه به (لسان العرب ٢ / ١٦٧)

(٢) في الأصل : منادى .

(٣) قال ابن منظور : رَفَلَ يَرْفُل رَفْلاً : جرَّ ذيله وتبختر . وارفل الرجل ثيابه : إذا أرخاها . وازار مُرْفَل : مُرخى . (لسان العرب ١١ / ٢٩٢) .

(٤) انتضى سيفة : أخرجه من غمده . (لسان العرب ١٥ / ٣٣٠)

فأصابت فؤاده ، فبرد مكانه كأنما مات منذ دهر . قـال حماد في حديثه : فواريناه بالتراب .

١٦٢ ـ أخبرنا ابراهيم ، حدثنا محمد ، حدثنا سعيد ، قـال سمعت ابن المبارك عن حماد بن سلمة ، قال أخبرني ثمامة بن عبد الله بن أنس عن أنس ان خالد بن الوليد توجه بالناس يوم اليمامة ، فأتوا على نهر ، فجعلوا أسافل أمتعتهم في حجزهم[١] ، فعبروا النهر ، فاقتتلوا ساعة،فولى المسلمون مدبرين ، فنكس خالد بن الوليد ساعة ينظر في الأرض ، وأنا بينه وبين البراء بن مالك ، ثم رفع رأسه ، فنظر الى السماء ساعة ، فكان اذا حزبه أمر نظر الى الأرض ساعة ثم نظر الى السماء ساعـة ، ثم يفرق له رأيه . قال واحد : البراء اتكل . فجعلت ...[٢] فحده الى الأرض . فقـال : يا أخي،والله اني لأنظر. فلما رفع خالد رأسه الى السماء، وفرق له رأيه . قال : يا بن أقم . قال : الآن ؟ قال : نعم ، الآن . فركب البراء فرساً له انثى ، فحمد الله عز وجل وأثني عليه ، ثم قال : أما بعد ، أيها الناس ، انها والله الجنة ، ومالي الى المدينة من سبيل . فحضهم ساعة ، ثم مضغ فرسه مضغات ، فكأني أنظر اليها تمضغ بذبنها[٣] ، فكبس عليهم ،

---

(١) حُجْزَةَ الإنسان : مَعْقِد السراويل والازار . وقال الليث : الحجزة حيث يُثْنى طرف الازار في كوْث الإزار . (لسان العرب ٣٣٢/٥)

(٢) بياض في الأصل .

(٣) كذا في الأصل . ولعلها من الذُّبنة ، وهي ذبول الشفتين من العطش . (لسان العرب ١٣ / ١٧٢ ، تاج العروس ٩ / ٢٠٩)

وكبس الناس ، فهزم الله المشركين .

١٦٣ ـ أخبرنا ابراهيم ، حدثنا محمد ، حدثنا سعيد ، قال سمعت ابن المبارك عن عبيد الله بن أبي بكر عن انس بن مالك ، قال : كان بالمدينة ثلمة ، فوضع محكم اليمامة رجليه على الثلمة ، وكان رجلاً عظيماً ، فجعل يرجز ويقول :

أنا محكم اليمامة   أنا سداد الخلة

أنا كذا ، أنا كذا . فأتاه البراء ، فقتله . وكان فقيراً [1] ، فلما أمكنه من الضرب، ضرب (٢٨ / أ) البراء ، وأبقاه بحجفته [2] ، وضربه البراء، فقطع ساقه ، فقتله ، ومع المحكم صفيحة عريضة ، فألقى البراء سيفه ، وأخذ صفيحة المحكم، فضرب بها حتى انكسرت، وقال : قبح الله ما بقي منك . فطرحه ، ثم جاء الى سيفه فأخذه .

١٦٤ ـ أخبرنا ابراهيم ، حدثنا محمد ، حدثنا سعيد ، قال سمعت ابن المبارك عن جرير بن حازم ، قال سمعت الحسن يقول : قال رجل من اهل البادية لعمر : يا خير الناس ، يا خير الناس . فقال : ما يقول ؟ قيل :

---

(١) قال الفيومي : فَقِرَ فَقراً ، من باب تعب : اشتكى فَقاره من كسر أو مرض ، فهو فقير . (المصباح المنير ٢ / ٦٥٥) .

(٢) الحجفة : هي الترس اذا كان من جلود ليس فيه خشب ولا عقب . (تاج العروس ٦ / ٦٥) .

يقول يا خير الناس . قال : ويحكم ، اني لست بخير الناس . قال : والله يا أمير المؤمنين ، ان كنت لأراك خير الناس . قال : أفلا أخبرك بخير الناس ؟ قال : بلى . قال : فإن خير الناس رجل بلغه الاسلام ، وهو في داره وأهله وماله ، فعمد الى صرمة[1] من ابله ، فحدرها الى دار من دور الهجرة ، فباعها، فجعل ثمنها عدة في سبيل الله عز وجل، فجعل لا يصبح ولا يمسي إلا وهو بين يدي المسلمين وبين عدوهم، فذلك خير الناس. قال: يا أمير المؤمنين ، اني رجل من أهل البادية ، وان لي أشغالاً[2] ، وان لي، وان لي . فأمرني بأمر يكون لي ثقة ، وأبلغ به . فقال : أرني يدك . فأعطاه يده. فقال: تعبد الله عز وجل ولا تشرك به شيئاً، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة ، وتصوم رمضان، وتحج البيت، وتعتمر، وتسمع وتطيع ، وعليك بالعلانية ، وإياك والسر ، وعليك بكل شيء اذا ذكر ونشر لم تستح منه ، ولم يفضحك، وإياك وكل شيء اذا ذكر ونشر استحييت منه وفضحك . فقال : يا أمير المؤمنين، أفأعمل بهذا، فاذا لقيت ربي عز وجل قلت : أمرني بهن عمر ؟ قال : خذهن ، فاذا لقيت ربك عز وجل فقل ما بدا لك[3] .

١٦٥ ــ أخبرنا ابراهيم ، حدثنا محمد ، حدثنا سعيد ، قال سمعت ابن

---

(١) الصرمة : هي القطعة من الابل الخفيفة . (الفائق ٢ / ٢١) .

(٢) في الأصل : أشغال . وهو تصحيف .

(٣) روى محمد بن الحسن في السير الكبير (١ / ٣٥) طرفاً منه عن الحسن.

المبارك عن حماد بن سلمة عن هشام بن عمرو الفزاري عن فلان عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه، قال: كنت عند رسول الله ﷺ، وعنده [فيض][1] من الناس، فجاء رجل، فقال: يا رسول الله، أي الناس خير منزلة عند الله عز وجل بعد أنبيائه وأصفيائه؟ قال: المجاهد (٢٨/ب) في سبيل الله عز وجل بنفسه وماله حتى تأتيه دعوة الله عز وجل، وهو على متن فرسه، أو آخذ بعنانه. قال: ثم من يا نبي الله؟ قال: فخبط بيده، وقال: امرؤ بناحية يحسن عبادة الله عز وجل، ويدع الناس من شره. قال: فأي الناس شر منزلة عند الله عز وجل؟ قال: المشرك بالله. قال: ثم؟ قال: ذو سلطان جائر، يجور[2] عن الحق، وقد مكن له[3].

١٦٦ ــ أخبرنا ابراهيم، حدثنا محمد، حدثنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، قال قالت أم مبشر: يا رسول الله، أي الناس خير منزلة عند الله عز وجل؟ قال: رجل على متن فرسه، يخيف العدو ويخيفونه. ثم أشار بيده نحو الحجاز، فقال: ورجل يقيم الصلاة، ويعطي حق الله عز وجل في ماله.

---

(١) زيادة من رواية الطيالسي، ومكانها في الأصل بياض.

(٢) أي يميل ويضل. (النهاية ١ / ١٨٦).

(٣) أخرجه الطيالسي (١ / ٢٣٣) من طريق حماد بن سلمة عن هشام عن رجل عن عمر بن الخطاب.

١٦٧ ـ أخبرنا ابراهيم ، حدثنا محمد ، حدثنا سعيد ، قال سمعت ابن المبارك عن سعيد بن يزيد عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن أبي الخطاب عن أبي سعيد ، قال : خطبنا رسول الله ﷺ غزوة[١] تبوك ، وهو مضيف[٢] ظهره الى نخلة ، فقال : ألا أنبئكم بخير الناس وشر الناس ؟ ان خير الناس رجل عمل في سبيل الله عز وجل على ظهر فرسه ، او على ظهر بعيره ، او قدميه حتى يأتيه الموت وهو على ذلك . وان من شر الناس رجلاً فاجراً جريئاً يقرأ كتاب الله عز وجل لا يرعوي على شيء منه[٣] .

١٦٨ ـ أخبرنا ابراهيم ، حدثنا محمد ، حدثنا سعيد ، قال سمعت ابن المبارك عن هشام بن سعيد ، أخبرني سعيد بن أبي هلال ، قال قال ابو سعيد الخدري : خطبنا رسول الله ﷺ ، فقال : ان خير الناس رجل مجاهد ، فذكر نحوه[٤] .

---

(١) كذا في الأصل . وفي رواية النسائي والحاكم والبيهقي : عام .

(٢) مضيف ظهره الى نخلة : أي مسنده اليها . (النهاية ٣/ ٢٩) .

(٣) أخرجه النسائي (٦/ ١٢) والبيهقي (٩/ ١٦٠) والحاكم في المستدرك (٢/ ٦٧) من طريق الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن أبي الخطاب عن أبي سعيد الخدري . قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه .

(٤) أخرجه البخاري (٢/ ١٣٥) ومسلم (٣/ ١٥٠٣) وأبو داود (٢/٥) والترمذي (٥/ ٣٠١) والنسائي (٦/ ١١) والبيهقي (٩/ ١٥٩) والحاكم في المستدرك (٢/ ٧١) من طريق الزهري عن عطاء عن أبي سعيد .

١٦٩ ـ أخبرنا ابراهيم ، حدثنا محمد ، حدثنا سعيد ، قال سمعت ابن المبارك عن ابن أبي ذئب عن سعيد بن خالد القارظي عن اسماعيل بن عبد الرحمن عن عطاء بن يسار عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ خرج عليهم، وهم جلوس (٢٩ / أ) في مجلس ، فقال لنا : ألا أخبركم بخير الناس منزلاً ؟ قال : قلنا بلى يا رسول الله . قـال : رجل آخذ برأس فرسه في سبيل الله عز وجل حتى يموت او يقتل . قال : أفلا أخبركم بالذي يليه ؟ قلنا : نعم يا رسول الله . قال : امرؤ معتزل في شعب ، يقيم الصلاة ، ويؤتي الزكاة ، ويعتزل شرور الناس . قال : أفأخبركم بشر الناس ؟ قلنا : نعم يا رسول الله . قال : الذي يسأل بالله عز وجل ولا يعطي به [١] .

١٧٠ ـ أخبرنا ابراهيم ، حدثنا محمد ، حدثنا سعيد ، قال سمعت ابن المبارك عن المبارك بن فضالة عن الحسن أنـه سمعه يقول في قول الله عز

---

(١) أخرجه ابن حبان (موارد الظمآن ص ٣٨٤) من طريق المصنف عن ابن أبي ذئب عن عطاء عن ابن عباس ، وأخرجه النسائي (٥ / ٨٣) والدارمي (٢ / ٢٠١) من طريق ابن أبي ذئب عن سعيد بن خالد عن اسماعيل بن عبد الرحمن عن عطاء عن ابن عباس ، وأخرجه الترمذي (٥ / ٢٩٢) من طريق ابن لهيعة عن بكير عن عطاء عن ابن عباس ، وأخرجه مالك في الموطأ (٢ / ٤٤٥) عن عطاء مرسلاً ، وليس فيه « أفأخبركم بشر الناس ؟ ... الخ ». قال الترمذي : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه ، ويروى هذا الحديث من غير وجه عن ابن عباس عن النبي ﷺ .

وجل[1] (يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا) . قال : أمرهم أن يصبروا على دينهم ، ولا يتركوه لشدة ولا رخاء ولا سراء ولا ضراء ، وأمرهم أن يصابروا الكفار ، وأن يرابطوا المشركين[2] .

١٧١ ـ حدثنا ابراهيم ، حدثنا محمد ، حدثنا سعيد ، قال سمعت ابن المبارك عن معمر عن قتادة أنه كان يقول : صابروا المشركين ، ورابطوا في سبيل الله[3] .

١٧٢ ـ أخبرنا ابراهيم ، حدثنا محمد ، حدثنا سعيد ، قال سمعت ابن المبارك عن عبد الرحمن بن شريح ، قال سمعت عبد الكريم بن الحارث يحدث عن أبي عبيدة بن عقبة عن رجل من اهل الشام ان شرحبيل بن السمط الكندي ، قال : طال رباطنا وإقامتنا على حصن ، فاعتزلت من العسكر أنظر في ثيابي لما آذاني منه . قال : فمر بي سلمان ، فقال : ما تعالج يا أبا السمط؟ فأخبرته. فقال : إني لأحسبك تحب أن تكون عند أم السمط ، فكانت تعالج هذا منك . قلت : أي والله . قال : لا تفعل ، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : رباط يوم وليلة ـ او يوم او ليلة ـ كصيام شهر وقيامه، ومن مات مرابطاً أجري عليه مثل ذلك من الأجر،

---

(١) الآية ٢٠٠ من آل عمران .

(٢) رواه الطبري في التفسير (٤ / ٢٢١) من طريق المصنف .

(٣) رواه الطبري في التفسير (٤ / ٢٢١) من طريق معمر عن قتادة

وأجري عليه الرزق ، وأمن من الفتان [1] . واقرؤا إن شئتم (والذين جاهدوا في سبيل الله ثم قتلوا أو ماتوا ليرزقنهم الله (٢٩ / ب) رزقاً حسناً ... الى آخر الآيتين) [2] .

١٧٣ ـ أخبرنا ابراهيم ، حدثنا محمد ، حدثنا سعيد ، قال سمعت ابن المبارك عن حيوة بن شريح ، قال أخبرني ابو هانىء الخولاني أن عمرو بن مالك أخبره انه سمع فضالة بن عبيد يحدث عن رسول الله ﷺ ، قال : من

---

(١) أخرجه مسلم (٣ / ١٥٢٠) والترمذي (٥ / ٣٠٦) والنسائي (٦/٣٩) والبيهقي (٩ / ٣٨) والحاكم في المستدرك (٢ / ٨٠) وأبو نعيم في الحلية (٥ / ١٩٠) من طريق شرحبيل عن سلمان . وأخرجه ابن ماجة (٢ / ٩٢٤) عن أبي هريرة ، وليس في روايته « رباط يوم وليلة كصيام شهر وقيامه » وفي آخره زيادة « وبعثه الله يوم القيامة آمناً من الفزع » .

قال السرخسي : والمرابطة المذكورة في الحديث عبارة عن المقام في ثغر العدو لإعزاز الدين ، ودفع شر المشركين عن المسلمين . وأصل الكلمة من ربط الخيل. قال الله تعالى (ومن رباط الخيل) ، فالمسلم يربط خيله حيث يسكن من الثغر ليرهب العدو به ، وكذلك يفعل عدوه ، ولهذا سمي مرابطة ، لأن ما كان على ميزان المفاعلة يجري بين اثنين غالباً . (شرح السير الكبير ١ / ٧) .

(٢) الآيتين ٥٨ ، ٥٩ من الحج ، وتتمتها ﴿ ... وان الله لهو خير الرازقين ، ليدخلنهم مدخلا يرضونه ، وان الله لعليم حليم ﴾ .

مات على مرتبة من هـــذه المراتب بعثه الله عز وجل عليها يوم القيامة . قال حيوة : رباط وحج ونحو ذلك[(١)] .

١٧٤ ـ أخبرنا ابراهيم ، حدثنا محمد ، حدثنا سعيد ، قـال سمعت ابن المبارك عن حيوة أخبرني ابو هانىء عن عمرو بن مالك عن فضالة ابن عبيد، قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: كل ميت يختم على عمله الذي مات عليه ، إلا المرابط في سبيل الله عز وجل ، فانه ينمو له عمله الى يوم القيامة ، ويأمن من فتنة القبر[(٢)] .

١٧٥ ـ أخبرنا ابراهيم ، قال: حدثنا محمد ، حدثنا سعيد ، سمعت ابن

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك (٢ / ١٤٤) من طريق المصنف .

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك (٢ / ١٤٤) من طريق المصنف، وأخرجه أبو داود (٢ / ٩) والترمذي (٥ / ٢٥٠) وابن حبان (موارد الظمآن ص ٣٩١) من طريق أبي هانىء عن عمرو عن فضالة . وأخرجه احمد عن عقبة بن عامر، وفي سنده ابن لهيعة . (فيض القدير ٥ / ٣٥)، وأخرج نحوه أبو نعيم في الحلية (٥ / ١٥٧) من طريق عمرو بن الأسود عن العرباض بن سارية . قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

قـال القاضي : ولا تضاد بين ما روي من نمو عمل المرابط الى يوم القيامة ، وبين ما روي من انقطاع العمل بالموت إلا من ثلاث، لأن عمل المرابط بعينه هو الذي ينمو له ، بمعنى أنه يتوفر ثوابه له ، وهو عمل سبق موته ، لا عمل سواه يلحق بـه لم يتقدم موته ، وإنمـا كان منه سببه . (المعتصر من المختصر للباجي ١ / ٢٠٣) .

المبارك عن حيوة عن أبي هانىء عن عمرو بن مالك عن فضالة ، قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : المجاهد من جاهد نفسه بنفسه [١] .

١٧٦ ـ أخبرنا ابراهيم ، حدثنا محمد ، حدثنا سعيد ، سمعت ابن المبارك عن حيوة بن شريح ، أخبرني بكر بن عمرو أن معاوية بن أبي سفيان استعمل فضالة بن عبيد على بعض أعماله،فكتب معه رجالاً يستعين بهم ، فأتاه رجل ممن كان يصافيه الإخاء والمحبة ، فظن أنه قد كتبه في اول من ذكر من أصحابه ، فقال : أكنت كتبتني معك ؟ قال : لا . قال : أجل ! قال : أجل ، إنما تركت اسمك للذي هو خير لك . سمعت رسول الله ﷺ يقول لرجل من اصحابه : أيما عبد مؤمن مات وهو على مرتبة من هذه الأعمال ، بعثه الله عز وجل عليها يوم القيامة [٢] . فأحببت أن يبعثك الله عز وجل من مرتبة الجهاد في سبيل الله . فانصرف وهو (٣٠ / أ) مسرور .

---

(١) أخرجه الترمذي (٥ / ٢٥٠) وابن حبان (موارد الظمآن ص ٣٩١) من طريق المصنف . ولفظه عند الترمذي : المجاهد من جاهد نفسه . وعند ابن حبان : المجاهد من جاهد نفسه لله عز وجل . وأخرجه المصنف في الزهد ص٣٦ (ز) . قال الترمذي : حديث فضالة بن عبيد حديث حسن صحيح .

(٢) أخرج نحوه أحمد في مسنده والحاكم عن جابر مرفوعاً بلفظ « من مات على شيء بعثه الله عليه » . قال الحاكم : صحيح على شرط مسلم . وأقره الذهبي (فيض القدير ٦ / ٢٢٦) ، كما أخرج نحوه مسلم عن جابر مرفوعاً بلفظ « يبعث كل عبد على ما مات عليه » . (فيض القدير ٦ / ٤٥٧) .

١٧٧ ـ أخبرنا ابراهيم ، حدثنا محمد ، حدثنا سعيد ، قـال سمعت ابن المبارك عن الأوزاعي عن عروة بن رويم ، قـــال : أتى النبي ﷺ رجال ، فقالوا : يا رسول الله ، إنا كنا حديث عهـد بجاهلية ، وإنا كنا نصيب من الآثام والزنا ، وإنا أردنا أن نحبس انفسنا في بيوت ، نعبد الله عز وجل فيها حتى نموت . قال : فتهلل وجه رسول الله ﷺ ، وقال : إنكم ستجندون أجناداً، وتكون لكم ذمة وخراج، وسيكون لكم على سيف البحر [١] مدائن وقصور ، فمن أدرك ذلك ، فاستطاع ان يحبس نفسه في مدينة من تلـك المدائن ، او قصر من تلك القصور حتى يموت ، فليفعل .

١٧٨ ـ أخبرنا ابراهيم ، حدثنا محمد ، حدثنا سعيد ، قـال سمعت ابن المبارك عن بكر بن خنيس، حدثنا ضرار بن عمرو عن يزيد بن محمد القرشي عن عبيد الله بن ابي حسين ان رسول الله ﷺ قـال : من نزل منزلاً يخيف فيه المشركين ويخيفونه حتى يدركه الموت ، كتب له كأجر ساجد لا يرفع رأسه الى يوم القيامة ، وأجر قائم لا يقعد الى يوم القيامة ، وأجر صائم لا يفطر .

---

(١) سيف البحر : ساحله . (النهاية ٢ / ١٩٩) .

١٧٩/١ ـ أخبرنا ابراهيم ، حدثنا محمد ، حدثنا سعيد ، قال سمعت عبد الله بن المبارك عن ابن ربيعة، أخبرني عبد الله بن هبيرة عن سعيد بن يزيد عن عبادة بن الصامت ، قال : ليس من رجل يخرج نفسه إلا رأى منزله قبل أن يخرج نفسه ، غير المرابط ، يجري عليه أجره ـ أو قال رزقه ـ ما كان مرابطاً .

١٧٩/٢ ـ قال وأخبرني أيضاً، قال أخبرني أبو مصعب، قال سمعت عقبة بن عامر ، قال قال رسول الله ﷺ : كل ميت يختم على عمله إلا الذي يموت في سبيل الله ، فإنه يجري عليه أجر عمله حتى (٣٠/ب) يبعث[١] .

١٨٠ ـ أخبرنا ابراهيم ، حدثنا محمد ، حدثنا سعيد ، قال سمعت ابن المبارك عن عبد الرحمن بن شريك ، قال سمعت صاعداً مولى عبد الملك يحدث عن يزيد بن رباح ، أبي فراس، مولى عبدالله بن عمرو عن عبدالله ابن عمرو ، قال ـ فيمن يموت مرابطاً ـ : انه يامن من الفزع الأكبر يوم القيامة .

١٨١ ـ أخبرنا ابراهيم ، حدثنا محمد ، حدثنا سعيد بن رحمة ، قال سمعت ابن المبارك عن بشار بن سعيد ، أخبرني ابو صالح الحمصي أن رسول الله ﷺ قال : يبعث الله عز وجل يوم القيامة أقواماً يمرون على

---

(١) أخرجه الدارمي (٢١١/٢) من طريق ابن لهيعة عن مشرح عن عقبة ابن عامر. وأخرجه أحمد والطبراني عن عقبة بن عامر. قال الهيثمي (٢٨٩/٥): وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن .

الصراط كهيئة الريح ، ليس عليهم حساب ولا عذاب . قالوا : ومن هم يا رسول الله ؟ قال : أقوام يدركهم موتهم في الرباط .

١٨٢ ـ أخبرنا ابراهيم ، حدثنا محمد ، حدثنا سعيد ، قال سمعت ابن المبارك عن هشام بن الغازي ، قال أخبرني مكحول أن كعب بن عجرة كان مرابطاً بأرض فارس ، فمر به سلمان ، فقال : ما لك ههنا ؟ قال: قدمت مرابطاً. قال : أفلا أخبرك بشيء سمعته من رسول الله ﷺ يكون لك عوناً على رباطك ؟ قال : قلت بلى رحمك الله . قال قال رسول الله ﷺ : رباط يوم في سبيل الله عز وجل خير من صيام شهر وقيامه ، ومن مات مرابطاً في سبيل الله عز وجل أجير من فتنة القبر ، وجرى عليه عمله الذي كان يعمل الى يوم القيامة [(١)] .

١٨٣ ـ أخبرنا ابراهيم ، حدثنا محمد ، حدثنا سعيد ، قال سمعت ابن المبارك عن أسامة بن زيد عن بعجة بن عبدالله بن بدر الجهني عن أبي هريرة عن النبي ﷺ . قال : يوشك أن يأتي على الناس زمان ، خير الناس

---

(١) أخرجه مسلم (٣ / ١٥٢٠) والنسائي (٦ / ٣٩) من طريق شرحبيل عن سلمان . وأخرجه الترمذي (٥ / ٣٠٦) من طريق محمد بن المنكدر عن سلمان ، وفي سنده انقطاع . ورواه محمد بن الحسن في السير الكبير (١ / ٦) عن سلمان ، وأخرج أحمد طرفاً منه عن ابن عمر . (مجمع الزوائد ٥ / ٢٨٩) . قال الترمذي : هذا حديث حسن .

وفتنة القبر : معناها عذابه . (شرح السير الكبير ١ / ٨) .

فيه منزلاً ، رجل أخـــذ بعنان فرسه في سبيل الله ، كلما سمع هيعة [1] استوى على فرسه ، ثم طلب الموت مظانه [2] ، ورجل في غنيمة [3] ، في شعب من هذه الشعاب ، يقيم الصلاة ، ويؤتي الزكاة (٣١ / أ) ، ويعتزل الناس ، إلا من خير ، حتى يأتيه الموت [4] .

١٨٤ ـ أخبرنا ابراهيم ، أخبرنا محمد ، حدثنا سعيد ، قال سمعت ابن المبارك عن ابراهيم بن نشيط عن رجـل عن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي صاحب النبي ﷺ ، قـــال : دخل عليه رجلان ، فقال : مرحباً بكما ، فنزع وسادة كان متكئاً عليها ، فألقاها اليهما ، فقالا : لا نريد هذا ، إنما جئنا لنسمع منك شيئاً ننتفع به . قال : انه من لم يكرم ضيفه ، فليس من محمد ولا ابراهيم . طوبى لعبد أمسى متعلقاً برأس فرسه في

---

(١) الهيعة : الصوت الذي تفزع منه وتخافه من عدو . (النهاية ٤ / ٢٦١) .

(٢) يعني يطلبه من مواطنه التي يرجى فيها ، لشدة رغبته في الشهادة .

(٣) غُنَيْمَة : تصغير غنم . والمعنى : قطعة قليلة من الغنم . قال الجوهري: الغنم : اسم مؤنث موضوع للجنس يقع على الذكور وعلى الاناث وعليهما جميعاً . وإذا صغرتها ألحقتها الهاء ، فقلت : غُنَيْمَة ، لأن أسماء الجموع التي لا واحد لها من لفظها إذا كانت لغير الآدميين ، فالتأنيث لها لازم . (الصحاح ٥ / ١٩٩٩) .

(٤) أخرجه مسلم (٣ / ١٥٠٤) والبيهقي (٩ / ١٥٩) من طريق عبد العزيز ابن أبي حازم عن أبيه عن بعجة عن أبي هريرة . وأخرجه الحـاكم في المستدرك (٢ / ٦٧) من طريق سعيد بن يسار عن أبي هريرة ، ولفظه مختلف .

سبيل الله عز وجل ، أفطر على كسرة وماء بارد، وويل للواثين[1] الذين يلوثون مثل البقر ، ارفع يا غلام ! ضع يا غلام ! وفي ذلك لا يذكرون الله عز وجل[2] .

١٨٥ ــ أخبرنا ابراهيم ، حدثنا محمد ، حدثنا سعيد ، قال سمعت ابن المبارك عن حيوة بن شريح ، قال حدثني نافع عن سليمان عن يزيد العكلي أنه حدثه ان رسول الله ﷺ قال : انه سيكون في أمتي قوم يسد بهم الثغور ، تؤخذ منهم الحقوق ، ولا يعطون حقوقهم ، اولئك مني وأنا منهم ، اولئك مني وأنا منهم .

١٨٦ ــ أخبرنا ابراهيم . حدثنا محمد ، حدثنا سعيد ، سمعت ابن المبارك عن الأوزاعي ، قال أخبرني من سمع ابن محيريز يقول : من حرس ليلة في سبيل الله عز وجل كان له من كل انسان ودابة قيراط قيراط[3] .

١٨٧ ــ أخبرنا ابراهيم ، حدثنا محمد ، حدثنا سعيد ، قال سمعت ابن المبارك عن ابن لهيعة ، قال حدثني يزيد بن عمرو الغفاري وقيس بن الحجاج عن أبي عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو ، قال : لأن أبيت حارساً وخائفاً في سبيل الله عز وجل أحب إلي من أن أتصدق بمائة راحلة.

---

(١) قال الحربي : أظنه الذين يُدار عليهم بألوان الطعام . من اللوث، وهو ادارة العمامة . (لسان العرب ٢ / ١٨٦) .

(٢) رواه المصنف في الزهد ص ٢١٨ .

(٣) أخرجه ابو نعيم في الحلية (٥ / ١٤٤) من طريق الأوزاعي عن سمع ابن محيريز .

١٨٨ ـ أخبرنا ابراهيم ، حدثنا محمد ، حدثنا سعيد ، قال سمعت ابن المبارك عن اسماعيل بن عياش عن ثعلبة بن مسلم الخثعمي عن أبي عمران (٣١ / ب) الأنصاري أن رسول الله ﷺ قال : ثلاثة أعين لا تحرقهم النار أبداً ، عين بكت من خشية الله ، وعين سهرت بكتاب الله، وعين حرست في سبيل الله عز وجل [(١)] .

١٨٩ ـ أخبرنا ابراهيم ، حدثنا محمد ، حدثنا سعيد ، قال سمعت ابن المبارك عن محمد بن اسحق بن يسار ، قال حدثني صدقة بن يسار عن عقيل بن جابر عن جابر، قال خرجنا مع رسول الله ﷺ في غزوة ذات الرقاع ، فأصاب امرأة رجل من المشركين، فلما أن رأى رسول الله ﷺ قافلاً ، وجاء زوجها ، وكان غائباً ، فحلف ان لا ينتهي حتى يهريق دماً من اصحاب محمد ﷺ ، فخرج يتبع أثر النبي ﷺ ، فنزل النبي ﷺ منزلاً ، فقال : من رجل يكلؤنا ليلتنا هذه ؟ فانتدب رجل من المهاجرين ورجل من الأنصار، فقالا: نحن يا رسول الله . قال : فكونا بفم الشعب . قال : فكانوا نزلوا الى شعب من الوادي ، فلما خرج الرجلان الى فم

---

(١) أخرج نحوه الحاكم في المستدرك (٢ / ٨٢) من طريق أبي سلمة عن ابن عبد الرحمن عن أبي هريرة ، وأبو نعيم في الحلية (٥ / ٢٠٩) من طريق عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس . ولفظ الحاكم : « ثلاثة أعين لا تمسها النار : عين فقئت في سبيل الله ، وعين حرست في سبيل الله ، وعين بكت من خشية الله » . ولفظ أبي نعيم : « حرمت النار على ثلاثة أعين : عين بكت من خشية الله ، وعين غضت عن محارم الله ، وعين سهرت في سبيل الله .

الشعب ، قال الأنصاري للمهاجري : أي الليل أحب اليك أن أكفيكه ، أوله أو آخره ؟ قال : اكفني أوله . قال : فاضطجع المهاجري[1] ، فنام، وقام الأنصاري[2] يصلي . قال : وأتى الرجل ، فلما رأى شخص الرجل عرف أنه ربيئة[3] القوم ، فرماه بسهم، فوضعه فيه ، فانتزعه، فوضعه، وثبت قائماً ، ثم رماه بسهم آخر، فوضعه فيه، فنزعه ، فوضعه ، وثبت قائماً ، ثم عـــاد له بثالث ، فوضعه فيه ، فانتزعه ، فوضعه ، ثم ركع وسجد ، ثم أهب[4] صاحبه . فقال : اجلس ، فقد أثبت . فوثب ، فلما رآهما الرجل عرف أنه قد نذروا[5] به ، فهرب . فلما رأى المهاجري ما بالأنصاري من الدماء ، قـال : سبحان الله ! ألا أنبهتني أول ما رماك ! قال : كنت في سورة أقرؤها، فلم أحب أن أقطعها حتى أنفذها[6] ، فلما تابع علي الرمي ، ركعت . فاديتك وايم الله ، لولا أني خشيت أن أضيع

---

(١) قال الواقدي انه عمار بن ياسر . (المغازي ١ / ٣٩٧) .

(٢) قال الواقدي انه عبّاد بن بشر . (المغازي ١ / ٣٩٧) .

(٣) الربيئة : هو العين والطليعة الذي ينظر للقوم ، لئلا يدهمهم عدو ، ولا يكون إلا على جبل أو شرف ينظر منه . (النهاية ٢ / ٥٦) .

(٤) قال ابن منظور : أهبَّه : نبَّهه . (لسان العرب ١ / ٧٧٨) .

(٥) أي علموا وأحسوا بمكانه . (النهاية ٤ / ١٣٦) .

(٦) أي أمضيها وأنتهي من قراءتها . قـال في تاج العروس (٢ / ٥٨٢) : أنفذ الأمر ، قضاه . وقال في مقاييس اللغة (٥ / ٤٥٨) : نفذ ، النون والفاء والذال أصل صحيح يدل على مضاء في أمر وغيره . وأنفذته أنا ، وهو نافـذ : ماض في أمره .

ثغراً أمرني رسول الله ﷺ بحفظه ، لقطع نفسي قبل أن أقطعها أو أنفذها[1] .

١٩٠ ـ أخبرنا ابراهيم ، حدثنا محمد ، حدثنا سعيد ، قال سمعت ابن المبارك عن سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد عن ابي ادريس، قال قال رسول الله ﷺ : انكم ستجندون أجناداً ، جنداً بالشام ، وجنداً بالعراق ، وجنداً باليمن . فقال ابن الخولاني : أخبرني[2] (٣٢ / أ) يا رسول الله؟ فقال: وعليك بالشام. فمن أبى، فليلحق بيمنه،وليستق[3] بغدره[4] ، فان الله عز وجل تكفل لي بالشام وأهلها[5] .

---

(١) أخرجه البيهقي (٩/ ١٥٠) مختصراً من طريق محمد ابن اسحق عن صدقة بن يسار عن ابن جابر عن جابر ، ورواه الواقدي في المغازي (٣٩٧/١).

(٢) في رواية الحاكم وابن عساكر: اختر لي. وفي رواية أبي داود : خر لي.

(٣) كذا في الأصل ورواية ابن عساكر. وفي رواية الحاكم والبزار والطبراني: وليسق . وفي رواية أبي داود : واسقوا .

(٤) كذا في الأصل ورواية ابن عساكر. وفي رواية الحاكم والبزار والطبراني: من غدره . وفي رواية أبي داود : من غدركم .

(٥) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١ / ٥٣) من طريق المصنف عن أبي ادريس الخولاني مرسلاً ، وأخرجه الحاكم في المستدرك (٤ / ٥١٠) من طريق سعيد بن عبدالعزيز عن مكحول عن أبي ادريس عن عبد الله بن حوالة، وأخرجه أبو داود (٣ / ٤) من طريق خالد بن معدان عن ابن أبي قتيلة عن ابن حوالة ،وأخرجه الطبراني والبزار عن أبي الدرداء. قال الهيثمي (٥٨/١٠): وفيها سليمان بن عقبة ، وقد وثقه جماعة ، وفيه خلاف لا يضر، وبقية رجاله =

١٩١ ـ أخبرنا ابراهيم ، حدثنا محمد ، حدثنا سعيد ، قال سمعت ابن المبارك عن موسى بن يسار عن ربيعة بن يزيد عن النبي ﷺ نحوه[١] .

١٩٢ ـ أخبرنا ابراهيم ، حدثنا محمد ، حدثنا سعيد ، قال سمعت ابن المبارك عن معمر عن الزهري ، قال أخبرني صفوان بن عبد الله بن صفوان أن رجلاً قال يوم صفين : اللهم العن أهل الشام . فقال علي : لا تسبوا أهل الشام جماً غفيراً ، فإن فيهم قوماً كارهون لما ترون ، وان فيهم الا بدال[٢] .

١٩٣ ـ أخبرنا ابراهيم ، حدثنا محمد ، حدثنا سعيد ، قال سمعت ابن المبارك عن سفيان عن الأعمش عن خيثمة عن عبدالله بن عمرو ، قال:

= ثقات. وأخرجه الطبراني أيضاً عن العرباض بن سارية. قال الهيثمي (١٠/٥٩) : ورجاله ثقات . قال الحاكم : هذا حديث صحيح الاسناد ، ولم يخرجاه . وقد أقره الذهبي على تصحيحه .

(١) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١ / ٥٣) من طريق المصنف .

(٢) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١ / ٣٢٥) من طريق المصنف ، وأخرجه الحاكم في المستدرك (٤ / ٥٥٣) عن علي مطولاً ، وقال عنه : هذا حديث صحيح الاسناد ، ولم يخرجاه . وقد أقره الذهبي على تصحيحه . وأخرج أحمد نحوه عن شريح بن عبيد عن علي . قال الهيثمي (١٠ / ٦٢) : ورجاله رجال الصحيح ، غير شريح بن عبيد ، وهو ثقة .

ليأتين على الناس زمان لا يبقى مؤمن إلا لحق بالشام [1] .

١٩٤ ـ أخبرنا ابراهيم ، حدثنا محمد ، حدثنا سعيد ، قال سمعت ابن‌المبارك عن يحيى بن أبي عمرو السيباني [2] عن عبدالله بن ناشر الكناني عن سعيد [3] بن سفيان القاري ، قال قال عثمان : النفقة في أرض الهجرة مضاعفة بسبع مائة ضعف ، وأنتم المهاجرون أهل الشام ، لو أن رجلاً اشترى بدرهم من السوق ، فأكله [4] ، وأطعم أهله ، كان له بسبع مائة [5] .

١٩٥ ـ أخبرنا ابراهيم ، حدثنا محمد ، حدثنا سعيد ، قال سمعت ابن

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك (٤ / ٤٥٧) وابن عساكر في تاريخ دمشق (١ / ٣٠١) من طريق المصنف . قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه .

(٢) يحيى بن أبي عمرو السيباني ــ بفتح المهملة وسكون التحتانية ، بعدها موحدة ــ ، أبو زرعة الحمصي ، ثقة ،مات سنة ثمان وأربعين أو بعدها. (تقريب التهذيب ٢ / ٣٥٥) .

(٣) في الأصل: سعد . وهو تصحيف، والصواب ما أثبتناه . قال البخاري في التاريخ الكبير (٣/١ / ٢١٤) : عبد الله بن ناشر الكناني ، عن سعيد بن سفيان ، روى عنه يحيى بن أبي عمرو السيباني . وقال أيضاً (٢/١ / ٤٣٥) : سعيد بن سفيان القاري ، عن عبد الله بن ناشر .

(٤) في رواية ابن عساكر : لحماً .

(٥) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١ / ٢٣٤) من طريق المصنف. وأخرج نحوه أحمد في مسنده والضياء والبيهقي في السنن عن بريدة بلفظ: النفقة في الحج كالنفقة في سبيل الله سبعمائة ضعف . (فيض القدير ٦ / ٣٠٠) .

المبارك عن معمر عن أيوب عن أبي قلابة ، قال قال رسول الله ﷺ : لا يزال في أمتي سبعة لا يدعون الله عز وجل بشيء إلا استجيب لهم ، بهم تنصرون ، وبهم تمطرون ، وحسبت أنه قال : وبه يدفع عنكم .

١٩٦ ـ أخبرنا ابراهيم ، حدثنا محمد ، حدثنا سعيد ، قال سمعت ابن المبارك عن سعيد بن عبدالعزيز ، قال أخبرني علقمة بن شهاب القشيري ، قال قال رسول الله ﷺ : من لم يدرك الغزو معي ، فليغز في البحر ، فإن قتال يوم في البحر خير من قتال يومين في البر . وان أجر الشهيد في البحر كأجر شهيدين في البر ، وان خيار الشهداء عند الله عز وجل أصحاب الأكف . قيل : يا رسول الله ومن اصحاب الأكف ؟ قال : قوم (٣٢/ب) تكفأ عليهم مراكبهم في البحر .

١٩٧ ـ أخبرنا ابراهيم ، حدثنا محمد ، حدثنا سعيد ، قال سمعت ابن المبارك عن عبد الرحمن بن شريح أنه بلغه عن ابن حجيرة أن رسول الله ﷺ قال : من لم يدرك الغزو معي ، فعليه بغزو البحر [(١)] .

١٩٨ ـ أخبرنا ابراهيم ، حدثنا محمد، حدثنا سعيد ، قال سمعت ابن المبارك عن عبدالرحمن بن شريح، قال سمعت عبد الله بن ثعلبة الحضرمي يذكر أنه سمع حجيرة الأكبر [(٢)] قائماً يوم الجمعة يذكر أنه سمع عقبة بن

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط عن واثلة بن الأسقع مرفوعاً . قال الهيثمي (٥ / ٢٨١) : وفيه عمرو بن الحصين ، وهو ضعيف .

(٢) هو عبد الرحمن بن حُجيرة ، البصري ، القاضي ، ثقة ، مات سنة ثلاث وثمانين ، وقيل بعدها . (تقريب التهذيب ١ / ٤٧٧) .

عامر يذكر عن النبي ﷺ أنه قال : خمس من قبض في شيء منهن ، فهو شهيد : القتيل في سبيل الله شهيد ، والغريق في سبيل الله عز وجل شهيد ، والمطعون في سبيل الله عز وجل شهيد ، والمبطون في سبيل الله شهيد ، والنفساء في سبيل الله عز وجل شهيد[1] .

١٩٩ ـ أخبرنا ابراهيم، حدثنا محمد، حدثنا سعيد ، قال سمعت ابن المبارك عن ابن لهيعة ، قال حدثني ابو الأسود، قال : غزوت البحر زمان معاوية ، ومعنا ابو ايوب الأنصاري عام المد . فقال ابن لهيعة : وحدثني ابو قبيل[2] أن معاوية كان برودس[3] في زمن عثمان رضي الله عنه، ومعه كعب الأحبار .

---

(١) أخرجه النسائي (٦ / ٣٧) من طريق عبد الرحمن بن شريح عن ابن ثعلبة عن ابن حجيرة عن عقبة بن عامر،وأخرجه أحمد عن عبادة بن الصامت. قال الهيثمي (٥ / ٢٩٩) : ورجاله ثقات . وأخرجه أيضاً الطبراني عن سعد ابن عبادة . قال الهيثمي (٥ / ٣٠١) : ورجاله رجال الصحيح ، غير أبي صالح الفراء، وهو ثقة . وأخرجه الدارمي (٢ / ٢٠٧) عن صفوان بن أمية. وأخرجه البخاري (٢ / ١٤٢) ومسلم (٢ / ١٥٢١) عن أبي هريرة، وذكرا صاحب الهدم بدل النفساء .

(٢) هو يحيى بن هانىء بن ناضر ، المعافري ، البصري ، مات سنة ثمان وعشرين . (تقريب التهذيب ١ / ٢٠٩) .

(٣) في الأصل : ردوس . وهو تصحيف.

ورُودِس : هي جزيرة معروفة في البحر الابيض المتوسط . قال ياقوت (٣ / ٧٨) : هي جزيرة ببلاد الروم .

٢٠٠ ـ أخبرنا ابراهيم ، حدثنا محمد ، حدثنا سعيد ، قال سمعت ابن المبارك عن عبيد الله بن ابي الزناد ، أخبرني محمد بن يحيى بن حبان ، قال : كان رسول الله ﷺ كثيراً ما [1] يزور أم حرام ، فيقيل عندها . فنام عندها يوماً ، ففزع [2] وهو يضحك ، فقالت له : يا رسول الله : فيم ضحكت ؟ قال : عجبت من اناس من أمتي عرضوا علي آنفاً على سرر أمثال الملوك، يركبون هذا البحر الأخضر في سبيل الله عز وجل . قلت: يا رسول الله، ادعو الله عز وجل أن يجعلني منهم . قال: انك من الأولين، ولست من الآخرين . وكنت لا أدري كيف كان مبيتها ، وقد بلغني هذا عن النبي ﷺ حتى قدم علينا أنس بن مالك ، وهي خالته أخت أمه . قلت : لعمري ، لإن كان... [3] ذلك عند أنس بن مالك (٣٣ / أ). قال: فجئته ، فسألته عن أم حرام، كيف كان مبيتها؟ قال : على الجنة سقطت. قال : كان من شأنها أنها تزوجت ابن عمها عبادة بن الصامت ، فذهب بها الى الشام ، فلما غزا معاوية البحر ، غزا ، فخرج بها معه ، حتى لما قضوا غزوهم خرجت ، فلما كانت بالساحل ، أُتيت بدابتها ، وركبت ، فسارت قليلاً ، ثم وقعت بها الدابة ، فخرت ، فماتت قبل أن تبلغ أهلها [4] .

---

(١) في الأصل : مما .

(٢) قال ابن الأثير : ففزع وهو يضحك : أي هبّ وانتبه . (النهاية ٣ / ٢٠٠) .

(٣) عبارة غامضة في الأصل .

(٤) أخرجه البخاري (٢ / ١٣٧) ومسلم (٣ / ١٥١٩) وأبو داود (٦/٢) والنسائي (٦ / ٤١) وابن ماجة (٩٢٧/٢) والدارمي (٢ / ٢١٠) والبيهقي =

٢٠١ ـ أخبرنا ابراهيم ، حدثنا محمد ، حدثنا سعيد ، قال سمعت ابن المبارك عن مالك بن **انس** عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة أنه سمع انس بن مالك يقول : كان رسول الله ﷺ اذا ذهب قباء ، يدخل على ام حرام بنت ملحان ، فتطعمه . وكانت ام حرام تحت عبادة بن الصامت ، فدخل عليها يوماً ، فأطعمته ، وجلست تصلي ، فنام رسول الله ﷺ ، ثم استيقظ وهو يضحك، فقالت : يا رسول الله ! ما يضحكك؟ قال : اناس من أمتي . وذكر الحديث[1] .

٢٠٢ ـ أخبرنا ابراهيم ، حدثنا محمد ، حدثنا سعيد ، قال سمعت ابن المبارك عن شعبة عن يعلى بن عطاء عن خالد بن ابي مسلم عن عبد الله ابن عمرو ، قال : غزوة في البحر أحب إلي من قنطار متقبلاً .

= (٩ / ١٦٦) وأبو نعيم في الحلية (٢ / ٦٢) من طريق محمد بن يحيى بن حبان عن أنس . واللفظ مختلف .

تنبيه : أشكل على جماعة نومه ﷺ عند أم حرام بنت ملحان ، فقال النووي : اتفق العلماء على انها كانت محرماً له ﷺ ، واختلفوا في كيفية ذلك . فقال ابن عبد البر وغيره : كانت احدى خالاته ﷺ من الرضاعة . وقال آخرون : بل كانت خالة لأبيه أو جده ، لأن عبد المطلب كانت أمه من بني النجار . (انظر تحفة الاحوذي ٥ / ٢٨٠) .

(١) الحديث أخرجه البخاري (٢ / ١٣٥) ومسلم (٣ / ١٥١٨) وأبو داود (٢ / ٦) والترمذي (٥ / ٢٧٦) والنسائي (٦ / ٤٠) والبيهقي (٩ / ١٦٥) ومالك في الموطأ (٢ / ٤٦٤) وأبو نعيم في الحلية (٢ / ٦١) من طريق مالك عن اسحق بن عبد الله عن أنس .

٢٠٣ ـ أخبرنا ابراهيم ، حدثنا محمد ، حدثنا سعيد ، قـال سمعت ابن المبارك عن ابن لهيعة ، قال أخبرنا ابن هبيرة أن معاوية رحمـه الله كتب الى عمر رضي الله عنه يستأذنه في ركوب البحر ، ويخبره انه ليس بينه وبين قبرس[1] في البحر إلا مسيرة يومين ، فان رأى امير المؤمنين ان أغزوها، فيفتحها الله تبارك وتعالى على يديه. فسأل عن اعرف الناس بركوب البحر ؟ فقيل له : عمرو بن العاص ، كان يختلف فيه الى الحبشة. فسأل عنه ، فقال : يا امير المؤمنين ، ان صاحبه منه بمنزلة دود على عود ، ان ثبت يعزق ، وان يميل يغرق . فقـــال عمر رضي الله عنه : والله ما كنت لأحمل احداً من المسلمين على هذا ما بقيت .

٢٠٤ ـ أخبرنا ابراهيم ، حدثنا محمد ، حدثنا سعيد بن رحمة ، قـال سمعت ابن المبارك عن موسى بن ايوب الغافقي (٣٣ / ب) ، قال حدثني رجل ان مولى لعبد الله بن عمرو بن العاص أتى عبد الله بن عمرو بن العاص ، فقال : اني أريـد غزو البحر ، فأوصني . قال : عليك بالبر ، لا تؤذي، ولا تؤذى . قال: اني أردت البحر. قال عبد الله : ان حفظت ستاً استوجبت ثمانياً من الحور العين ...[2] : لا تغل ، ولا تخف غلولاً ، ولا تؤذي جاراً ولا ذمياً ، ولا تسب اماماً ، ولا تفرن ، وخف .

---

(١) قُبْرُس : جزيرة معروفة في البحر الأبيض المتوسط . (وانظر معجم البلدان ٤ / ٣٠٥) .

(٢) كلمة غامضة في الأصل رسمها : وادميتن .

٢٠٥ ـ أخبرنا ابراهيم ، حدثنا محمد ، حدثنا سعيد ، قال سمعت ابن المبارك عن عمر بن محمد بن زيد عن نافع أنه أخبره ان ابن عمر كان يقول : لأن أغزو على ناقة ذلول صموت أحب إلي من ركوب البحر .

٢٠٦ ـ أخبرنا ابراهيم ، حدثنا محمد ، حدثنا سعيد ، قال سمعت ابن المبارك عن موسى بن علي بن رباح عن ابيه أن رسول الله ﷺ كان يصلي على الرجل الذي يراه يخدم اصحابه .

٢٠٧ ـ أخبرنا ابراهيم ، حدثنا محمد ، حدثنا سعيد ، قال سمعت ابن المبارك عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن ابيه أن رسول الله ﷺ قال : سيد القوم خادمهم في السفر [١] .

٢٠٨ ـ أخبرنا ابراهيم ، حدثنا محمد ، حدثنا سعيد ، قال سمعت ابن المبارك عن شعبة عن عمران بن عبيد الله بن عمران ، قال سمعت مجاهداً يقول : صحبت ابن عمر لأخدمه ، فكان يخدمني [٢] .

٢٠٩ ـ أخبرنا ابراهيم ، حدثنا محمد ، حدثنا سعيد ، قال سمعت

---

(١) أخرجه الحاكم في تاريخ نيسابور والبيهقي في شعب الإيمان والديلمي عن سهل بن سعد . وفي البـاب عن عقبة بن عامر . (فيض القدير ٤ / ١٢٢) ، وأخرج نحوه محمد بن الحسن في السير الكبير (١ / ٢٩) عن ضمرة بن حبيب مرفوعاً بلفظ : أعظم القوم أجراً خادمهم .

(٢) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣ / ٢٨٦) من طريق شعبة عن عبيد الله ابن عمر عن مجاهد .

ابن المبارك عن ابي بكر بن ابي مريم ، حدثنا مسافع بن حنظلة عن ابي الأكدر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : تعلموا المهن ، فان احتاج الرجل الى مهنته انتفع بها . قال : وحدثنا أشياخنا ان معاوية بن ابي سفيان كان يقول : ليرقع احدكم ثوبه وليصلحه ، فإنه لا جديد لمن لا خلق له .

٢١٠ ـ أخبرنا ابراهيم ، حدثنا محمد ، حدثنا سعيد ، قال سمعت ابن المبارك عن عيسى بن عمر ، قال حدثني حوط بن رافع أن عمرو بن عتبة [١] كان يشترط على اصحابه ان يكون خادمهم . قال : فخرج في الرعي في يوم حار ، فأتاه بعض اصحابه ، فاذا هو بالغمامة تظله ، وهو نائم [٢] . فقال : ابشر يا عمرو ! فأخذ عليه عمرو ألا يخبر به [٣] .

٢١١ ـ أخبرنا (٣٤ / أ) ابراهيم ، حدثنا محمد ، حدثنا سعيد ، قال سمعت ابن المبارك عن ابن لهيعة عن ابي قبيل عن عبد الله بن عمرو ، قال : من خدم اصحابه في سبيل الله عز وجل ، فضل على كل انسان منهم بقيراط من الأجر .

---

(١) كذا في رواية أبي نعيم . وفي الأصل: عمرو بن عبيد ، وهو تصحيف. وعمرو بن عتبة من كبار تابعي أهل الكوفة ، وهو مشهور بالتعبد والزهد . (انظر ترجمته في الحلية ٤ / ١٥٨) .

(٢) كذا في الأصل ورواية المصنف في الزهد . وفي رواية أبي نعيم : قائم.

(٣) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٤ / ١٥٧) من طريق المصنف . ورواه المصنف في الزهد ص ٣٠١ .

٢١٢ ـ أخبرنا ابراهيم ، حدثنا محمد ، حدثنا سعيد ، قال سمعت ابن المبارك عن عبد الرحمن بن يزيد ، حدثنا بلال بن سعد عمن رأى عامر بن عبد قيس بأرض الروم على بغلة يركبها عقبة [١] ، وحمل [٢] المهاجرين عقبه . وقال بلال بن سعد : وكان اذا فصل [٣] غازياً وقف يتوسم الرفاق ، فاذا رأى رفقة توافقه ، قال : يا هؤلاء ! إني أريد أن أصحبكم على ان تعطوني من انفسكم ثلاث خصال . فيقولون : ما هي [٤] ؟ قال : أكون لكم خادماً ، لا ينازعني احد منكم الخدمة . وأكون [٥] مؤذناً ، لا ينازعني احد منكم الأذان . وأنفق فيكم بقدر طاقتي . فاذا قالوا نعم، انضم اليهم ، فإن نازعه احد منهم شيئاً من ذلك ، رحل عنهم الى غيرهم [٦] .

٢١٣ ـ أخبرنا ابراهيم ، حدثنا محمد ، حدثنا سعيد ، قال سمعت ابن المبارك عن حسين المكتب [٧] عن عمرو بن شعيب عن سالم قال :

---

(١) العُقبة : النوبة . (تاج العروس ١ / ٣٨٩) .

(٢) في رواية المصنف في الزهد : ويحمل عليها .

(٣) كذا في رواية المصنف في الزهد . وفي الأصل : وكان أفضل . وهو تصحيف . ومعنى فصل : أي خرج من منزله وبلده . (النهاية ٣ / ٢٠٣) .

(٤) في الأصل : ما نفي . وهو تصحيف .

(٥) كذا في رواية المصنف في الزهد . وفي الأصل : فأكون .

(٦) رواه المصنف في الزهد ص ٣٠٠ .

(٧) هو الحسين بن ذكوان ، المعلم ، المكتب ، العَوْذي ، البصري ، مات سنة خمس وأربعين . (تقريب التهذيب ١ / ١٧٥) .

كان عبد الله بن عمر يشترط على الرجل اذا سافر معه على ان لا يسافر معه بجلالة [1] ، ولا ينازعه في الأذان ولا الذبيحة [2] .

٢١٤ ـ أخبرنا ابراهيم ، حدثنا محمد ، حدثنا سعيد ، قال سمعت ابن المبارك عن ابن عيينة عن ايوب عن أبي قلابة ان النبي ﷺ كان يرافق اصحابه في السفر رفقاً ، فجعلت رفقة منهم يهرفون [3] برجل منهم . قالوا : يا رسول الله ، ما رأينا مثله . ان نزل فصلاة ، وان ارتحلنا فقراءة وصيام لا يفطر . فقال رسول الله ﷺ : من كان يكفيه كذا ؟ قالوا : نحن . قال : كلكم خير منه .

٢١٥ ـ أخبرنا ابراهيم ، حدثنا محمد ، حدثنا سعيد ، قال (٣٤ / ب) سمعت ابن المبارك عن حماد بن سلمة عن جبلة بن عطية عن رجاء بن حيوة أن سلمان قال له أصحابه: أوصنا ؟ قال: من استطاع منكم ان يموت حاجاً أو معتمراً أو غازياً أو في نقل الغزاة فليفعل ، ولا يموتن تاجراً

---

(١) قال ابن منظور (١١ / ١١٩) : الجلاَّلة من الحيوان: التي تأكل الجِلـَّة والعَذِرة . ولفظ رواية ابن سعد : ببعير جلاَّل .

(٢) أخرجه ابن سعد في الطبقات (٤/١ / ١٠٩) من طريق حماد بن زيد عن خالد الحذاء عن ابن عمر . وفي رواية ابن سعد: ولا تصوم إلا بإذننا . بدل: ولا الذبيحة .

(٣) قال ابن الأثير : يهرفون بصاحب لهم ؛ أي يمدحونه ويطنبون في الثناء عليه . (النهاية ٤ / ٢٤٧) .

ولا جابياً [1] .

٢١٦/١ — حدثنا ابراهيم ، حدثنا محمد ، حدثنا سعيد ، قال سمعت ابن المبارك عن حيوة بن شريح، أخبرنا شرحبيل بن شريك أنه سمع أبا عبد الرحمن عبد الله بن يزيد الحبلى [2] يقول سمعت عبد الله بن عمرو يقول قال رسول الله ﷺ : خير الأصحاب عند الله عز وجل خيرهم لصاحبه ، وخير الجيران عند الله عز وجل خيرهم لجاره [3] .

٢١٦/٢ — قال وسمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول : لخير أعمله اليوم أحب إلي من مثليه فيما مضى ، لأنا كنا مع رسول الله ﷺ ، وهمتنا [4] الآخرة ، ولا تهمنا الدنيا ، وانا اليوم قد مالت بنا الدنيا [5] .

---

(١) أخرجه ابن سعد في الطبقات (٤/١ / ٦٥) من طريق حماد بن سلمة عن جبلة بن عطية عن رجاء بن حيوة عن سلمان موقوفاً. وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٦ / ١١٠) من طريق الفريابي عن الأوزاعي عن أبي زيد الغوثي مرفوعاً .

(٢) هو عبد الله بن يزيد المعافري ، أبو عبد الرحمن الحُبُلي — بضم المهملة والموحدة — ، ثقة ، مات سنة مائة بافريقية . (تقريب التهذيب ١ / ٤٦٢) .

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرك (٢ / ١٠١) من طريق المصنف . وقال عنه : هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. وقد أقره الذهبي على تصحيحه.

(٤) في رواية أبي نعيم : يهمنا .

(٥) أخرجه أبو نعيم في الحلية (١ / ٢٨٧) من طريق حيوة عن شرحبيل عن أبي عبد الرحمن الحبلى عن عبد الله بن عمرو بن العاص .

٢١٦/٣ ـ قال وسمعت عبد الله بن عمر يقول : طوبى للغرباء الذين هم صالحون عند فساد الناس .

٢١٦/٤ ـ قال ابو عبد الرحمن الحبلي، وحدثني الصنابحي [١] أنه سمع أبا بكر الصديق يقول : ان دعوة الأخ في الله عز وجل مستجابة [٢] .

٢١٧ ـ أخبرنا ابراهيم ، حدثنا محمد ، حدثنا سعيد ، قال سمعت ابن المبارك عن هشام بن سعد، قال سمعت زيد بن أسلم يذكر عن أبيه ، قال: بلغ عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن أبا عبيدة حُصر بالشام ، وتألب عليه العدو ، فكتب اليه عمر : سلام . أما بعد ، فإنه ما نزل بعبد مؤمن من منزلة شدة إلا جعل الله عز وجل بعدها فرجاً ، ولأن [٣] « لا يغلب عسر يسرين » . (يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون) [٤] . قال : فكتب اليه أبو عبيدة : سلام . أما بعد ،

---

(١) هو عبد الرحمن بن عُسَيْلة المرادي . قال عنه في تقريب التهذيب (١ / ٤٩١) : ثقة من كبار التابعين، قدم المدينة بعد موت النبي ﷺ بخمسة أيام ، مات في خلافة عبد الملك .

(٢) مصداقه قوله ﷺ فيما أخرجه مسلم : دعوة الأخ لأخيه بظهر الغيب مستجابة . (فيض القدير ٣ / ٥٢٥) .

(٣) في رواية ابن عساكر: ولن يغلب . وفي رواية مالك: وانه لن يغلب.

(٤) الآية ٢٠٠ من آل عمران .

والأثر أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١ / ٥٣٠) من طريق أبي نعيم عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه. وأخرجه مالك في الموطأ (٢/٤٤٦) عن زيد بن أسلم .

فإن الله عز وجل يقول في كتابه[1] (اعلموا أنما الحياة الدنيا لعب ولهو... الى متاع (٣٥/أ) الغرور) . قال : فخرج عمر بكتابه مكانه ، فقعد على المنبر ، فقرأه على أهل المدينة ، فقال : يا أهل المدينة ! إنما يُعرّض بكم ابو عبيدة ، أو أن ارغبوا في الجهاد .

٢١٨ ـ أخبرنا ابراهيم ، حدثنا محمد ، حدثنا سعيد ، قال سمعت ابن المبارك عن اسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم ، قال سمعت خالد بن الوليد يخبر القوم بالحيرة ، يقول : لقد رأيتني يوم مؤته اندق[2] بيدي تسعة أسياف ، فصرت في يدي صفيحة يمانية[3] .

٢١٩ ـ أخبرنا ابراهيم ، حدثنا محمد ، حدثنا سعيد ، قال سمعت ابن المبارك عن محمد بن يسار عن قتادة ، حدثنا سالم بن أبي الجعد عن حديث معدان بن أبي طلحة اليعمرى عن أبي نجيح السلمي ، قال : حاصرت مع رسول الله ﷺ قصر الطائف،فسمعت نبي الله ﷺ يقول: من رمى بسهم فبلغه[4] ، فله درجة في الجنة. قال رجل : يا نبي الله ! ان

---

(١) الآية ٢٠ من الحديد . وتتمتها ﴿ ... وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الأموال والأولاد كمثل غيث أعجب الكفار نباته ، ثم يهيج فتراه مصفراً ، ثم يكون حطاماً، وفي الآخرة عذاب شديد، ومغفرة من الله ورضوان، وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور ﴾ .

(٢) أي تهشم . (لسان العرب ١٠ / ١٠٠) .

(٣) أخرجه البخاري (٣ / ٥٨) والحاكم في المستدرك (٣ / ٤٢) وابن سعد في الطبقات (٢/٤/٢) من طريق اسماعيل عن قيس بن أبي حازم عن خالد.

(٤) أي أوصله الى أقصى المقصد . (تاج العروس ٦ / ٤) .

رميت فبلغت ، فلي درجة ؟ قال : نعم . قال : فرمى ، فبلغ . قال : فبلغت يومئذ ستة عشر سهماً [١] .

٢٢٠ ـ أخبرنا ابراهيم ، حدثنا محمد ، حدثنا سعيد ، قال سمعت ابن المبارك عن محمد بن يسار عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن حديث معدان عن أبي نجيح السلمي، قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: من شاب شيبة في سبيل الله عز وجل كانت له نوراً يوم القيامة [٢] .

٢٢١ ـ أخبرنا ابراهيم ، حدثنا محمد ، حدثنا سعيد ، قال سمعت ابن المبارك عن محمد بن يسار عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن حديث

---

(١) أخرجه أبو داود (٢ / ٣٥٤) والنسائي (٦ / ٢٧) والطيالسي (٢ / ١١٠) وابن حبان (موارد الظمآن ص ٣٩٦) والحاكم في المستدرك (٢/٩٥) من طريق هشام الدستوائي عن قتادة عن سالم عن معدان عن أبي نجيح السلمي . وأخرجه البيهقي (٩ / ١٦١) من طريق شيبان عن قتادة عن سالم عن معدان عن أبي نجيح السلمي . قال الحاكم : هـذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه .

(٢) أخرجه البيهقي (٩ / ١٦١) من طريق شرحبيل بن السمط عن أبي نجيح السلمي ، ومن طريق شيبان عن قتادة عن سالم عن معدان عن أبي نجيح السلمي . وأخرجه الطيالسي (٢ / ١١٠) من طريق هشام عن قتادة عن سالم عن معدان عن أبي نجيح السلمي . وأخرجه الترمذي (٥ / ٢٦١) والنسائي (٦ / ٢٦ وما بعدها) عن عمرو بن عبسة وعن كعب بن مرة . قال الترمذي عن رواية عمرو بن عبسة : حديث حسن صحيح غريب . وقال عن رواية كعب : حديث حسن .

معدان عن ابي نجيح السلمي، قال : أيما رجل مسلم[1] أعتق رجلاً مسلماً، فإن الله عز وجل جاعل وقاء كل عظم من عظامه عظماً من عظام محرره من النار ، وأيما امرأة مسلمة أعتقت امرأة مسلمة ، فإن الله عز وجل جاعل وقاء كل عظم من عظامها [عظماً][2] من عظام محررها من النار[3].

٢٢٢ ـ أخبرنا ابراهيم (٣٥/ ب) ، حدثنا محمد ، حدثنا سعيد ، قال سمعت ابن المبارك عن سفيان عن حبيب بن ابي ثابت عن يحيى بن جعدة عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، قال : لولا ثلاث ، لولا ان أسير في سبيل الله عز وجل ، أو يغبر جبيني في السجود، أو أقاعد قوماً ينتقون طيب الكلام كما ينتقى طيب الثمر ، لأحببت ان أكون قد لحقت بالله عز وجل[4].

---

(١) في الأصل : مسلماً . وهو تصحيف .

(٢) زيادة من رواية أبي داود والبيهقي .

(٣) أخرجه أبو داود (٢ / ٣٥٤) وابن حبان (موارد الظمآن ص ٢٩٤) والطيالسي (٢ / ١١٠) والبيهقي (٩ / ١٦١) من طريق قتادة عن سالم عن معدان عن أبي نجيح السلمي مرفوعاً ، وأخرجه البخاري (٢ / ٧٩) ومسلم (٢ / ١١٤٧) عن أبي هريرة مرفوعاً ، ولفظه مختلف . وأخرجه الترمذي (٥ / ١٥١) عن أبي أمامة وغيره مرفوعاً ، وأخرجه ابن ماجة (٢ / ٨٤٣) عن كعب بن مرة مرفوعاً ، ولفظه مختلف ، وكذا أخرجه الحاكم في المستدرك (٢/٢١١) عن عقبة بن عامر وأبي موسى الأشعري وواثلة بن الاسقع مرفوعاً .

(٤) أخرجه أبو نعيم في الحلية (١ / ٥١) من طريق محمد بن جحادة عن حبيب بن أبي ثابت عن يحيى بن جعدة عن عمر .

٢٢٣ ـ أخبرنا ابراهيم ، حدثنا محمد ، حدثنا سعيد ، قال سمعت ابن المبارك عن الفضيل عن هشام عن الحسن ، قال : أُغمي [١] على رجل من الصدر الأول ، فبكى ، فاشتد بكاؤه ، فقالوا له : ان الله عز وجل رحيم ، انه غفور ، وانه .. فقال : أما والله ما تركت بعدي شيئاً أبكي عليه إلا ثلاث خصال : ظمأ هاجرة في يوم بعيد ما بين الطرفين، أو ليلة يبيت الرجل يروح بين جنبيه وقدميه ، أو غدوة أو روحة في سبيل الله عز وجل .

٢٢٤ ـ أخبرنا ابراهيم ، حدثنا محمد ، حدثنا سعيد ، قال سمعت ابن المبارك عن حيوة بن شريح وسعيد بن أبي ايوب الأنصاري ، قال : قال رسول الله ﷺ : غدوة في سبيل الله عز وجل او روحة خير مما طلعت عليه الشمس وغربت [٢] .

٢٢٥ ـ أخبرنا ابراهيم ، حدثنا محمد ، حدثنا سعيد ، قال سمعت ابن المبارك عن سفيان عن آدم بن علي ، قال سمعت ابن عمر يقول : لسفرة في سبيل الله عز وجل أفضل من خمسين حجة [٣] .

---

(١) أُغمي عليه : غُشي عليه ثم أفاق . وفي التهذيب : أُغمي على فلان ، اذا ظُنَّ أنه مات ثم يرجع حياً . (لسان العرب ١٥ / ١٣٤) .

(٢) أخرجه مسلم (٣ / ١٥٠٠) والنسائي (٦ / ١٥) من طريق شرحبيل ابن شريك عن أبي عبد الرحمن الحبلى عن أبي أيوب ، وأخرجه البخاري (٢ / ١٣٦) من طريق عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة ، وأخرجه أحمد والديلمي عن أبي أيوب . (فيض القدير ٤ / ٤٠١) .

(٣) رواه أبو الحسن الصقيل في الأربعين عن أبي مضاء . (فيض القدير ٥/٢٦٥) .

٢٢٦ ـ أخبرنا ابراهيم ، حدثنا محمد ، حدثنا سعيد ، قال سمعت ابن المبارك عن سفيان عن يحيى بن عمرو بن سلمة عن أبيه عن ابن مسعود ، قال : لأن أُمتع[١] بسوط في سبيل الله عز وجل أحب إلي من حجة في إثر حجة .

٢٢٧ ـ أخبرنا ابراهيم ، حدثنا محمد ، حدثنا سعيد ، قال سمعت ابن المبارك عن ابن ابي ذئب عن القاسم بن عباس عن بكير بن عبد الله ابن الأشج عن ابن مكرز ـ رجل من اهل الشام من بني عامر بن لؤي ـ عن ابي هريرة أن رجلاً قال: يا رسول الله ! (٣٦ / أ) رجل يريد الجهاد في سبيل الله عز وجل ، وهو يبتغي عرضاً من الدنيا . فقال رسول الله ﷺ : لا أجر له . فأعظم ذلك الناس ، فقالوا للرجل : عد الى رسول الله ﷺ ، فعلك لم تفهمه . فقال الرجل : يا رسول الله ! رجل يريد الجهاد في سبيل الله عز وجل، وهو يبتغي من عرض الدنيا . فقال : لا أجر له . فأعظم ذلك الناس ، فقالوا للرجل : عد الى رسول الله ﷺ . فقال له الثالثة : رجل يريد الجهاد في سبيل الله عز وجل ، وهو يبتغي عرض الدنيا . قال : لا أجر له[٢] .

---

(١) أي لأن أتصدق على نحو الغازي بشيء ، ولو قليلاً حقيراً كسوط . (فيض القدير ٥ / ٢٥٦) .

(٢) أخرجه أبو داود (٢ / ١٣) وابن حبان (موارد الظمآن ص ٣٨٦) والبيهقي (٩ / ١٦٩) من طريق المصنف .

٢٢٨/١ ــ أخبرنا ابراهيم، حدثنا محمد، حدثنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن عبد الرحمن بن يزيـد بن جابر ، حدثنا مكحول ، قـال قال رسول الله ﷺ : ألا تحبون أن يغفر الله لكم ويدخلكم الجنة ؟ قالوا: بلى . قال : فاغزوا في سبيل الله عز وجل .

٢٢٨/٢ ــ قال ، وأخبرنا ايضاً عن مكحول ، قال قـال رسول الله ﷺ : اغزوا ، فضحوا .

٢٢٨/٣ ــ قال ، وأخبرنا ايضاً عن مكحول، حدثنا الضحاك بن عبد الرحمن بن عرزب عن عبد الرحمن بن غنم الأسعدي أنه قـال : حجة قبل غزوة خير من عشر غزوات ، وغزوة بعد حجة خير من ثمانين حجة[١] .

٢٢٩ ــ أخبرنا ابراهيم ، حدثنا محمد ، حدثنا سعيد ، قال سمعت ابن المبـارك عن جعفر بن سليمان ، حدثنا ابو عمران الجوني عن ابي بكر بن عبد الله بن قيس ، قال سمعت ابي يقول وهو بحضرة العدو ، قال رسول الله ﷺ : ان أبواب الجنة تحت ظلال السيوف . فقام رجل رث الهيئة ، فقـال : يا أبا موسى ! أنت سمعت رسول الله ﷺ يقوله ؟ قـال : نعم . قال: فجاء الى اصحابه، فقال: أقرأ عليكم السلام. ثم كسر جفن سيفه[٢] ،

---

(١) أخرج نحوه الطبراني في الأوسط والبيهقي في الشعب عن ابن عمرو بن العاص بلفظ « حجة لمن لم يحج خير من عشر غزوات ، وغزوة لمن قد حج خير من عشر حجج » ، وسنده لا بأس به . (فيض القدير ٣ / ٣٧٤) .

(٢) جفن السيف : غمده .

فالقاه ، ثم مضى بسيفه قدماً ، يضرب به حتى قتل [1] .

٢٣٠ ـ أخبرنا ابراهيم ، حدثنا محمد ، حدثنا سعيد ، قال سمعت ابن المبارك عن الحارث بن عبيد ، حدثنا أبو (٣٦ / ب) عمران الجوني ، قال : بينا ابو موسى الأشعري مصاف [2] العدو بأصبهان ، إذ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : ان أبواب [3] الجنة تحت ظلال السيوف . فقام شاب قد . . . . [4] فقال : كيف قلت يا أبا موسى ؟ فأعاد عليه الحديث ، فالتفت الشاب الى اصحابه، فسلم عليهم، ثم دخل تحتها،أي تحت السيوف.

٢٣١ ـ أخبرنا ابراهيم ، حدثنا محمد ، حدثنا سعيد ، قال سمعت ابن المبارك عن ابن عوف ، قال : كتبت الى نافع أسأله عن قوله تبارك وتعالى [5] (ومن يولهم يومئذ دبره) . قال ذلك يوم بدر [6] .

---

(١) أخرجه مسلم (٣ / ١٥١١) والترمذي (٥ / ٣٠٠) والبيهقي (٩ / ٤٤) والطيالسي (١ / ٢٣٢) وأبو نعيم في الحلية (٢ / ٣١٧) والحاكم في المستدرك (٢ / ٧٠) والدولابي في الكنى (١ / ١٢١) من طريق جعفر بن سليمان عن عن أبي عمران الجوني عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس عن أبيه . وأخرجه البخاري (٢ / ١٤١) عن عبد الله بن أبي أوفى .

(٢) مصاف العدو : أي مقابلهم . (النهاية ٣ / ٢٦٧) .

(٣) في الأصل : لأبواب . وهو تصحيف .

(٤) عبارة غامضة في الأصل ، رسمها : حرف الطهور لمى فناه .

(٥) الآية ١٦ من الأنفال .

(٦) رواه الطبري في التفسير (٩ / ٢٠٢) من طريق ابن عون عن نافع .

٢٣٢ ـ أخبرنا ابراهيم ، حدثنا محمد ، حدثنا سعيد ، قال سمعت ابن المبارك عن المبارك بن فضالة عن الحسن (ومن يولهم يومئذ دبره) . [قال: ذلك يوم بدر] [١] ، فأما اليوم فينحاز الى فئة او مصر [٢] .

٢٣٣/١ ـ حدثنا ابراهيم ، حدثنا محمد ، حدثنا سعيد ، قال سمعت ابن المبارك عن عبد الله بن عون عن محمد بن سيرين ، قال : لما بلغ عمر بن الخطاب رضي الله عنه خبر أبي عبيدة ، قال : ان كنت له لفئة لو انحاز إلي [٣] .

٢٣٣/٢ ـ قال سليمان التيمي [٤] ، عن أبي عثمان [٥] ، قال لما قتل

---

(١) زيادة من رواية الطبري .

(٢) رواه الطبري في التفسير (٩/ ٢٠٢) من طريق المصنف .

(٣) رواه الطبري في التفسير (٩/ ٢٠٢) من طريق ابن عون عن محمد عن عمر . ورواه محمد بن الحسن في السير الكبير (١/ ١٢٥) عن عمر .

قال السرخسي : ففي هذا بيان أنه لا بأس بالانهزام اذا أتى المسلمين من العدو ما لا يطيقونه ، ولا بأس بالصبر أيضاً ، بخلاف ما يقوله بعض الناس انه إلقاء النفس في التهلكة . بل في هذا تحقيق بذل النفس لابتغاء مرضاة الله تعالى ، فقد فعله غير واحد من الصحابة رضي الله عنهم ، منهم عاصم بن ثابت حمى الدبر ، وأثنى عليهم رسول الله ﷺ بذلك ، فعرفنا أنه لا بأس به . (شرح السير الكبير ١/ ١٢٥) .

(٤) كذا في رواية الطبري . وفي الأصل : السلمي . وهو تصحيف .

(٥) قال في تهذيب التهذيب (١٢/ ١٦٣) : أبو عثمان ، وليس بالنهدي ، قيل اسمه سعد ، روى عن معقل بن يسار وأنس بن مالك وأنس بن جندل ، وقيل عن أبيه عن معقل . روى عنه سليمان التيمي . قال ابن المديني : لم يرو عنه غيره . وهو مجهول .

أبو عبيدة ، قال : جاء الخبر عمر ، [فـ] [1] قال : يا أيها النــــاس ، أنا فئتكم [2] .

٢٣٤ ـ أخبرنا ابراهيم ، حدثنا محمد ، حدثنا سعيد ، قال سمعت ابن المبارك عن سفيان عن حماد عن ابراهيم ان أناساً صبروا حتى قتلوا ، فقال عمر رضي الله عنه : رحمة الله عليهم لو فاؤوا إلي ، لكنتم لهم فئة .

٢٣٥ ـ أخبرنا ابراهيم ، حدثنا محمد ، حدثنا سعيد ، قال سمعت ابن المبارك عن سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح عن عطاء عن ابن عباس ، قال (ان يكن منكم عشرون صابرون) [3] الى [آخر] الآيتين ، قال : ان فر رجل من ثلاثة ، لم يفر . وان فر من اثنين ، فقد فر [4] .

٢٣٦ ـ أخبرنا ابراهيم ، حدثنا محمد ، حدثنا سعيد ، قــال سمعت ابن المبارك عن جرير بن حازم ، قال حدثني قيس بن سعد ، قال سألت عطاء بن أبي رباح عن قوله عز وجل (٣٧/أ) (ومن يولهم يومئذ دبره) ، قال : هذه منسوخة بالآية التي في الأنفال [5] (الآن خفف الله عنكم ، وعلم

---

(١) زيادة من رواية الطبري .

(٢) رواه الطبري في التفسير (٩ / ٢٠٣) من طريق ابن المبارك عن سليمان التيمي عن أبي عثمان .

(٣) الآية ٦٥ من الأنفال .

(٤) أخرجه البيهقي (٩ / ٧٦) من طريق سفيان عن ابن أبي نجيح عن عطاء عن ابن عباس .

(٥) الآية ٦٦ من الأنفال .

ان فيكم ضعفاً، فان يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين) . قال : فليس لقوم أن يفروا بمثليهم[1] . نسخت هذه الآية هذه[2] العدة[3] .

٢٣٧ ـ حدثنا ابن المبارك عن جرير بن حازم ، قال حدثني الزبير ابن خرّيت عن عكرمة عن ابن عباس ، قال : نزلت (ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين) ، فشق ذلك على المسلمين حين فرض عليهم ان لا يفر واحدة من عشرة . قال : ثم انه جاء التخفيف ، فقال (الآن خفف الله عنكم ، وعلم ان فيكم ضعفاً ، فإن يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين) . قال[4] : فلما خفف الله عنهم من العدة، نقص[5] من الصبر بقدر ما خفف عنهم[6] .

٢٣٨ ـ أخبرنا ابراهيم ، حدثنا محمد ، حدثنا سعيد ، قال ابن المبارك عن حماد بن سلمة عن حميد عن الحسن أن رجلاً كان في شرب أصاب حداً ، فلم يقم عليه بينهم ذلك الحد، ثم بدا له ليقيمه عليه ، فامتنع

---

(١) في رواية الطبري : من مثليهم .
(٢) في رواية الطبري : نسخت تلك الا هذه العدة .
(٣) رواه الطبري في التفسير (٩ / ٢٠٣) من طريق المصنف .
(٤) أي ابن عباس . (انظر سنن البيهقي ٩ / ٧٦) .
(٥) في رواية الطبري : ونُقصوا .
(٦) أخرجه البخاري (٣ / ١٣٣) والبيهقي (٩ / ٧٦) من طريق المصنف . ورواه الطبري في التفسير (١٠ / ٤٠) من طريق يزيد بن هارون عن جرير بن حازم عن الزبير عن عكرمة عن ابن عباس .

عليه ، فبعث النبي الجنود، فهزمت جنوده، فقال: يا رب ! أبعث الجنود الى رجل امتنع من حد لأقيمه عليه،فتهزم جنودي! فقال : انك أخرت. ولكن ابعث الآن ، فستنصر . أو نحو هذا .

باب في صلاة الخوف

٢٣٩ ــ أخبرنا ابراهيم ، حدثنا محمد ، حدثنا سعيد ، حدثنا ابن المبارك عن موسى بن عقبة عن نافع عن عبد الله ، قال : صلاة الخوف . قال: يقوم الإمام معه طائفة من الناس،وتكون طائفة بينهم وبين العدو ، فيسجد سجدة واحدة [١] ومن معه ، ثم ينصرف الذين قد سجدوا سجدة واحدة ، فيكونوا مكان أصحابهم الذين بينهم وبين العدو ، وتقوم الطائفة الذين لم يصلوا ،فيصلوا مع الإمام سجدة، ثم يسلم الإمام، وتصلي الطائفتان، كل (٣٧ / ب) واحدة منهما لنفسه سجدة .

كان عبد الله يخبر ان النبي ﷺ فعل ذلـك في بعض أيامه التي لقي فيها [٢] .

---

(١) قال السرخسي : وإنما أراد به ركعة . وهـذه لغة معروفة عند أهل الحجاز . يقولون : سجد فلان سجدة ، أي صلى ركعة . (شرح السير الكبير ١ / ٢٢٥) .

(٢) أخرجه البخاري (٣ / ١٠٨) ومسلم (١ / ٥٧٤) والنسائي (٣ / ١٧٣) وابن ماجة (١ / ٣٩٩) والدارقطني (٢ / ٥٩) والبيهقي (٣ / ٢٥٦) ومالك في الموطأ (١ / ١٨٤) وأبو نعيم في الحليـة (٨ / ٢٦١) والطبري في التفسير (٢ / ٥٧٦) من طريق نافع عن ابن عمر .

٢٤٠ ـ أخبرنا ابراهيم ، حدثنا محمد ، حدثنا سعيد ، قال سمعت ابن المبارك عن معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر ، قال : صلى النبي ﷺ باحدى الطائفتين ركعة ، والأخرى مقبلة على العدو ، ثم انصرفت هـذه الطائفة التي صلت مع النبي ﷺ ركعة ، وقاموا في مقام أصحابهم مقبلين على العدو ، وانصرفت الطائفة الأولى التي كانت مقبلة على العدو ، فصلى بهم النبي ﷺ ركعة اخرى ، ثم سلم عليهم ، ثم قامت كل طائفة منهم فقضوا ركعتهم [1] .

٢٤١ ـ أخبرنا ابراهيم ، حدثنا محمد ، حدثنا سعيد ، قال سمعت ابن المبارك عن مالك بن أنس عن نافع في صلاة الخوف ، قـال : لا أرى عبد الله حدثه إلا عن النبي ﷺ [2] .

٢٤٢ ـ أخبرنا ابراهيم ، حدثنا محمد ، حدثنا سعيد ، قال سمعت ابن المبارك عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أبي العالية أن أبا موسى الأشعري ، وهو يومئذ بأصبهان ، صف أصحابه صفين ، وما بهم يومئذ

---

(١) أخرجه البخاري (٣ / ٣٦) ومسلم (١ / ٥٧٤) وأبو داود (١/٢٨٥) والترمذي (٣ / ١٤٩) والنسائي (٣ / ١٧١) والدارقطني (٢ / ٥٩) والبيهقي (٣ / ٢٦٠) والدارمي (١ / ٣٥٧) من طريق الزهري عن سالم عن ابن عمر.

(٢) أخرجه مالك في الموطأ (١ / ١٨٤) عن نافع ، وأخرجه البخاري (٣ / ١٠٨) والبيهقي (٣ / ٢٥٦) عن مالك عن نافع .

كبير خوف ، ولكنه أحب أن يعلمهم دينهم [1] ، فصلى بطائفة ركعة ، وطائفة معها السلاح مقبلة على عدوهم ، فتأخروا على أعقابهم حتى قاموا مقام أصحابهم ، وأقبل الآخرون يتخللون [2] ، حتى صلى بهم ركعة أخرى ، ثم سلم، ثم قام الذين يلونهم، فصلوا ركعة ركعة فرادى، ولم يكن في الحديث فرادى. فتمت للإمام ركعتان في الجماعة، وللناس ركعة ركعة في الجماعة [3] .

٢٤٣ ـ أخبرنا ابراهيم ، حدثنا محمد ، حدثنا سعيد ، قال حدثنا ابن المبارك عن سفيان عن خصيف عن أبي عبيدة عن عبد الله بن مسعود قال : صلى رسول الله ﷺ ، وصف خلفه صفاً ، وصف موازي العدو ، وهم في صلاة كلهم ، فكبر وكبروا جميعاً ، فصلى بهم ركعة ، ثم ذهب هؤلاء الى مصاف [4] اولئك ، وجاء (٣٨ / أ) اولئك ، فصلى بهم ركعة ، ثم سلم ، ثم قضى الذين خلفه مكانهم ركعة ركعة ، ثم ذهبوا الى مصاف

---

(١) زاد في رواية أبي نعيم . وسنة نبيهم .

(٢) أي يدخلون بينهم . (لسان العرب ١١ / ٢١٣) .

(٣) أخرجه أبو نعيم في أخبار أصبهان (١ / ٥٩) من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أبي العالية عن أبي موسى الأشعري . ورواه الطبراني في الكبير والأوسط عن أبي العالية عن أبي موسى . قال الهيثمي (٢ / ١٩٧) : ورجال الكبير رجال الصحيح .

(٤) المَصافّ ، جمع مَصَفّ : وهو الموقف في الحرب . (لسان العرب ٩ / ١٩٤) . والمعنى : انهم ذهبوا الى الأمكنة التي كان يقف فيها اخوانهم .

اولئك ، وجاء اولئك ، فقضوا الركعة التي كانت عليهم [1] .

قال سفيان : ونأخذ بقول حماد ، يقضي الأول فالأول .

٢٤٤ ـ أخبرنا ابراهيم ، حدثنا محمد ، حدثنا سعيد ، قال سمعت ابن المبارك عن سفيان عن ابراهيم قال : يصف صفاً موازي العدو ، وليسوا في صلاة ، ويصف صفاً خلف الإمام ، فيصلي بهم ركعة ، ثم يذهب هؤلاء الى مصاف اولئك، ويجيء اولئك ، فيصلي بهم ركعة، ثم يسلم ، ثم يذهب هؤلاء الى مصاف اولئك ، ويجيء اولئك ، فيقضون ركعة ، ثم يذهب هؤلاء الى مصاف اولئك ، ويجيء اولئك فيقضون ركعة .

٢٤٥ ـ أخبرنا ابراهيم ، حدثنا محمد ، حدثنا سعيد ، قال ابن المبارك عن عبد الملك بن أبي سليمان في قوله [2] (فإن خفتم فرجالاً

---

(١) أخرجه أبو داود (١ / ٢٨٦) والدارقطني (٢ / ٩١) والبيهقي (٣ / ٢٦١) من طريق خصيف عن أبي عبيدة عن ابن مسعود .

قال العظيم أبادي : وخصيف الجزري فيه كلام ، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه . قال الحافظ : رويت صلاة الخوف عن النبي ﷺ على أربعة عشر نوعاً ، ذكرها ابن حزم في جزء مفرد ، وبعضها في صحيح مسلم ، ومعظمها في سنن أبي داود ، وذكر الحاكم منها ثمانية أنواع ، وابن حبان تسعة ، وليس بينها تضاد ، ولكنه ﷺ صلى صلاة الخوف مراراً ، والمرء مباح له أن يصلي ما شاء عند الخوف من هذه الأنواع ، وهي من الاختلاف المباح . ونقل ابن الجوزي عن أحمد أنه قال : ما أعلم في هذا الباب حديثاً إلا صحيحاً .

(٢) الآية ٢٣٩ من البقرة .

أو ركباناً) . قال: تصلي حيث توجهت، راكباً وماشياً، وحيث توجهت بك دابتك ، تومىء ايماء المكتوبة[1] .

٢٤٦ ـ أخبرنا ابراهيم، حدثنا محمد، حدثنا سعيد ، قال سمعت ابن المبارك عن ابن عوف عن رجاء بن حيوة، قال : كانوا في جيش، وأميرهم السمط بن ثابت ، أو ثابت بن السمط ، فكان خوف ، فصلوا ركباناً ، فالتفت اليهم ، فرأى الأشتر قد نزل يصلي . فقال : ما أنزله ؟ قيل : نزل يصلي . فقال : ما له خالف ! خولف به .

٢٤٧ ـ أخبرنا ابراهيم ، حدثنا محمد ، حدثنا سعيد ، قال سمعت ابن المبارك عن أبي بكر بن أبي مريم الغساني،قال حدثني ضمرة ومهاصر ابنا حبيب ، قالا : خرج رسول الله ﷺ في سرية ، فأدركته الصلاة وهو على ظهر ، فصلى رسول الله ﷺ على ظهر ، ونزل ابن رواحة فصلى بالأرض ، ثم أتى الى النبي ﷺ ، فقال : يا ابن رواحة ! أرغبت عن صلاتي ؟ قال : لست مثلك، أنت تسعى في عنق[2] ، ونحن نسعى في رفق. فلم يعب عليه ما صنع . قال : وخرج النبي ﷺ في سرية ، فصلى أصحابه على ظهر ، فاقتحم رجل من الناس ، فصلى على الأرض . فقال : خالف ! خالف الله به . فما مات الرجل حتى خرج من الإسلام .

---

(١) رواه الطبري في التفسير (٢ / ٥٧٥) عن ابن المبارك عن عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء . وفي رواية الطبري : تومىء ايماء المكتوبة .

(٢) العَنَق ـ بفتحتين ـ ضرب من السير فسيح سريع . وهو اسم من أعنق اعناقاً . (المصباح المنير ٢ / ٦٦٢) .

٢٤٨ ـ (٣٨/ب) أخبرنا ابراهيم ، حدثنا محمد ، حدثنا سعيد ، قال سمعت ابن المبارك عن هشام عن الحسن في صلاة المطاردة ، قال : ركعة وسجدتين ، يومىء ايماء [١] .

٢٤٩ ـ أخبرنا ابراهيم ، أخبرنا محمد ، حدثنا سعيد ، قال سمعت ابن المبارك عن الفضل بن دلهم عن الحسن في قوله عز وجل (فرجالاً) ، قال : عند المسايفة ركعة واحدة ، إنما الركوع والسجود وأنت تمشي أو تركض فرسك او توضع بعيرك ، على أي وجه كانت او كنت [٢] .

٢٥٠ ـ أخبرنا ابراهيم ، حدثنا محمد ، حدثنا سعيد ، قال سمعت ابن المبارك عن شعبة عن الحكم وحماد وقتادة ، سئلوا عن صلاة عند المسايفة ، قالوا : ركعة تلقاء وجهك [٣] .

٢٥١ ـ أخبرنا ابراهيم ، حدثنا محمد ، حدثنا سعيد ، قال سمعت ابن المبارك عن سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ، قال : عند المسايفة تجرى تكبيرة .

---

(١) روى الطبري في التفسير (٢/٥٧٤) نحوه عن سفيان عن يونس عن الحسن.

(٢) رواه الطبري في التفسير (٢/٥٧٤) من طريق الفضل بن دلهم عن الحسن.

(٣) رواه الطبري في التفسير (٢ / ٥٧٥) من طريق محمد بن جعفر عن حماد والحكم وقتادة . وأخرجه البزار عن ابن عمر مرفوعاً . قال الهيثمي (٢ / ١٩٦) : وفيه محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني ، وهو ضعيف جداً .

قال سفيان : ركعتين ركعتين ، يومىء ايماء . او قال عن جويبر عن الضحاك قال : تكبيرتين[1] .

٢٥٢ ـ أخبرنا ابراهيم ، حدثنا محمد ، حدثنا سعيد ، قال سمعت ابن المبارك عن المسعودي عن يزيد الفقير[2] ، قال سمعت جابر بن عبدالله سئل عن الركعتين في السفر أقصرهما؟ قال: إنما القصر واحدة عند القتال، وان ركعتين ليستا بقصر[3] .

٢٥٣ ـ أخبرنا ابراهيم ، حدثنا محمد ، حدثنا سعيد ، قال حدثنا عبد الله بن المبارك عن محمد بن جابر عن حماد ، قال سألت ابراهيم عن الرجل يَطلب أو يُطلب ، فتدركه الصلاة . قال : يصلي حيث كان وجهه ، يومىء ايماء ، ويجعل سجوده أخفض من ركوعه ، ولا يدع الوضوء ولا القراءة[4] .

---

(١) روى الطبري في التفسير (٢ / ٥٧٣) عن يزيد عن جويبر عن الضحاك في قوله تعالى ﴿ فإن خفتم فرجالاً أو ركباناً ﴾ قال : اذا التقوا عند القتال وَطلبوا أو طُلبوا أو طلبهم سبع ، فصلاتهم تكبيرتان ايماء ، أي جهة كانت .

(٢) هو يزيد بن صهيب الكوفي ، أبو عثمان ، المعروف بالفقير ، قيل له ذلك لأنه كان يشكو فقار ظهره ، ثقة . (تقريب التهذيب ٢ / ٣٦٦) .

(٣) أخرجه الطيالسي (١ / ١٥١) من طريق المسعودي عن يزيد الفقير عن جابر . وروى الطبري في التفسير (٢ / ٥٧٥) عن المسعودي عن يزيد الفقير عن جابر بن عبدالله ، قال : صلاة الخوف ركعة .

(٤) رواه الطبري في التفسير (٢ / ٥٧٤) من طريق جرير عن المغيرة عن ابراهيم . وليس فيه « ولا يدع الوضوء ولا القراءة » .

٢٥٤ ـ أخبرنا ابراهيم ، حدثنا محمد ، حدثنا سعيد ، قال سمعت ابن المبارك عن معمر عن الزهري في قوله عز وجل (فإن خفتم فرجالاً أو ركباناً) . قال : اذا طلب الأعداء ، فقد حل لهم أن يصلوا قبل أي وجه كانوا ، رجالاً أو ركباناً ركعتين ، يومىء ايماء [١] .

قال قتادة : وتجزىء ركعة [٢] .

٢٥٥ ـ أخبرنا ابراهيم ، حدثنا محمد ، حدثنا سعيد ، قال سمعت ابن المبارك عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر حدثه عن مكحول أن شرحبيل بن حسنة أغار على شماسة ، وذلك في وجه الصبح . قال : صلوا على ظهر دوابكم . فمر برجل قائم يصلي بالأرض . قال : ما (٣٩ / أ) هذا يخالف ! خالف الله به . فإذا هو الأشتر .

٢٥٦ ـ أخبرنا ابراهيم ، حدثنا محمد ، حدثنا سعيد ، قال حدثنا ابن المبارك عن الأوزاعي عن سابق البربري ، قال كتب مكحول الى حسن البصري ، فجاء كتابه ونحن بدابق [٣] في الرجل يطلب عدوه ، وهم منهزمون ، فحضرت الصلاة ، أيصلي على ظهر فرسه ؟ قال : بل ينزل ،

---

(١) في رواية الطبري : يومئون .

(٢) رواه الطبري في التفسير (٢ / ٥٧٤) من طريق المصنف .

(٣) دابق : بكسر الباء ، وروي بفتحها ، قرية قرب حلب ، عندها مرج معشب نزه ، كان ينزله بنو مروان اذا غزوا الصائفة الى ثغر المصيصة ، وبه قبر سليمان بن عبد الملك بن مروان . (معجم البلدان ٢ / ٤١٧) .

فيستقبل القبلة. فإن كان عدوهم يطلبوهم، فليصل[1] على ظهر فرسه ايماء.

٢٥٧ ـ أخبرنا ابراهيم ، حدثنا محمد ، حدثنا سعيد ، حدثنا ابن المبارك عن عنبسة بن سعيد عن مطرف عن خالد بن أبي نوف عن عطاء ، قال : ان كنت الطالب ، فانزل ، فصل . وان كنت المطلوب ، فأومىء ايماء .

٢٥٨ ـ أخبرنا ابراهيم ، حدثنا محمد ، حدثنا سعيد ، حدثنا ابن المبارك عن سفيان عن محمد بن ...[2] اسماعيل ، قال : رأيت سعيد ابن جبير وعطاء يومئان اليه ، والإمام يخطب .

٢٥٩ ـ أخبرنا ابراهيم ، حدثنا محمد ، حدثنا سعيد ، قال حدثنا ابن المبارك عن سفيان عن أبي هاشم الواسطي عن أبي وائل أنه كان يومىء والحجاج يخطب .

٢٦٠ ـ أخبرنا ابراهيم ، حدثنا محمد ، حدثنا سعيد ، قال حدثنا ابن المبارك عن داود بن عبد الرحمن عن ابن جريج عن عطاء ، أن الوليد أجرى[3] الصلاة بالخيف[4] . فقلت لعطاء : وكيف صنعت ؟ قال :

---

(١) في الأصل . فليصلي . وهو تصحيف .
(٢) كلمة غامضة في الأصل .
(٣) في الأصل : احر . وهو تصحيف
(٤) الخَيْف ـ بفتح أوله وسكون ثانيه ـ: هو ما انحدر من غِلَظ الجبل، وارتفع عن مسيل الماء ، ومنه سمي مسجد الخيف من منى . وقال الزهري : الخيف : الوادي . (معجم البلدان ٢ / ٤١٢) .

أومأت . قال داود : خطب يومئذ بعد النحر بيوم ، حتى جعل الرجل يليح بثوبه فوق الجبل ، فما ترى الشمس . فيقول : انكم في صلاة .

٢٦١ ـ أخبرنا ابراهيم ، حدثنا محمد ، حدثنا سعيد ، قال حدثنا ابن المبارك عن سليمان بن الحجاج عن شيخ من قريش عن أبي بكر بن عبد الله بن حويطب ، قال : كنت جالساً عند عبد الله بن عبد الملك ، إذ دخل شيخ من شيوخ الشام ، يقال له أبو بحرية، مجتنح بين شابين . فلما رآه عبد الله ، قال : مرحباً بأبي بحرية . فأوسع له بيني وبينه ، وقال : ما جاء بك يا أبا بحرية ! أتريد أن نضعك من البعث[1] ؟ قال : لا أريد أن تضعني من البعث ، ولكن تقبل مني أحد هذين ـ يعني ابنيه ـ . ثم قال : من هذا عندك ؟ قال : هو يخبرك عن نفسه . فقال لي : من أنت ؟ فقلت: أنا أبو بكر بن عبد الله بن حويطب . فقال : مرحباً بك وأهلاً يا ابن أخي . أما اني في أول جيش ، أو قال : في أول سرية دخلت أرض الروم زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه (٣٩ / ب) ، وعلينا ابن عمك عبدالله ابن السعدي ، وان جل حمولة . . . .[2] ، وان جل ما في رماحنا القرون ، وان جل ما مع أميرنا من القرآن المعوذات وسور

(١) البَعْث : هم الجند الموجهون الى الغزو. وجمعها بعوث . (لسان العرب ٢ / ١٦٦) .

(٢) عبارة غامضة في الأصل ، رسمها : لقل ليت لنعالنا ، وان جله حمو له ازوادنا لرمى بنا .

من المفصل قصار، وما نلقى من الناس أحداً فيظن أنه يقوم لنا ، غير أنه يا ابن أخي ليس فينا غدر ولا كذب ولا خيانة ولا غلول .

٢٦٢ ـ أخبرنا ابراهيم ، حدثنا محمد ، حدثنا سعيد ، قال سمعت ابن المبارك عن معمر وسفيان الثوري وسفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ، قال: قال عمر رضي الله عنه : أنا فئة كل مسلم [(١)] .

آخر كتاب الجهاد

---

(١) رواه الطبري في التفسير (٩ / ٢٠٣) من طريق المصنف . وأخرجه البيهقي (٩ / ٧٧) من طريق الشافعي عن ابن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن عمر .

مراجع التحقيق

١ ــ أساس البلاغة لمحمود بن عمر الزمخشري المتوفى سنة ٥٣٨ هـ. مط. دار الكتب بالقاهرة سنة ١٩٥٣ م .

٢ ــ الاستيعاب في معرفة الأصحاب لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري القرطبي المتوفى سنة ٤٦٣ هـ. مط. مصطفى محمد بالقاهرة سنة ١٣٥٨ هـ/ ١٩٣٩ م .

٣ ــ الإصابة في تميز الصحابة لأحمد بن علي بن محمد الكناني العسقلاني المعروف بابن حجر المتوفى سنة ٨٥٢ هـ. مط. مصطفى محمد بالقاهرة سنة ١٣٥٨هـ/١٩٣٩م.

٤ ــ الأنساب لعبدالكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المتوفى سنة ٥٦٢ هـ. الطبعة الاولى بحيدر أباد الدكن بالهند سنة ١٣٨٤ هـ/ ١٩٦٤ م .

٥ ــ البداية والنهاية لإسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي المتوفى سنة ٧٧٤ هـ. مط. السعادة بالقاهرة سنة ١٣٥٨ هـ .

٦ ــ تاج العروس شرح القاموس لمحمد مرتضي الحسيني الزبيدي . الطبعة الاولى مط. الجمالية بالقاهرة سنة ١٣٠٦ هـ .

٧ ــ التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول لصديق بن حسن خان القنوجي المتوفى سنة ١٣٠٧ هـ. مط. الهندية العربية في بومبي سنة ١٣٨٢هـ/ ١٩٦٣ م .

٨ ــ تاريخ الأدب العربي لكارل بروكلمان . ترجمة الدكتور عبدالحليم النجار. مط. دار المعارف بالقاهرة سنة ١٩٦٢ م .

٩ ــ تاريخ بغداد لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي المتوفى سنة ٤٦٣ هـ. مط. السعادة بالقاهرة سنة ١٣٤٩ هـ/ ١٩٣١ م .

١٠ ــ تاريخ دمشق لعلي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر. ط. المجمع العلمي العربي بدمشق سنة ١٣٧١ هـ/ ١٩٥١ م .

١١ – التاريخ الكبير لمحمد بن اسماعيل بن ابراهيم الجعفي البخاري المتوفى سنة ٢٥٦ هـ. الطبعة الاولى بحيدر أباد الدكن بالهند سنة ١٣٦٠ هـ .

١٢ – تذكرة الحفاظ لأبي عبد الله شمس الدين الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ هـ . الطبعة الثالثة بحيدر أباد الدكن بالهند سنة ١٣٧٥ هـ / ١٩٥٥ م .

١٣ – ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعيان مذهب مالك للقاضي عياض بن موسى بن عياض اليحصبي المتوفى سنة ٥٤٤ هـ . تحقيق الدكتور أحمد بكير محمود . ط. بيروت سنة ١٩٦٧ م .

١٤ – تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني . ط. حيدر أباد الدكن بالهند سنة ١٣٢٤ هـ .

١٥ – تفسير الطبري المسمى بجامع البيان عن تأويل القرآن لأبي جعفر محمد ابن جرير الطبري المتوفى سنة ٣١٠ هـ . الطبعة الثانية بمط. مصطفى البابي الحلبي بالقاهرة سنة ١٣٧٣ هـ / ١٩٥٤ م .

١٦ – تقريب التهذيب لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني . ط . دار الكتاب العربي بالقاهرة سنة ١٣٨٠ هـ .

١٧ – تهذيب الأسماء واللغات لمحيي الدين بن شرف النووي المتوفى سنة ٦٧٦ هـ. المطبعة المنيرية بالقاهرة .

١٨ – تهذيب التهذيب لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني . الطبعة الاولى بحيدر أباد الدكن بالهند سنة ١٣٢٦ هـ .

١٩ – الجرح والتعديل لعبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي المتوفى سنة ٣٢٧ هـ الطبعة الاولى بحيدر أباد الدكن بالهند سنة ١٣٧٢ هـ / ١٩٥٢ م .

٢٠ – الجواهر المعنية في طبقات الحنفية لعبدالقادر بن محمد القرشي المتوفى سنة ٧٧٥ هـ . الطبعة الاولى بحيدر أباد الدكن بالهند سنة ١٣٣٢ هـ .

٢١ – حلية الأولياء لأبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني المتوفى سنة ٤٣٠هـ مط. السعادة بالقاهرة سنة ١٣٥١ هـ / ١٩٣٢ م .

٢٢ – خلاصة تذهيب الكمال لأحمد بن عبدالله الخزرجي الأنصاري . مط. الخيرية بالقاهرة سنة ١٣٢٢ هـ .

٢٣ – ذكر أخبار أصبهان لأبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني . ط. لايدن سنة ١٩٣٤ م .

٢٤ – الردّ على الجهمية لأبي سعيد عثمان بن سعيد الدارمي . ط. لايدن سنة ١٩٦٠ م .

٢٥ – الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنّة المشرفة لمحمد بن جعفر الكتاني المتوفى سنة ١٣٤٥ هـ. ط. كراتشي سنة ١٣٧٩ هـ / ١٩٦٠ م .

٢٦ – الزهد والرقائق للإمام عبد الله بن المبارك المتوفى سنة ١٨١ هـ . ط . الهند سنة ١٣٨٥ هـ / ١٩٦٦ م .

٢٧ – سنن الترمذي وبذيله تحفة الاحوذي لمحمد بن عبدالرحمن المباركفوري المتوفى سنة ١٣٥٣ هـ. مط. الاعتماد بالقاهرة سنة ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧ م .

٢٨ – سنن الدارقطني لعلي بن عمر الدارقطني المتوفى سنة ٣٨٥ هـ . ومعه التعليق المغني على سنن الدارقطني لمحمد شمس الحق العظيم أبادي . دار المحاسن للطباعة بالقاهرة سنة ١٣٨٦ هـ / ١٩٦٦ م .

٢٩ – سنن الدارمي لعبدالله بن عبد الرحمن بن الفضل الدارمي المتوفى سنة ٢٥٥ هـ . مط. الاعتدال بدمشق سنة ١٣٤٩ هـ .

٣٠ – سنن أبي داود لسليمان بن الأشعث السجستاني . مط. مصطفى البابي الحلبي بالقاهرة سنة ١٣٧١ هـ / ١٩٥٢ م .

٣١ – السنن الكبرى للبيهقي أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي المتوفى سنة ٤٥٨ هـ . الطبعة الاولى بحيدر أباد الدكن بالهند سنة ١٣٤٤ هـ .

٣٢ – سنن ابن ماجة لمحمد بن يزيد القزويني المتوفى سنة ٢٧٥ هـ. مط. دار إحياء الكتب العربية بالقاهرة سنة ١٣٧٣ هـ / ١٩٥٣ م .

٣٣ – سنن النسائي لأحمد بن شعيب بن علي النسائي ومعه شرح السيوطي وحاشية السندي عليه. المطبعة المصرية بالأزهر في القاهرة سنة ١٣٤٨هـ/١٩٣٠م.

٣٤ – شذرات الذهب في أخبار من ذهب لعبد الحي بن العماد الحنبلي المتوفى سنة ١٠٨٩ هـ . ط. القدسي بالقاهرة سنة ١٣٥٠ هـ .

٣٥ – شرح السيَر الكبير لمحمد بن الحسن الشيباني تأليف محمد بن أحمد السرخسي . مط. مصر بالقاهرة سنة ١٩٥٨ م .

٣٦ – الصحاح لاسماعيل بن حماد الجوهري . مط. دار الكتاب العربي بالقاهرة سنة ١٣٧٧ هـ .

٣٧ – صحيح البخاري محمد بن اسماعيل بن ابراهيم الجعفي. ط. دار إحياء الكتب العربية بالقاهرة .

٣٨ – صحيح مسلم بن الحجاج القشيري المتوفى سنة ٢٦١ هـ. ط. دار إحياء الكتب العربية بالقاهرة سنة ١٣٧٥ هـ/ ١٩٥٥ م .

٣٩ – صفة الصفوة لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي المتوفى سنة ٥٩٧ هـ. ط. حيدر أباد الدكن بالهند سنة ١٣٥٦ هـ .

٤٠ – طبقات الشافعية الكبرى لعبد الوهاب بن تقي الدين السبكي . الطبعة الاولى بالمطبعة الحسينية بالقاهرة .

٤١ – الطبقات الكبرى لعبد الوهاب بن أحمد بن علي الشعراني من أعيان القرن العاشر الهجري. مط. مصطفى البابي الحلبي بالقاهرة سنة ١٣٧٣هـ/١٩٥٤م.

٤٢ – الطبقات الكبرى لمحمد بن سعد كاتب الواقدي. ط. لايدن سنة ١٣٢١هـ.

٤٣ – العبر في خبر من غبر. لشمس الدين الذهبي. ط. الكويت سنة ١٩٦٠م.

٤٤ – غاية النهاية في طبقات القرّاء لمحمد بن محمد بن الجزري المتوفى سنة ٨٣٣ هـ . ط. الخانجي بالقاهرة سنة ١٣٥١ هـ/ ١٩٣٢ م .

٤٥ – الفائق في غريب الحديث لمحمود بن عمر الزمخشري. مط. عيسى البابي الحلبي بالقاهرة سنة ١٣٦٧ هـ/ ١٩٤٨ م .

٤٦ – الفهرست لابن النديم المتوفى سنة ٣٨٥ هـ . مط . الرحمانية بالقاهرة سنة ١٣٤٨ هـ .

٤٧ – الفوائد البهيه في تراجم الحنفية لعبد الحي اللكنوي المتوفى سنة ١٣٠٤ هـ . ط. دهلي سنة ١٩٦٧ م .

٤٨ – فيض القدير شرح الجامع الصغير للسيوطي . تأليف محمد المدعو بعبد الرؤوف المناوي. الطبعة الاولى بمط. مصطفى محمد بالقاهرة سنة ١٣٥٦هـ/ ١٩٣٨ م .

٤٩ – الكامل في التاريخ لمحمد بن محمد بن عبد الكريم الجزري المتوفى سنة ٦٣٠ هـ . مط. الاستقامه بالقاهرة .

٥٠ – كشف الخفا ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث بين الناس لإسماعيل بن محمد العجلوني المتوفى سنة ١١٦٢ هـ . ط . القدسي بالقاهرة سنة ١٣٥١ هـ .

٥١ – كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لمصطفى بن عبدالله الشهير بحاجي خليفة . ط. استانبول سنة ١٩٥١ م .

٥٢ – الكنى والأسماء لمحمد بن أحمد بن حماد الدولابي المتوفى سنة ٣١٠ هـ . الطبعة الاولى بحيدر أباد الدكن بالهند سنة ١٣٢٢ هـ .

٥٣ – لسان العرب لجمال الدين محمد بن مكرم بن منظور . ط. بيروت سنة ١٣٧٤ هـ / ١٩٥٥ م .

٥٤ – لسان الميزان لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني . الطبعة الاولى بحيدر أباد الدكن بالهند سنة ١٣٣٠ هـ .

٥٥ – مجمع الزوائد ومنبع الفوائد لنور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي المتوفى سنة ٨٠٧ هـ . ط. القدسي بالقاهرة سنة ١٣٥٣ هـ .

٥٦ – مرآة الجنان وعبرة اليقظان لعبدالله بن أسعد بن علي اليافعي المكي المتوفى سنة ٧٦٨ هـ . ط. حيدر أباد الدكن بالهند سنة ١٣٣٧ هـ .

٥٧ – المستدرك على الصحيحين لمحمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري المتوفى سنة ٤٠٥ هـ . وبذيله تلخيص المستدرك للحافظ الذهبي . ط. حيدر أباد الدكن بالهند سنة ١٣٤١ هـ .

٥٨ — المصباح المنير لأحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي المتوفى سنة ٧٧٠هـ. الطبعة الثالثة بالمطبعة الأميرية بالقاهرة سنة ١٩١٢ م .

٥٩ — المعـــارف لعبد الله بن مسلم بن قتيبة المتوفى سنة ٢٧٦ هـ. مط. دار الكتب بالقاهرة سنة ١٩٦٠ م .

٦٠ — معجم البلدان لياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي. ط. بيروت سنة ١٣٧٤ هـ / ١٩٥٥ م .

٦١ — المغازي لمحمد بن عمر بن واقد المتوفى سنة ٢٠٧ هـ . تحقيق الدكتور مارسدن جونس . مط. دار المعارف بالقاهرة سنة ١٩٦٦ م .

٦٢ — مفتـــاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم لأحمد بن مصطفى الشهير بطاش كبري زادة . مط. الاستقلال الكبرى بالقاهرة .

٦٣ — المفردات في غريب القرآن للحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصبهاني . المطبعة الميمنية بالقاهرة سنة ١٣٢٤ هـ .

٦٤ — المنتظم في تاريخ الملوك والأمم لعبد الرحمن بن علي بن الجوزي المتوفى سنة ٥٩٧ هـ . الطبعة الاولى بحيدر أباد الدكن بالهند سنة ١٣٥٩ هـ .

٦٥ — منحة المعبود في ترتيب مسند الطيالسي أبي داود لأحمد عبد الرحمن البنا . المطبعة المنيرية بالأزهر سنة ١٣٧٢ هـ .

٦٦ — موارد الظمآن الى زوائد ابن حبـــان لنور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي . المطبعة السلفية بالقاهرة سنة ١٣٥١ هـ .

٦٧ — الموطأ لمالك بن أنس الأصبحي . مط. دار إحياء الكتب العربيـــة بالقاهرة سنة ١٣٧٠ هـ / ١٩٥١ م .

٦٨ — ميزان الاعتدال في نقد الرجال لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ هـ . ط. عيسى البابي الحلبي بالقاهرة سنة ١٩٦٣ م .

٦٩ — النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقـــاهرة ليوسف بن تغري بردى الأتابكي . الطبعة الاولى بدار الكتب بالقاهرة سنة ١٣٤٩ هـ / ١٩٣٠ م .

٧٠ – النهاية في غريب الحديث والأثر لمجد الدين بن محمد بن محمد الجزري المعروف بابن الأثير . المطبعة العثمانية بالقاهرة سنة ١٣١١ هـ .

٧١ – هدية العارفين، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين لإسماعيل باشا البغدادي. ط. استانبول سنة ١٩٥١ م .

٧٢ – وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لأحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان المتوفى سنة ٦٨١ هـ . مط . السعادة بالقاهرة سنة ١٣٦٧ هـ / ١٩٤٩ م .

• • •

مطبعة شعاركو

طبع كافة أنواع المطبوعات

عين الرمانة – تلفون : ٢٨٦ ٨٣٢